الجامعة

العدد
١٦١
السنة الخامسة

٢٨ فبراير
سنة ١٩٣٥



النجمة السينمائية
فرانسيس دريك
في هوليود

في هذا العدد

ذكرى الغرام

قصة مصرية بقلم
محمود كامل المحامي

سبعة أيام سبع ليال

ميزانية الدولة

شيئا من الشجاعة الادبية ياسادة!

بدأت وزارات الحكومة ومصالحها [illegible] الاسس الاولية للميزانية الجديدة ولا يخفي علي القراء أن هذه الميزانية سوف تقوم الوزارة باعدادها وتنفيذها دون أن تعرض علي البرلمان لا نه عطل كما هو معروف بمجرد قيام الوزارة الحاضرة ولذا يجب أن تعنى الصحف عناية خاصة بأمرها ، وأن تنبه الرأي العام الي خطورة وضع الميزانية كاجراء اقتصادى له أقوي الاثر فى توجيه الاداة الحكومية كما أنه شديد المساس بحقوق دافعى الضرائب ومصالحهم .

ان وزير المالية المصري الحالى شاب تدرج فى الوظائف الاقتصادية من صغيرها الى كبيرها وهو ان لم يكن أدرى الاقتصاديين المصريين بميزانية الدولة المصرية فهو من اكثرهم دراية بها والواجب الملقى على عاتقه ازاء الملايين من الفلاحين المساكين دافعى الضرائب هو العناية بالتدقيق غاية الدقة بل التقتير فى أبواب المصروفات التي اعتادت الوزارات السابقة أن تسرف فيها اسرافا من النوع الذى تتحرك له أذنا لائحة المجالس الحسبية !

ان الامر لا يستدعي الا شجاعة أدبية من جانب الوزارة فى رفض طلبات فتح الاعتماد للانفاق على مشروعات خيالية تكاد تكون فى حكم الترف الذى لا يجب أن يكون فى ظرف كالذى تجتازه مصر الآن .

لقد أحسنت الوزارة في الاسبوع الماضى بقرارها الخاص برفض ميزانية مصلحة السكة الحديدية عن ميزانية الدولة لان تلك المصلحة التي تعتبر من أكثر مصالح الدولة ايرادا قد أبدت ادارتها الاخيرة جرأة عجيبة في زيادة المصروفات والطنطنه في الصحف بالرغبة فى ارضاء الجمهور والعمل على مصلحته ويكفي أن نسوق مثلا لذلك الميل الغريب الى الاكثار من المصروفات واستدعاء أكثر من خبير أجنبي لدراسة أحوال السكك الحديدية المصرية كأن تلك المصلحة لا يوجد فيها من المهندسين المصريين والاجانب من يستطيع أن يتبين أوجه الخلل ووسائل الاصلاح ، وكأن العشرين عاما أو الثلاثين عاما التي قضاها مدير السكك الحديدية المصري في مختلف وظائف الهندسة لا تكفى لكي تؤهله لدراسة أحوال مصلحة يديرها ويتقاضى عن تلك الادارة مرتبا ضخما !؟

ان الوزارة المصرية لو استبعدت فقط بند (استدعاء الخبراء الأجانب) لوفرت للخزينة مبلغا كبيرا يكفى لتحقيق الكثير من مطالب الفلاح المصرى المتواضع

لقد قدمت حكاية استدعاء الخبراء الأجانب علي سبيل المثل لاثبات مظهر من مظاهر روح البذخ التى تأصلت فى بعض كبار موظفينا المهيمنين على المصروفات العامة. ولكن الميزانية المصرية تشتمل على أكثر من بند يمكن التوفير والاقتصاد فيه الا أن الأمر كما قلت يستدعى شيئا من الشجاعة الادبية لكى يقف وزير المالية المصري موقفا حاسما من زملائه الذين يطلبون فتح الاعتمادات والتوسع فى أبواب المصروفات .

ان القول بأن (مصر غنية) قد اصبح يثير السخرية والاشفاق فقد هوت ثروات الأغنياء المصريين الى الحضيض واصبح من المحتم على كل حكومة مصرية تحس احساسا حسنا بواجبها الديموقراطى ان تعمل اولا وقبل كل شىء على اسعاد دافع الضرائب المصرى قبل ان تفكر فى مجاملة كبار الموظفين بعدم اخجالهم على حساب الخزينة التي انت وطال انينها

انني لا أريد هنا ان ابين اوجه الانفاق المشروعه التي على الوزارة ان تخصص لها ابواب المصروفات فالوزارة تعرفها حق المعرفة وانما اريد فقط ان اكرر القول بوجوب ان تسود (الشجاعة الادبية) الروح الشابة التى تملى بنود الميزانية المصرية الجديدة

المحرر

ذكرى الغرام

قصة مصرية في رسالة

بقلم محمود كامل المحامى

— أتبكين ؟

— انى أضحك ... ألا ترى عينى ؟

— ولكننى أسمع صوتك ...

— ماذا سمعت ؟

— أنين الدموع . لم تبكين ؟

— لأ ننى أحبك

— مجنونة !

— كيف ؟

— لأ نك تبكين وأنا معك

— متى ؟

— اليوم ...

— وغدا ... بعد غد ... من يدرى ؟ أتكون معي . هكذا الي جانبي . أم نفترق ؟

— ولكن لم تخطر لك هذه الافكار السوداء ..

— قلت لك لانني أحبك كلما فكرت فى يوم الفراق ضحكت عيناى وبكى صوتي . انني أتخيل نفسي اذ ذاك وقد دفنت رأسي فى وسادة كبيرة ثم أجهشت بالبكاء ... انني أريك الآن ضحك عيني وبكاء صوتي . أما الضحك فلن أعرفه بعدك . لن ير رجل غيرك هاتين العينين الضاحكتين أما البكاء ... فسيراه الجميع في عيني وصوتي وروحى ... سأبكي للجميع ...

— مجنونة ... انك تفكرين فى أمر لن يحدث ... أحقا اننا سنفترق يوما ياسوسو ؟

— آه ! أحقا أننا سنبقى سويا الي الابد ؟

— لم لا ؟

— اقسم لى

— ألا تثقين بكلمتى ؟

— لا .. ولكننى لا أثق بالمستقبل لقد غدر بالكثيرات قبلى . فلم لا يغدر بى ؟

— اذن فالذنب لن يكون ذنبي ؟

— أترى يارأفت لقد بدأت تحتاط .. قبلني ..

— لم أقبلك .. ؟ انك لا تطمئنين الى

— أريد أن أطمئن .

وقبلني رأفت اذ ذاك . قبلة سريعة . فقلت له .

— أريد أن أثق — فعاد يقبلني بحرارة وقوة . فلما انتهي نظر الي بعينيه الواسعتين وهو يتمتم

— ماذا تريدين الآن ؟ — فأجبته وأنا أغمض عيني .

— أريد أن أموت — فشهق شهقة حادة وسألنى

— لم ؟

— آه . لومت الان يارأفت كما أنا سعيدة بين ذراعيك اذن لأرحت نفسى من عذاب الشك فى سعادة المستقبل . كيف يمكن أن أحرم من هذه النظرات التي تغمرنى بها .. اتعرف ! انني اعتدت بعد أن أتركك أن أنتفض ... لا اكاد أبتعد عنك بعد كل لقاء حتي أحس بجسمى كله يرتعد .. ان نظراتك تذكرنى بشىء غريب .. أتذكر يوم توغلنا بالسيارة في صحراء سقارة .. في الشهر الماضى .؟

— اذكر ؟

— الا تذكر اننا رأينا حمامة بيضاء هبطت الي عين ماء بعيدة ووضعت رأسها فيها لتستحم ثم خرجت منها وهى تنفض الماء عنها بعد ان اغتسلت ..

— اذكر .... ولقد سألتنى اذ ذاك وأنت تطيلين النظر الى « ايمكن يارافت أن تستغنى الحمامة عن هذه العين ؟ » ولكننى لم افهم ما كنت ترمين اليه ..

— منذ ذلك اليوم اكتشفت سر تلك الرعدة التى تعتريني كلما التقيت بك ثم ابتعدت عنك . انى استحم فى هذه النظرات ياحبيبى ... احس وانا مقبلة اليك بأن آلاف النظرات التى يوجهها الناس الى قد لوثت جسدي . فاذا جلست الى جانبك تبينت لى حاجتي الى التطهر ... لا يمكنك أن تتخيل معاني الحنان والدعة والنبل التى تسبغها تلك النظرات على .. أنى طيرك الصغير الذى يرد عين الماء فى الصحراء ليشرب ويستحم ... !

— لم تشبهين نفسك بالطير الضعيف ؟

— الا يروقك هذا التشبيه ؟

— اظن . لا ..

— ولكنه يروقني أنا .

— ولم ؟

— لان سعادتى فى أن أكون ضعيفة

الي جانبك

— ولكنك قوية ياسعاد .

— كيف ؟

— ان قلبي يخفق عند ما أراك من بعيد . ويداى تتثلجان ... واتبين صدري وهو يعلو ويهبط كأنني ألهث

— انت واهم أذا خيل اليك أنني قوية ... ان ما يحدث لك احساس منك بضعفي .. ان رأس الحمامة الصغيرة الضعيفة أذا مست الماء يضطرب لها سطح تلك العين البعيدة فى الصحراء ... في موجات عديدة تصل الى الشاطىء الآخر ... ومع ذلك فالعين اقوى وا كثر عمقا . وأشد مهابة .. ان تلك العين تخيف الرجل القوى لا الحمامة الصغيرة

— لم اكن اعلم انك شاعرة

— الست أحبك ؟

— صحيح ؟

— اتسألنى بعد ذلك كله . عما اذا كنت أحبك ؟ مجنون !

وخشيت أن يضربنى فعدوت مسرعة وعدا خلفى واحسست اذ ذاك ان كعب حذائي (العالى) يغوص فى الرمل الناعم الاملس الذى يحيط بسفح الهرم الثالث . نخلعتها واسرعت اتابع العدو وهو يعدو خلفى ... ويصيح « سعاد ... انتظرى ... لم تخافين » وانا التفت اليه بين كل برهة واخري لاقول — منك .. انك تخيف يارأفت .

ولكنه لحق بى اخيرا .. وطوقنى بذراعيه كان الليل قد هبط أذ ذاك لكي يحول ذلك الجزء من صحراء مصر الى تحفة فنية غامضة مبهمة ساحرة يحار في فهمها الكون . وكان القمر يبزغ جريئا واضحا يطل من سماء الصحراء كانه يضيء لشفاهنا سبيل القبلة . وأدنى رأفت فمه من فمى ... واغمضنا عيوننا لكي يرى القمر قبلتنا الوفية الصادقة الحارة ويحكي خبرها لغيرنا من العشاق ..!

واحسست بحاجة الى الراحة بعد طول العدو . فاسندت رأسى الى صدر رأفت وأخذت اشخص الى افق الصحراء البعيد وقد اختفى خلف ستار الظلام ..

كان ذلك الافق الغامض يذكرني بمستقبل غرامى برأفت . المستقبل الغامض الذى لم أكن أعرف عنه اذ ذاك شيئا بعد ..

وقضينا فى صمت الصحراء . مدة عدنا على أثرها الي القاهرة فأوصلني رأفت الي منزلى فى شارع المبتديان وتابع هو سيره الى منزله بالعباسية

. . . .

. . . .

تلك الليلة من ليالى شهر فبراير عام ٩٣٢ التي نقلت اليك بعض الحديث الذى دار فيها بيني وبين رافت ياسيدي تعطيك صورة عن غرامى القديم به . . . انى لا أكتب قصة ياسيدي وانما أكتب لك اعترافات عن فترة من حياتي كانت كلها غراما . . .

ولعلك تسألني الان من أنت ؟ أنا أعلم بأني لم تسبق لي محاولة اقتحام الحياة الادبية ولكنني مع ذلك أحس بأن غرامى برأفت يجب أن يعرف الناس عنه شيئا دون أن يعرفوا من أنا . . . ويكفي أن أؤكد لك ياسيدى انى فتاة من أسرة طيبة معروفة .

وأخشي أن أخبرك انني قضيت عشرة أعوام من طفولتى في القسم الداخلى بمدرسة (البون باستور) حتى لا أثير سخط قرائك وقارئاتك الذين لا تروقهم ذكرى مدارس الراهبات . ولكنني لا أكتم عنك ياسيدى انني بعد أن فقدت رأفت لم أعد أعبأ بسخط الناس .

لا . بل بالعكس أصبحت أتقبل ذلك السخط راضية . سعيدة . مطمئنة الي لذة العذاب ... انى أكتب اليك هذه الرسالة وأنا أبكي ... ومع ذلك فأنا سعيدة لأنني أذكر رأفت ...

لقد عرفت رأفت عبد العزيز عندما كان طالبا بالمدرسة السعيدية ...

لا أقول لك أن منزله كان مجاورا لمنزلنا ولا انني التقيت به صدفة عند احدى قريباتي أو صديقاتي . ولا أنه غازلني وأنا في احدى المسارح أو دور السينما . لا أقول لك شيئا من ذلك .

فقد ذكرت لك كثيرات غيرى مقدمات كهذه لذكريات غرامهن . أما أنا فلا أذكر كيف أحببت رأفت ... ! كل ما أستطيع أن أقوله لك أنني أحببته قبل أن أراه . وقبل أن أسمع صوته . بل وقبل أن أعرف اسمه ..

لقد أحببت رأفت وأنا أستقبل السابعة عشر من عمرى ...

آه ياسيدي من سن السابعة عشر !

انني فى ذلك الوقت كنت لا أزال طالبة فى (البون باستور) ولم أكن أعرف عن الحب الا اسمه مكتوبا فى بعض القصص الفرنسية التي كنا نقرأها فى عنبر (الداخلية) على الضوء الخافت الهزيل الذي كان ينفذ الي أسرتنا من (شراعة) باب العنبر الكبير الذي كان يفصلنا عن (الكوريدور) .. ! والتى كانت (السور انتوانيت) تضربنا كلما ضبطت أحدانا تقرأ شيئا منها والاخريات يخرجن آذانهن من تحت أغطية الاسرة ليصغين اليها وهى تتلو حديث بطل القصة مع عشيقته ... !

فى ذلك الوقت تفتح قلبي ليستقبل شيئا جديدا لم يكن لى به عهد من قبل ... شيئا غريبا مجهولا .

كنت أسائل نفسي . . وأنا أدخل الى احدي دور السينما وأري وجوه الاف الشبان الذين يطيلون النظر الى الفتيات في شراهة ونهم . « أى واحد من هؤلاء سيخفق قلبي بحبه ؟ » . .

واؤكد لك يا سيدى أنى كنت اجيب نفسى توا بأني ساحب شابا يكبرني ببضعة أعوام .. فى الخامسة والعشرين على الا كثر طويل القامة . اطول مني بقليل . حتي اذا

ما القيت رأسي على صدره أحسست بذقنه تربت على شعري . قمحي اللون لأني كنت من صغري اكره الفيران البيض واشبه البيض من الشبان بهم ! أسود الشعر لامعه فى شيء من الخشونة . ضخم الصوت الي حد الايحاء بأنه لا يتكلم وانما يملي امراً أو ارادة . شاعري النزعة . بحيث احس وأنا استمع اليه يحدثني عن حبه أنه يرتل قصيدة ... قصيدة أحب الى قلبي من تلك القطع الشعرية التى كانوا يسقوننا لنا رغما عنا فى (البون باستور) من مسرحيات راسين وكورني ... !

لم أكن أشك وأنا أفكر في كل ذلك على مر الايام . واستجمع تلك الاحلام الوديعة عن الشاب الأمثل انني سأحب رأفت . ولذا لم يكد بصري يقع عليه عندما ذهبت مع أخي الأكبر لتناول الشاي فى النادي الأهلي عصر يوم من أيام شهر ديسمبر عام ١٩٢٩ حتى خفق قلبي ...

وقلت لنفسي

« لقد وجدته » !

كان رأفت اذ ذاك يلعب (التنس) وقد ظهر ساعداه عاريين وأخذت الشمس تلفح وجهه القمحي المحترق الذى كان يتصبب عرقا . وكان يصيح صيحات تفيض مرحا وقوة وشبابا ...

وأخذت أطيل النظر اليه وهو يتنقل خلف الكرة بسرعة رشيقة .. !

والتفت هو الى فالتقى بصرانا ...

كان يبدو جليا انني اطيل النظر اليه ولشدما كانت دهشتي عندما رأيته هو الآخر يقف وينظر الي وقد ارخى (المضرب) الى جانبه واهمل اللعب .. وانتهز خصمه الفرصة اذ ذاك فقذف الكرة قذفة قوية ورأيت (كرة التنس) ترتفع ثم تتجه فى قوة الى وجه رأفت وهو ينظر إلى وانا جالسة الى مائدة الشاي المنصوبة على خضرة حديقة النادي ولحظت انها ستصيب عينه فشهقت ثم اخفيت عيني فى ساعدي وسمعت صيحات ترتفع

— رأفت !.. ولما رفعت ساعدي رأيت رأفت مستندا الي (شبكة) حلقة (التنس) . وقد اجتمع حوله بعض اصدقائه يدلكون له حاجب عينه اليسرى التي اصابتها الكرة ..

وخيل الى أن اقوم لأساعدهم ولكن ابن عمي كان جالسا الي جانبي ... وكانه لحظ اضطرابي فقال لى وهو ينظر الي رأفت

— اما غريبه ! تعرفى ياسعاد مين اللي اتعورت عينه ده ؟ .. فاجبته وانا أتكلف الهدوء

— لا .. دى أول مرة باجي فيها النادى ما انت عارف .. مين ده ؟

— ده رأفت عبدالعزيز .. شاب زميلنا ف النادي و « كبتن » السعيدية ف التنس . أنا مش عارف عينه أتعورت ازاى .... ؟

ولست ادرى لم حاولت يومئذ ان اوهم نفسي بان اصابة عين رافت انما كنت انا سببها ... لقد سعدت اذ ذاك بذلك الوهم ... «رافت كان ينظر الي ويفكر فى فلم ينتبه الى الكرة التى اصابت عينه»؟ اولم يكد يقترب رافت وهو معصوب العين من المائدة التي كنت الى جانبها مع ابن عمي حتى تمتمت فى حشرجة باكية

— ياعيني !

لازلت اذكر الى اليوم ذلك اليوم العجيب من ايام حياتي ... كنت قبله اجد من حقى ان اطالب والدتي ووالدى واخوتي ان يعنوا بي اذا مرضت . وان يخففوا عني اذا تألمت . وأن يحيطوني دائما بجو من العطف والحنان ولكنني عند ما رأيت رافت يومئذ تغير شعوري ... اصبحت احس إنني مطالبة بأن اعني بشخص آخر . برجل ... بشاب . كرأفت . وأن اهبه قلبي . وحناني . أن ارفه عنه اذا تألم . وأن اكون الى جانبه اذا ناداني والا اتواني لحظة عن اسعاده ...

ولما اصبح رأفت امام مائدتنا مد ابن عمي يده اليه وهو يقول

— مالك يارأفت هم حسدوك ولا ايه ؟

فضحك ضحكة جافة صغيرة وهو يحني رأسه لى محييا .. وأسرع ابن عمي إذ ذاك فقدمه لي . فسألني

— المدموازيل بتلعب تنس ؟

فاجبته متلعثمه

— لا ... انما عاوزه اتعلم من زمان

وتدخل ابن عمي فى الحديث اذ ذاك قائلا

— آهو رافت موجود هنا كل يوم .. خليه يعلمك .

فتدفق الدم الى وجهي ... ووجه رافت .. وانقضت فترة صمت قصيرة ولما استعدت رباطة جأشي وجدتني اقول

— ولو اتعورت عيني ؟

فاسرع رأفت باجابتي

— ابدأ ... بعيني التانيه لو حصل لك حاجة ...

وتبادلنا بعض عبارات المجاملة المعتادة ثم افترقنا على موعد لحضوري بقصد بدء تعلم التنس

. . . .

وتكررت ياسيدى بعد ذلك مقابلاتي لرأفت ... في النادى وخارج النادى ...

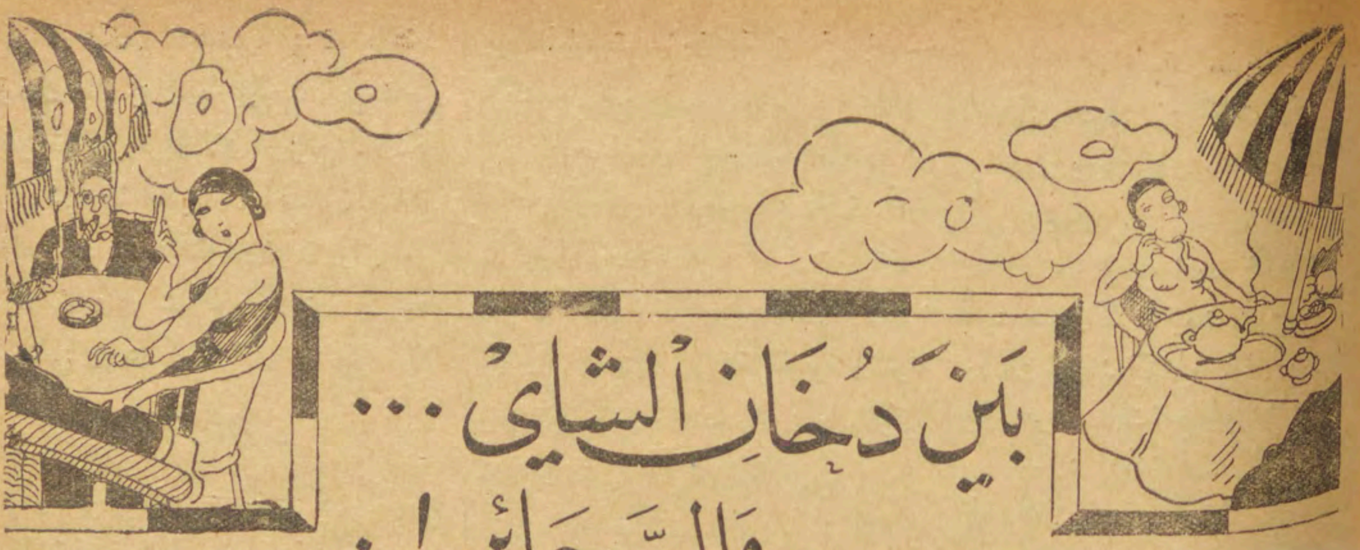
لقد اتضح لى والله أن النظرة الاولي كفت لايقاظ حب قوى عنيف فى صدر كل منا

وكنت اذ ذاك اتقدم مسرعة الى الثامنة عشر من عمري فالح والدى بان اترك (البون باستور) لانتظر فى المنزل ووافقته والدتي على ذلك ... وبدأت اسمع من غرفتى ذلك الهمس الخفيف الذي كانت تتبادله مع الخاطبات من (بنات البلد) اللاتى كثر ترددهن على منزلنا بعد ان تركت المدرسة ...

وتطور ذلك الحب فأصبح ولها عجيبا ...

لم يكن يمر يوم واحد دون ان اراه ....

البقية على صفحة ٤٧



بين دخان الشاي ... والسجائر !

أعياد الميلاد

وهى « موضة » جديدة « طلعت » فيها فتيات الطبقه الراقية هازئات من الازمة وحديثها الثقيل . .

و « الموضة » تقضي بوجوب احتفال الواحدة من فتيات الطبقة التى يتحدث عنها هذا الباب فى يوم معين من كل عام بعيد ميلادها السعيد .. وهو عيد له بطبيعة الحال تاريخ معين ... فتحتفل بعيد ميلادها الخامس عشر والسادس عشر .. . وهكذا الي أن تصل الى سن التاسعة عشر فيقف الرقم آخذاً بحكمة التاريخ يعيد نفسه !

ومن اللاتي احتفلن بعيد ميلادهن السعيد في الأسبوع الماضي الآنسة زينب المنزلاوى وكريمة الوجيه حسين بك المنزلاوى الطالبة بكلية جنا كايس للبنات وقد دعت لتلك الحفلة جميع معلمات الكلية وصديقاتها من الطالبات ..

وتسابقت الطالبات في ارتداء الفساتين ومنافسة المعلمات فى ذلك الميدان الخطر.. فأقبلت الآنسة عين الحياة زكى الي الحفلة فى فستان (روز) استلفت الانظار برشاقته و(بالطو) قدرت عيون المدعوات الناقدة ثمنه بخمسة عشر جنيها تحت الزيادة ...

وأقبلت الآنسة زينب راشد في فستان يشبه فى طريقة تفصيله فستان زميلتها عين الحياة الا أنه بني اللون ...

ونست المدعوات حكمة الحضور الى الحفلة بالايد المليانه ولم تشذ الا الآنسة ميرفت فقد أقبلت نظيم وفي يدها (علبة شيكولاته) كبيرة . . !

ومن اللاتى استلفتن الانظار أيضا برشاقة ثوبهن الآنسة عزيزة تيمور فى ثوبها «التانجو» اما الآنسة زينب المنزلاوى صاحبة الحفلة وشقيقتها الآنسة فاطمة فكانت كل منهما ترتدى ثوبا لبنى اللون من الصوف ..

وظلت هذه الحفلة حديث صالونات الطبقة الراقية في الاسكندرية طول الاسبوع الماضى

واحتفلت الآنسة ملك جميعى فى الاسبوع الماضى بعيد ميلادها أيضا . واقيمت الحفلة في منزلها بحلوان وقد دعت اليها عددا من ارشق آنسات الطبقة الراقية اللاتى تبارين فى اظهار احدث المودات . وقد وفقت الآنسات سعاد وثريا رأفت وزيزي حسن فى اختيار الوان الثياب اللاتي حضرن الى الحفلة بها توفيقا اثار التقدير والاعجاب اما الآنسة فاطمة جميعى شقيقة صاحبة الحفلة فقد بدت هى الاخرى فى ثوب فاتن. والآنسة الفاضلة هى اكثر فتيات الطبقة الراقية شبها بالنجمة السينميه سيلفيا سيدنى. وهى تعتز بهذا الشبه الي حد كبير

بزبر وببارك

الوجيه احمد رزق من الداعداء الفكرة القائلة بوجوب اصدار تشريع لتحديد النسل ولقد اثبت عداءه هذا فى الاسبوع الماضى اذ شغل مكتب صحة قسم عابدين فى تقييد اسمى الطفلين اللذين رزق بهما معا من عروسه السيدة الفاضلة كريمة حضرة امين بك على منصور

والوجيه احمد رزق من أقل وجهائنا الشبان حبا فى الاعلان عن نفسه مع ان ثروته تضعه فى السطر الاول من قائمة الوجهاء الذين تهتم المجلات بتتبع أخبارهم التافهة ويكفى أن يعلم القاريء انه يمتلك ثمانمائة فدان من اجود أطيان الشرقية لم تعرف بعد طريقها الي البنك العقارى او بنك « المورجيج » !

ولقد ساح الوجيه احمد سياحة طويلة حول العالم مخالفا فى ذلك غيره من الوجهاء الذين يقنعون عند السفر الى اوربا بالبقاء في باريس او لندن وحفظ خارطة الـBas fonds فيها (صم) ! فذهب احمد الى السويد والنرويج وروسيا والقطب الشمالي وشرق اوربا واميركا ثم عاد لكي يكمل نصفه الآخر ويخرج لسانه لفكرة تحديد النسل ويستطيع الوجيه الشاب أن يحدثك حديثا شيقا عن سياحته الطويلة وعن عدد

كبير من الكتب الانجليزية التي قرأها مخالفا في ذلك تقاليد زملائه من الوجهاء الذين يقنعون بقراءة (السوبر) و (لافي باريزين) . ولكن يبقى شيء واحد يحاول احمد ان يقنع به اصدقاءه منذ عودته دون أن يوفق .. . ذلك الشيء هو الشبه الموهوم بينه وبين النجم السينمي جاري كوبر ؟

وحفلة اخرى

ويظهر ان الاسبوع الماضي كان أسبوع الحفلات فقد قامت السيدة بهيجة البكرى في عوامتها (بيلى) حفلة عشاء أحيت بها العهد القديم الذى كانت فيه هذه العوامة مجتمعا لنخبة من أفضل شبان وشابات الطبقة الراقية . . .

وكان مطرب الحفلة الأخيرة الفنان الشاب إبراهيم حمودة . . الذى وفق توفيقا أثار اعجاب المدعوين والمدعوات الى تلك الحفلة . . .

ويجدر بنا فى هذه المناسبة أن نشير الى فضل حفلات العوامة (بيلي) على الكثيرين من المطربين والمطربات. فقد كانت تلك الحفلات من بين العوامل التي ساعدت على (تقديم) المطرب المعروف الاستاذ محمد عبد الوهاب الى الطبقة الراقية كما ساعدت في وقت ما المطربة نجاة على التعرف بتلك الطبقة . .

ونذكر بالمناسبة نفسها آن أحد كبار الاثرياء الانجليز يقيم فى ضاحية بناها لنفسه فى طريق الهرم يفاوض السيدة بهيجة فى شراء نسخة خطية من ديوان شعر قيم كتب فى عصر السلطان سليم تحتفظ بها مقابل ثمن ضخم

مدام صبرى وليدى اسكويث

قدم الاستاذ حسن بك صبري وزير مصر المفوض لدي بلاط سان جيمس في الاسبوع الماضي أوراق اعتماده الي جلالة ملك انجلترة

وليس يعنيني هنا فى هذا الباب التعرض للناحية السياسية من الخبر وانما الذى يهمنى هو أن أنتهز هذه المناسبة لا قدم للقراء بعضا من المعلومات الاجتماعية التى قد يجهلها الكثيرون . .

فحرم الوزير المصرى الجديد وهي كريمة المرحوم يعقوب بك صبري تجيد الانجليزية اجادة تامة وقد ترجمت عنها احدى كتب ليدى اسكويث رئيس وزراء انجلترا الاسبق الى اللغة العربية ونشرته وهي الى جانب ذلك تجيد الفرنسية والتركية والايطالية . ولعل القليلين يعلمون ان وزيرنا المفوض الجديد له زوجة أخري تقيم فى حلوان ، وأنه رزق من زوجته الاولي ثمانية من الذكور والاناث

وأن معرفته بزوجته الثانية التى تقيم معه الآن في لندن وتشترك في حفلات الاستقبال وحضور المادب تعود الي الصدفة . أذ التقى بها على الباخرة أثناء عودته من أوروبا وكانت عصمتها عائدة من الاستشفاء . فأعجب بثقافتها الواسعة . ولما وصلت الباخرة الى مصر قدم يطلب يدها

اخبار سريعة

أثار الثوب الذى كانت ترتديه السيدة د . هانم شقيقة الوجيه احمد بك نجيب الجوهري المعروف اعجاب المدعوات الي حفلة زفاف الوجيه لبيب محمود والآنسة أمينه صادق التي أقيمت في سراى معالى مدحت يكن باشا ليلة الجمعة الماضية . كما أثارت الجواهر التي كانت تلمع عليها دهشة الجميع !

— ربما أعلنت قريبا خطوبة الوجيه مختار العابد شقيق الوجيه نصوح العابد على الآنسة ز . رجب كريمة المرحوم عبد السلام بك رجب من أعيان الاسكندرية

— أعلنت خطوبة الانسة ز . الدفراوى على أحد الاطباء الشبان

— سوف تقوم جمعية شقيقات الاتحاد النسائي في حفلتها السنوية الكبرى يوم ٧ مارس المقبل بتمثيل قصة الاستاذ توفيق الحكيم عن (بنت اليوم) وتتكون من شخصيات ثلاث . طيارة مصرية . وصحفية مصرية ومحامية مصرية . وسوف تقوم الآنسة شريفة لطفى بتمثيل دورها في هذه المسرحية

استفتاء جديد

من هو الشاب الذى تريدينه زوجا ؟

يذكر القراء أننا كنا قد دعونا منذ مدة قرائه الى استفتاء « من هي الفتاة التي أريدها زوجة » وقد نجح ذلك الاستفتاء نجاحا كبيرا وتلقي قلم تحرير الجامعة عددا كبيرا من الردود بعضها من أشهر أدبائنا وكتابنا !

وقد عن لمحرر هذا الباب ان يدعو الجنس الآخر الي استفتاء « من هو الشاب الذى تريدينه زوجا » ..

انني أعلم ان للكثيرات من قارئاتى العزيزات آراء معينة فى (شاب اليوم) .. هذه الآراء تحمل عنصر السخط على بعض النواحى كما تحمل عنصر الرضي على البعض الآخر ... فما الذي تنتقدينه على الشاب الذى تفكرين يوما ما فى ان يكون زوجك الذي تحملين اسمه ؟ وما الذى ترغبين في أن يكون ممتازا به ؟ من هو زوجك الاكمل المنشود ؟

انني سأكون سعيداً اذ أتلقي ردود سيداتي وآنساتى على هذا الاستفتاء واعد منذ اليوم بأن أهدى كلا من صاحبات أحسن ثلاثة ردود اشتراك سنة فى (الجامعة)

بين هليوبوليس والجزيره..

ويظهر أن لقرب انتهاء الموسم تأثيرا غريبا فى كثرة الاقبال على المضمار .. اذ غص مضمار الجزيرة عصر اليوم بالكثيرين من المتفرجين والمتفرجات .

وقد كان برنامج حفلة الجزيرة مملوءا باحسن خيولنا وكان فى مقدمة الاشواط شوطا كأس ذكرى البرنس كمال الدين حسين والـ Lady Allenby Cup

وقد كانت معظم النتائج في صالح الفافوريهات اللهم الا ربح الجواد (تسلم) الذي دفع ريال ، ٤٤ قرشا .

...

والمغفور له الأمير كمال الدين حسين كان يوما ما من اكبر هواة سباق الجريهوند وكان يملك عدداً من الكلاب السلوقية وقد أهدى كأسا قبيل قفل السباق .. ويظن بعض هواة الرياضيين ان تلك الكأس هي نفس كأس اليوم التى أهديت كذكرى لسموه .

وقد جرت ثمانية خيول من احسن الخيول المولودة بمصر وكان الفافوريه الاول هو الجواد (اكرم) المملوك لمدام جوهر والذي اشترته من الممرن جونى مخاليدس بمبلغ ٣٥٠ جنيه .. وقد ربح الجواد هذه الكأس بسهولة غريبة دافعا رياله ضعفه فقط

...

وكأس اللادي اللنبي ربحها جواد الثري اليونانى كوتسيكا (بورت رويال) قد ربحه نفس الجواد العام الماضي .

وقد شوهد الثري اثر ربح جواده فرحا كأنه ربح مليونا من الجنيهات ... وشوهد وهو يتقبل تهاني أصدقائه وكان أظرف هذه التهانى تهنئة اسحق حلمى اذ قال له Bravo ,Nous Gardons La coupe

...

اما الشاذلي باشا فيظهر انه من احسن الهواة معرفة بأصول السباق رغم بعده عن المضمار زمنا ما ايام ان كان مديرا لاسيوط اذ يرى وهو يتردد على شبابيك صرف التذاكر على طول الخط كما سمعناه يتناقش مع شوقي باشا سكرتير خاص جلالة الملك قبيل جرى الخيول على كأس الامير حسين ويذكر له أنه من رأيه ان الجواد « اكرم » سوف يربح بسهولة غريبة وانه لا ينازعه

احد فيها الأ الجواد (فنجرى) وفعلا صحت نظرية الباشا أذ ربح (اكرم) الكأس وكان يليه (فنجري)

وعلى عكس الشاذلى باشا سمع الخواجه شاؤول اكبر عالم بأمور السباق يذكر لصديق له ان (اكرم) (فافوريه يخوف) لانه لم يجر مثل هذه المسافة من قبل ولا تعرف قوته فيها!

...

ولا أستطيع ان احدثك عن سرور الوجيه محمد سلطان اثر ربح جواده (افرست) Everest اذ رؤى وهو يكاد يطير من الفرح يتلقى تهنئة من هنا وتحية من هناك .. ويظن ان الوجيه محمد يتمتع بأحسن (فورم) في الاسابيع القليلة الاخيرة!

...

كما ان اقبال الراقصات المصريات على السباق بدأ فى الازدياد إذ رؤيت كل من الآنسة فتحية شريف. وعدالات في مضمار الجزيره.. ولكن يظهر ان جهلهما بالسباق وعدم اعتمادهما علي احد من اصدقائهن العارفين باموره يعرضهن للخسائر فقد سمعنا الآنسة فتحية ترد علي نصيحة احد أصدقائها باللعب على (حسام) في آخر شوط

— ياحسرة ياريت .. والله ما معاى ولا مليم راحم على (بل مينور)

أما مدام اسبرنجي التي تكذب بكل ما تملك من قوة مسأله الشنطة النحس التي ذكرناها اكثر من مرة مؤكدة انها علي العكس تجلب لها الحظ .. فقد كانت تعبة فى الحفلة الاخيرة اذ شوهدت لاتبرح مكانها على احدي المقاعد المنتشره حول (البادوك) وكانت ترتدى ثوبا ازرق اللون وحذاءا بكعب امريكانى من جلد التمساح.. وطبعا لانستطيع ان نقدم تقريراً عن ارباحها او خسائرها لعدم مبارحتها مقعدها!.

وزميلنا الاستاذ فكرى اباظه يظهر انه يهتم فى المدة الاخيرة بالسباق أكثر من قبل لأنه يكثر من التردد على المضمار كما رؤي انه يكثر من التردد على شبابيك صرف التذاكر فقد رؤي اليوم يصرف (ديوانور وسرجون وبورت رويال)



اللغـــــة المصريـــة

عن صاحب السعادة محمد افلاطون باشا

بقلم الممثل الأديب فتوح نشاطى

> « سعادة افلاطون باشا وزير الحربية الاسبق فى طليعة مفكرينا الذين امتازوا بثقافة واسعة وقد نشر فى مجلة (المصرية) هذا البحث الرائع عن مشكلة اللغة المصرية باللغة الفرنسية ولذا طلبنا الي صديقنا الممثل المعروف فتوح نشاطى ان يترجمه لقراء (الجامعة) »
> المحرر

ان الحال التى آلت اليها اللغة والآداب فى مصر لقمينة بالمراجعة والفحص فنحن نعمد فى الكتابة الى لغة عربية فصيحة ونصطنع للكلام اليومى لغة دارجة . صحيح أن هذه اللغة العامية مشتقة من الفصحي ولكنها مع الزمن تباعدت عنها الى حد أنها أضحت اليوم وحدة قائمة بنفسها فى استطاعتنا أن ندعوها (اللغة المصرية) على أن هذا الازدواج فى اللغة يبدو لنا وخيم العاقبة بالنسبة لتقدم البلاد ، انه خلط فى صلب أداة التعبير لا يمكن أن يكون مثمرا بل لربما تسبب في تأجيل أو تعطيل قيام نهضة عصرية فى الآداب جديرة بهذه التسمية وهذا أخطر ما فى الموضوع خاصة اذا لاحظنا أن جمعبة الآداب فى المدنية الحاضرة معقدة غاية التعقيد حاوية كل فروع الشعر والمسرح والقصص والفنون والعلوم والفلسفة وهى فروع يتحتم أن يلم بها الجميع لا أن تكون وقفا على بعض الادباء . لذلك يجب أن نعود تلك الالوان من الفنون فى متناول الكل. غير أننا نخشى أن يتصعب أو بالحرى أن يستحيل انتشار هذه المعارف باصطناعنا فى الادب لغة لم تعد لغة الكلام ولا التأمل بما أنها لم تعد اللغة التى نفكر بوساطتها . ان تحول اللغة الكتابية الى لغة خطابية مختلفة قد تأتي من سبب معروف . فبضعة العصور من الفوضى والانحطاط التى تلم ببلد بعد حقبة مجيدة من مدنية زاهرة كفيلة بهذه النهاية المحتومة . حينئذ تهمل فنون الادب وتعود وليس من يتعهدها الا الخاصة داخل دائرة ضيقة جامعية أما الشعب فان الويلات التي تحيق به من كل جانب تتركه عديم الاكتراث بأى حركة ثقافيـة . هكذا تتحول اللغة التى لم تقيدها فنون الادب الي لكنة محلية وينتهى بها الحال الى أن تصبح اللغة العامة التى تتداولها البلد جميعا . أما اللغة الاصيلة فتستمر بما لها من مكانة تاريخية وما تشمل من آداب رفيعة ، على أن تكون أداة التعبير التي تستعمل للكتابة بطريقة ليست هى المثلي دائما فى الفصاحة

الا أن هذا الاختلاف وقد اتسعت شقته جيلا بعد جيل يلزم الامة أن تختار بين اللغتين : لغة الكتابة أو لغة الكلام . اذ يصبح من العبث بذل أي جهد فى تغليب اللغة الاصلية . وهذا ما حدث في ايطاليا فعلى الرغم من أن هذا البلد كان مهدا للاتينية فقد كفته بضعة أجيال من البربرية بعد سقوط روما لتتحلل فيه تلك اللغة العظيمة الي لكنات عديدة سادتها في النهاية لكنة فلورنسا لان تلك المدينة احتفظت وحدها بكامل حبها لتراث الاجداد الادبى . ففي أوائل القرن الرابع عشر أظهرت أعمال الشاعر الخالد دانتي « الحياة الجديدة » « والكوميديا الالاهية » جهد ما تصل اليه اللكنة الفلورنسية من روعة وجمال فى الاسلوب الشاعرى وحققت بذلك انتصار اللغة الايطالية وكان هذا ايذانا ببدء عصر النهضة

ووقع فى فرنسا ماوقع فى ايطاليا فقد تلت غزوة البربر واضمحلال الامبراطورية الرومانية قرون من الجهل والفوضي الجأت الآداب الى ان تلوذ بالاديرة والصوامع ، فتفرعت اللغة الي عدة لكنات منها لكنة جزيرة فرنسا (وهى المقاطعة الشاملة اليوم لباريس وضواحيها) التي انتهى بها الامر الى ان تصبح لغة الكلام ثم فيما بعد لغة الكتابة.

يحدثنا المؤرخ « بيتى دى جوفيل » فى كتابه عن تاريخ اللغة الفرنسية فى القرن السادس عشر يقول : « ولا يفوتنا تنبيه الاذهان الى الملاحظة التالية وهي: ان حركة الاصلاح الدينى وحركة التجديد فى الشعر على الرغم مما قام أحيانا بين انصارهما من عداء، اتفقتا دائما على الترويج للغة الفرنسية ليطرد نموها وانتشارها في فرنسا على انقاض اللغة اللاتينية التى هوت الي درك اللغات الميتة .

إن اسبابا جد مختلفة كثيرا ماتنتهى الى نتائج متشابهة ــ فلئن كان في مقدورنا أن نجهر أن كلفان قد حرر ــ بمعيّما ــ اللغة الفرنسية باظهارها أمام الجميع كأداة وافية للتعبير عن كل شيء وحتى عن معضلات اللاهوت لنلاحظ كذلك ان هذا المصلح الدينى العظيم كان عالما لاتينيا بارعا وأن نفس لغته الفرنسية قد تفجرت من الينابيع اللاتينية الصافية » هذا ما يقوله المؤرخ المذكور الذي زاد فى مكان آخر وهو يتحدث دائما عن كلفان «ولقد فضل الفرنسية كأكمل اداة وأعمقها تأثيرا لنشر عقيدته الدينية ولما كان يطمع فى أن يتحدث الى الكل فقد توسل لهذا الغرض باللغة التى يفهمها الكل» ومما يجدر ملاحظته فيما تقدم ان اللاتينية فى ذلك العهد كانت اللغة التى تدرس رسميا فى جميع مدارس وجامعات فرنسا وان كل من يعرف القراءة كان ميسورا له ان يقرأها ويفهمها ومع ذلك نري كلفان يفضل عليها الفرنسية

وخيرا مبيل فما يهم ان نكتب فى لغة مابعينها وأنما المهم أن يقرأ الناس ما نكتب. لو أن كالفان حاول التبشير بمذهبه البروتستنتي باللاتينية لما قرأه إلا جماعة العلماء وأساتذة اللاهوت المتلهفين لمحاربته بينما لغته الفرنسية قد قرأها الكل وما زالت تقرأ حتى يومنا هذا .

واذن الشاعر دانتي ببدء عصر النهضة فى ايطاليا كما حمل لواءها فى فرنسا رونسار وجماعة التجديد فى الشعر . وهنا نقف لحظة لنتسائل فى عجب . ترى أكان من باب الصدفة المجردة أن فى هذين البلدين الذين يحتلان الصدر من تاريخ المدنية الحديثة كانت نتيجة النهضة (التي هي فى واقع الأمر عودة أوروبا الى دراسة آداب القدماء) هي انتصار اللغة الدارجة التي يتحدث بها فى هذين البلدين ؟

يعزون فى تاريخ المدنية شطرا كبيرا من الفضل لاختراع المطبعة ومع ذلك يجب أن تلاحظ أنه لا يكفي المطبعة لتقدم أقصى فائدة مرجوة أن تراكم الكتب فى السوق بل يجب عليها أن تجتذب أكبر عدد ممكن من القراء

وكثر القراء عندما صدرت الكتب فى اللغة التي يفهمها الكل وتلقفت الأيدى أعمال الكتاب والشعراء تلتهمها فى نهم زاده شدة حرمانهم منها إبان العصور التى سادت فيها اللغة اللاتينية وليذكر القاريء أن تضخم أنتاج عظماء الكتاب فى فرنسا ومشهوري فلاسفتها بين القرنين السابع والثامن عشر أدى الى الثورة الفرنسية والى سقوط النظام القديم .

يبين لنا إذا أن ذيوع المعارف في احدي الامم يتوقف فى الغالب على اصطناعها لكنتها الدارجة في آدابها وفنونها العالية .

فني مصر مثلا نملك من المطابع الفاخرة التى من الطراز الأول ما يساعدنا على طبع ما نشاء فى حروف جميلة وبارخص الاثمان ولكن ما نطبعه مقضي عليه ألا يقرأ إلا من نفر زهيد ماعدا الجرائد السيارة طبعا وذلك لأن القراءة مكروهة على وجه العموم . إن التقدم الادبي الذى يلاحظ اليوم في مصر إنما يعود فى عرفى الي ذلك التقارب الذي يزداد عمقا يوما بعد يوم بين طبقة الخاصة عندنا وبين أوروبا والاوروبيين فلا ننس أن تلك الطبقة الممتازة تستقي معارفها من معين الآداب الاوروبية الامر الذى يستحيل على « البورجوازي » تلك الطبقة الاجتماعية الوسط بين الاستقراطيه وبين الفلاح الامي التى تأخذ بفضل تعدادها الهائل بأوفر نصيب من التعليم وتساعد بذلك في نهضة الامة ولكننا لا نستطيع فى مصر مع الاسف أن نثير حب الادب في نفوس تلك الطبقة المتوسطة الا اذا كتبنا لها فى لغة واضحة جزلة ، ميسرة ! ففى هذا السبيل نرى أن تتكاتف الجهود وتبذل التضحية وأن نسقط من حسابنا جميع الاعتبارات العاطفية أو التاريخية التي يجمل أن تتلاشى تلقاء هذه الغاية الوطنية السامية .

إن قراءة مؤلف — ولو كانت سهلة — فى لغة لا يتكلم المرء بها في حياته العادية ، كما هى الحال في مصر . لعمل مضن لأن الكلمات التى تقرأها عند ئذ لامفر لها من احتمال ترجمة فى خاطرنا تحولها الى اللغه التى نفكر بوساطتها بل إنا نعتقد أن هذه الكلمات التى لا وجود لها إلا على القرطاس لأبعد ما تكون عن الطبيعة والحياة . بهذا السبب نعلل نفور الجمهور من آدابنا العربية بينما يكفى المرء فى اللغات الاوربية الحديثة ان يحسن الحديث باحداها لتصبح القراءة لذة لا عملا اومشقة — فكل كلمة تقع عليها العين قريبة إلي النفس بتأثير العادة حتى ان رؤيتها وحدها مسطورة أمامنا تعطينا فى الحال معناها الصميم في اخفى دقائقه . حقيقة ان الجرائد اليومية واسعة الانتشار وأن قراءها يعدون بالالوف ولكنا نفترض أن ذلك إنما يعود الي الفضول يدفع بالجمهور الى معرفة أخبار اليوم خصوصا فى الازمات السياسية . وبهذه المناسبة نسجل مع السرور أن الصحافة عندنا قد ساعدت على ظهور كبار الكتاب الصحفيين ذوى المواهب النادرة الأمر الذي يثبت بالبرهان القاطع ان مصر لا تنقصها الكفاءة او الذكاء لتتألق فى سماء آدابها طبقة ممتازة من الكتاب النابغين. إلا أن تلك الطبقة الموهوبة لا يمكن أن تقوم لها قائمة ان لم تجد جمهورا متعطشا الي قراءة تواليفها الأدبية وما أعني بأى حال ان العبقرية فى حاجة الي ان تزجى كالسلعة التجارية مع ان هذه نقطة جديرة بالنظر أولا لأنها تدل الكاتب على مدى تقدير الجمهور ثم لانها تتيح له أن يحيا حياة محترمة من حرفته النبيلة . فكم

من شبابنا المتأدبين الذين كان يرجى لهم مستقبل باهر فى عالم الأدب يأسنون اليوم في دواوين الحكومة لا لسبب الا لأن أسمى الحرف لا تفسح آمامهم آفاق أى مستقبل !

ولنطلع القارىء علي أهمية القراءة فى بلد متمدين من بلاد أوروبا نقتبس له من جريدة انكليزية (الديلي ميرور عدد ٢٤ مايو سنة ١٩٣٤) هذا الاحصاء الوارد في تقرير دونه أعضاء لجنة ستة مكاتب عمومية فى حى لندن الشرقى (إيست إند) فقد ذكر فى هذا التقرير أن عدد الكتب التى عرضت للقراءة خلال العشر سنوات الأخيرة (١٩٢٥-١٩٣٤) قد بلغ ٦٢٩١٧٣٥ كتابا . وهذا يعني أنه يوجد فى حي واحد من أحياء لندن العديدة ستة مكاتب على أقل تقدير بلغت مبلغا من الغني بحيث يمكنها أن تقدم لجمهرة القراء ستة ملايين وربع من الكتب يطالعها خلال عشر سنين مع ملاحظة أن الحى المذكور أفقر أحياء لندن وأضألها نصيبا من العلم . فاذا استندنا إلي هذا التقرير لنحصى عدد الكتب التى يقترضها الجمهور للمطالعة فى مكاتب لندن الأخري وفى جميع مدن انجلترا واضفنا اليها كل ما تبيعه المكاتب من مؤلفات وجرائد ومجلات لاجتمعت لنا أرقام هائلة تحير العقول ولا ننس أن نلاحظ أنه يوجد بين مختلف المحال التجارية فى مدن تلك البلاد كبيرها وصغيرها من المكاتب ما يوازى فى كثرته محال البقالة والدخان والقهاوى عندنا ففى جميع المدن المصرية ماعدا الاحياء الافرنجية طبعا بالقاهرة والاسكندرية وبورسعيد يمتاز بائعوا الكتب والورق، مع الاسف، بعدم وجودهم!

اننا بمداومتنا على الكتابة باللغة العربية التقليدية نحرم الجمهور من القصص التي لا تقدر أهميتها فى تهذيب الجماهير وخاصة الشباب الذين ما زالت عقولهم وأخلاقهم قابلة للتأثر ففى دنيا تلك القصص الزاخرة نجد الاساطير والقصص الصغيرة التي تطلعنا على عادات وطبائع العصور الأولى ، التاريخ الذي يفسح أفقنا العقلى والأدبي وينمي فى قلوبنا عواطف الوطنية بما يستعرضه أمامنا من أعمال البطولة التى قام بها أجدادنا ، الفنون التى تزيدنا شغفا بالجمال بما تزيد فى نفوسنا من تعلق بالحق والخير ، العلوم التي عادت تزحمنا اليوم ولا مناص لنا من متابعة اختراعاتها المذهلة ، الفلسفة التي تحاول وهى تغوص فى يم الأرواح أن تحلل طبيعة الانسان

لو أن كل هذه المواضيع العالية كتبت فى لغة مصرية دارجة لتيسر فهمها على الجميع

هذا فيما يختص بالقصص أما المسرح فان أهميته فى نظرنا نهاية فى الخطورة وللتدليل على صحة ما نقول نذكر أن بين كبار الكتاب على اختلاف العصور والبلاد نفر عظيم ألف وعاش للمسرح .

كان الحل أولئك الكتاب المسرحيين يتخيرون لمآسيهم الفاجعة أسطورة خيالية رائعة أو أعمال الفروسية التي امتاز بها أحد أبطال التاريخ لينبسط فى هذه المواضيع الهائلة مدى عبقريتهم الجبارة فاذا ما شاهدنا إحدى تلك المسرحيات النموذجية لازمتنا الى الأبد ذكري ما وعينا من أفكار جميلة صيغت فى أسلوب باهر، سلس ، ميسر للكل ومفهوم للجميع «البقية فى العدد القادم»

اوسكار وايلد

من خلال كتاب للبروفسور شوازى الاستاذ بجامعة جنيف

اوسكار وايلد كاتب مجدد فى الأدب الانجليزى ولقد كان ذكاؤه النادر ونفسيته الشاذة وأحساسه البالغ حد الندرة بالجمال سببا فى ان ينال من الشهرة مالم ينله كاتب في أواخر القرن التاسع عشر وكانت إدانته والحكم عليه بالسجن عامين ثم خروجه من السجن محطم النفس ذليل الجانب مضطهدا من أبناء وطنه مما جعله موضع عطف الكثيرين وكان هذا وذاك سببا فى كثرة الكتب التي كتبت عنه والتي تشرح دراما حياته وتفسر فلسفته وباطن نفسيته فكتب عنه روبرت شيرارد وأرثر رانسم وفرانك هاريس من الانجليز واندريه جيد من الفرنسيين ورينيه من البلجيكيين والدكتور فيهر من الألمان وبين يدى الآن كتاب للبروفسور شوازى الكاتب السويسرى والاستاذ بجامعة جنيف

أن قيمة اوسكار وايلد تنحصر فى انه أتي فى أواخر القرن التاسع عشر بفلسفة جديدة أو بمعني أصح قد أحيي فلسفة قديمة كانت منتشرة عند الاغريق والرومان وهى لاتزال تبدو واضحة في آثار فنونهم وآدابهم وتلك الفلسفة كانت تقوم على تفضيل جمال الرجل على جمال المرأة وانت اذا تمعنت في تماثيل الاغريق والرومان وجدت معظمها تمثل جمال جسم الرجل وكان لانتشار هذه الفلسفة بينهم أن ظهر بين رجالهم ما يسمى فى علم النفس (الميل لنفس الجنس) وكان سقراط وافلاطون معروفين بهذه

النفسية الشاذة

على ان الظروف التى نشأ فيها اوسكار وايلد لم تكن تناسب آراءه الجريئة ذلك أنه نشأ فى أمة محافظة لا توافق علي نشر آراء تخالف العرف الشائع اضعف الى ذلك أنه فى الوقت الذي جاهر فيه اوسكار وايلد بآرائه كانت تطغي علي انجلترا نزعة الطهريين وهم جماعة تدعوا الي الزهد فى الحياة والتقشف الأخلاقي فكان مجيء اوسكار وايلد وثورته على هذه النزعة الطهرية شيئا من الغرابة بمكان لأنه كان يناقض تماما ما كانت عليه انجلترا فى ذلك الوقت

والغريب ان اوسكار وايلد لم يبال بالظروف التي كانت تحيط به . بل كان جريئا غاية الجرأة وهذه الجرأة هي التى جلبت عليه سخط أمته وكان هو نفسه يعرف ذلك فقد قال فى حديث له مع الكاتب الفرنسي اندريه جيد (إن كل ذنبي هو أنى وضعت عبقريتى فى كتبي) ففي كثير من قصصه تراه يدعو إلى التمتع بالحياة ويردد هذه العبارة أو باقى معناها « ان الذى يعزى الانسان فى أحزانه وبلاويه ليست الحسرة والندم وانما التمتع بملذات الحياة »

والعجيب أنه رغم المعارضة الكبرى التى لاقاها أوسكار وايلد فى بلاده وفي فرنسا نفسها بعد هربه اليها فان أثره لا يمكن انكاره على كثير من الكتاب فى انجلترا وغيرها ولعل من بواعث الفخر له وتمجيده أن من أشد المتأثرين به الكاتب الفرنسي العظيم اندريه جيد الذى يلقبه الفرنسيون (بالاستاذ الاعظم)

وأعظم أعمال أوسكار وايلد الادبية (صورة دوريان جراى) فهو عبارة عن حياته الشخصية وتصوير لمثله الاعلى

ولقد ابتدأ اوسكار وايلد حياته الادبية كشاعر ولكنه بعد ذلك ابتدأ في كتابة القصص المسرحية والقصص القصيرة . ويعتقد الاستاذ شوازي أن قصص أوسكار وايلد ينقصها الخبرة بعلم النفس .

وكانت الاعوام الاخيرة من حياة اوسكار وايلد مأساة مؤلمة فقد كان سلوكه الغريب سببا في أن ترفع عليه القضايا وانتهى الامر بأن حكم عليه بالسجن عامين وقد لاقي من اضطهاد مأمور السجن والسجانين مايدمي لهوله القلب حتى أنه كتب فيما بعد يقول :

(ان جحيم دانتي لا يساوي شيئا اذا قورن بالسجون الانجليزية) وقد حاول الانتحار فى الاسابيع الاولي من سجنه ولم يعقه عن ذلك سوى انعدام الوسيلة وكانت الكتابة محرمة عليه . ولم تخف وطأة العذاب المسلط عليه الا في الستة شهور الاخيرة من سجنه حين غير مأمور السجن . وجاء غيره وكان أخف قسوة من الاول فسمح لاوسكار وايلد بالكتابة فكتب كتابه الشهير (من الاعماق)

ولما انتهت مدة سجنه كان اسمه الملوث بفضيحته يدوى ليس في انجلترا فحسب بل فى كل البلدان الاوروبية ولذا لم يستطع البقاء فى انجلترا بعد خروجه من سجنه فسافر الى باريس فى نفس ليلة خروجه من السجن دون أن يحاول رؤية زوجته أو أولاده .

وفى باريس عاش اوسكار وايلد ثلاثة أعوام كان اثناءها لاعمل له الا التسكع وفى نهاية الثلاثة أعوام مرض أوسكار وايلد مرضا ظل يلاقي منه عذابا أليما الى أن مات فى باريس سنة ١٩٠٠

أنوار المدينة



سعاد الراقصة بصالة البوسفور وهي من الوجوه الجديدة عام ١٩٣٥

سفر بديعة

رحلت السيدة بديعة مصابنى الى الاسكندرية على قطار الاكسبريس فى صباح يوم الخميس الموافق ٢١ الجارى الى تونس وطرابلس و. و.الخ.. على ان تستمر هذه الرحلة مدة شهرين ....

وقد استأجرت السيدة ماري منصور صالة السيدة بديعة وضمت اليها البعض من راقصاتها الا انها اضطرت الى ترك قسم الرجال من افراد الفرقة لعلو مرتباتهم ...

ومن المنتظر ان تنجح السيدة ماري منصور هذه المرة ليس لها (معلم يحاسبها) كما كان لها من قبل فى البسفور والمهم فى كل ذلك ان لاتكسل . السيدة ماري منصور عن اخراج قطع جديده

بدعة جديدة ونافعة

كتب منذ أيام الصحافى العجوز كلمة فى الاهـرام عن احدى الراقصات أو المطربات لست أدرى تماما . يقول عنها انها ماتت وهى فقيرة (دقه) بعد ان كانت فى ايام شبابها تتمرغ في الذهب ....

ويظهر ان المشتغلات في الوسط المسرحي اطلعن على هذا الخبر فما كان منهن الا ان عزمن على اتخاذ الاحتياطات الكافية ضد الفقر ومحاربته ....

وقد اهتمت الآنسه ميمي صيداوى والآنسة لولا والآنسة عدالات بهذه المسأله وسحبن دفاتر للتوفير من بنك مصر لوضع مايمكن وضعه الى حين تبيض الشعور وتترهـل الاجسام فيجدن ما يكفيهن شر الحاجة

رجوع

كان قد تماثل الاستاذ نجيب الريحانى صحته ورجع البشر الى وجوه فرقته اذ غاب عن خشبة المسرح ثلاثة ايام كانت كافية لمد بوز الآنسة زوزو شكيب والآنسة زينات شيرين . ولكنه عاد و (انتكس) ثانية

ويقال ان الاستاذ سيذهب فى رحلة تستغرق يوم ٢٣ و٢٤ و٢٥ فيستأجر مسرح برنتانيا اذ ذاك طـوال هـذه الايام بين الاستاذ عبد الله عكاشه والاستاذ عبد العزيز خليل لاقامة حفلات خاصة بهما . والاول يمثل رواية "صلاح الدين" ... الخ

والثاني يمثل "رواية" (الزوابع) ونحن يهمنا نجاح هاتين الحفلتين خصوصا ونحن نعلم ان الاستاذ عبد الله عكاشه غاب عن المسرح مدة طويلة وهو من الممثلين الأكفاء الممتازين

دعوة من جديد

وهذه الدعوة جاءت أخيرا من الاستاذ وليم باسيلي المحرر بجريدة المطرقة والتي يريد بها ان يوحد كلمة النقاد ويجمع شملهم كما حاول فقيد الأدب والمسرح المرحوم عبد الحميد حلمى من قبل ولو علم الاستاذ وليم الجهود التي بذلها المرحوم قبل وفاته اذ لم ننس بعد اجتماعنا مرات ومرات بصالة بديعة مصابنى لما حاول هذه المحاولة من جديد ...

يهمنا حقيقة كلمة النقاد وجمع شملهم ولكن هذا امر بعيد المنال . فلتحاول والامر بيد الله ونحن في الانتظار

غريب ومدهش ..!

وفى حديث جرى بين احد الادباء المهتمين بالمسرح والاستاذ عزيز عيد أخبره الاخير أنه قد أخذ عهدا بينه وبين نفسه لايعتلى بعد خشبة المسرح مهما كانت الظروف . .

وظن الأديب أن المسألة صحيحة وراح يعلن اسفه لاعتزال عزيز عيد خشبة المسرح ولكنه فوجىء فى اللحظة الاخيرة باعـلان طويل عريض



مدام هيلا الراقصة بكباريه الكونتنتال وقد كانت بفرقة بديعة مصابنى سابقا

قرر له فيه الاستاذان سيمثل رواية (سلامته مطينها) .. « وياسق ما تمشيش كده عريانه » على مسرح دار التمثيل العربي .. ونحن نظن ان الاستاذ عزيز عيد بعد أن فشل فى اخراج الروايات الادبية يريد اختبار اقبال الجمهور على الروايات الفودفيل والكوميدى ...

بدل

وبعد أن عزمت السيدة بديعة مصابني علي الرحيل الى تونس قررت السيدة مارى منصور أن تأخذ مكانها بالصالة وان تدير الصالة بنفسها يساعدها فى ذلك ابنها موريس افندى .. وقد اتفقت السيدة بديعة مصابني أن يكون ايجار الصالة الشهرى هو مبلغ ٦ جنيهات فقط لا غير وقد قبلت السيدة مارى منصور بهذا الاجر وقام الحاج حبيب ؟! أو حبيب الحاج مقام العداد واخذ يجرد المحل هذه ترابيزه خشب الكاش ... وهذه لمبة فيلبس .. ٢٠ شمعة وهذا كرسى باربع رجلين ... وهذه مروحه ماركة سنجر مودل سنة ١٨٤٠ وهكذا حتى انتهى حبيب من الجرد دون ان يترك قشه واحدة فى المحل بلا تقييد حتى ان السيدة مارى منصور احتدت قائلة .. —

— انت ناقص تكتب ان الصالة لها تلات ابواب ـ وهنا قال حبيب الحاج آه صحيح ؟



ميمي صيداوي بصالة رتيبة وقد اختفت وراءها الانسة نوسة وهي من راقصات فرقة بديعة

فرخة بكشك

يعلم الجميع أن الاستاذ نجيب الريحانى كان قد اختار الآنسة زوزو شكيب لتكون من بين اعضاء فرقته عندما بدأ تأليفها

ويقول بعض طوال اللسان . والذين يميلون لنقل الكلام ـ من غير لزوم ـ ان الآنسة المذكورة اعلاه كانت عبارة عن فرخة بكشك عند الاستاذ نجيب عمدة كفر البلاص

ولكن ـ وآه من لكن هذه ـ عندما عثر الاستاذ نجيب على الراقصه زينات صدقى تغيرت فصول الرواية ومل نجيب الكشك وفراخه فاصبح يميل كثيرا الى الحمام البرى ويفضله على غيره من انواع الطيور ... ومن اجل هذا اخذت فرخة الكشك كلما رأيت (الحمامة البرية) تلقي عليها نظرة مرسلة من فوق كتفيها .. ومعناها فى لغة المسرح احتقار ... !

ولما كانت الحمامة البرية «ديلكات قوى» لا تتحمل مثل هذه النظرة فقد اجابت الحمامة هذه النظرة بنظرة اقوى منها ثم تبعتها بهزة من كتفيها انبعثت على اثرها قلقلة لسان ولسان وفرشت كل منهما جناحيها (كما تفرش أم احمد الملايه) وأخذت كل واحدة تنتف في ريش الاخرى

بانتوميم

وفى الاسبوع الماضى اعترى الاستاذ نجيب الريحاني « تشريخ فى الحنجرة » منعته تقريبا من متابعة التمثيل — وفى الليلة التى تشرخت فيها حنجرته طلب احد الممثلين من المتفرجين بعد الاعتذار ارجاع نقودهم اليهم وافهمهم أن الأستاذ لا يمكنه ان يتابع التمثيل والا فهو يدخل المسرح صامتا ويخرج صامتا اذا قبل الجمهور ذلك



زوزو شكيب وفتحيه شريف تسيران فى عماد الدين عند انصرافهما بعد البروفة

وتعالت الأصوات من كل جانب — نقبل ... نقبل

ومثل نجيب بقية الروايه « الدنيا جرى فيها إيه ؟ » على طريقة البانتوميم واصبح هو الشخص الوحيد الاخرس بين باقي الشخصيات وبهذا شارك الاستاذ نجيب الاستاذ شارلى شابلن فى سخطه على التمثيل الناطق . . .

واخيرا نرجو من الله شفاءا عاجلا للأستاذ نجيب لاحرمنا الله منه ومن حنجرته الذهبيه ...

محتار

والمحتار أو الحيران هو الاستاذ عزيز عيد ... ألف في الأسبوع الماضي فرقه واتفق الي جانب هذا مع بعض الخواجات الذين يديرون مسرح دار التمثيل العربي الآن كما افهمهم ايضا انه من المستحسن لسير العمل أن يتفقوا معه على اخراج روايات مصرية جلبا للجمهور المصري الى هذه النقطه . . . . .

وما كاد عزيز عيد يمثل فى الليلة الثانية حتى وجد الخواجات ان الحال لم يتغير ! وان الاقبال على المسرح لا يطمئن اصحاب المال وخصوصا وان هناك فرقة بنات نمساويه تتناول أجرا يوميا لا يقل عن الجنية

جنيهات فافهموا الاستاذ عزيز ان العقد الذي برم بينهم اصبح فى حكم المحكوم عليه بالاعدم

وهكـذا قرر الاستاذ عزيز عيـد بينه وبين نفسه لايعتلى خشبة المسرح بعـد اليوم وان يتنحي كما تنحى يوسف وفاطمه من قبل ...

بساهيهم ويلطم ؟!

الاستاذ بشاره يوا كيم من فطاحل الفن المعدودين . وهو من الممثلين الذين يمكنهم اخراج مختلف الشخصيات دون التخصص في واحدة منها وهو فوق ذلك متعلم حتى كاد يصل الى مدرسة الحقوق ولكنه تكاسل واختصر الطريق ...

قابلته فى الاسبوع الماضى حيث يعمل بمسرح الريحاني وقلت له ما حال نجيب اليوم ؟

فأجاب انه مازال مريضا وقد نصحه الاطباء بالراحة ولو أربعة أو خمسة أيام..

فقلت وما حال الحاج مصطفى حفني ؟

واذا كنت لا تعلم من يكون الحاج مصطفى مع انه شخصية بارزة فى الوسط المسرحي أقول لك انه هو صاحب ومدير فرقة الريحاني ويهمه امرها أكثر من غيره فهو صاحب المال

فأجابني بشاره « بيساهيناو يلطم ؟ » وهى نكتة ظريفة فيها تورية لما يقاسيه الحاج مصطفي الكام يوم التي أغلق فيها المسرح أبوابه كان الله فى عونة !!!

ناديه ونينا

انضمت الى صالة بيا الشقيقتان نادية ونينا فى الاسبوع الماضي بعد أن عادتا من رحلتهما في الاقطار الشقيقة .

حفلة شاي

وبهذه المناسبة نذكر انه قد اقيمت حفلة شاي شيقة في منتصف الساعة السادسة من مساء الجمعة الماضى ترحيبا بالانستين وابتهاجا بنجاحها وقد دعى لهذه الحـفلة عدد كبير من أعيان الاسكندرية ووجهائها مع عائلاتهم فحضروا جميعا ولم تحضر هذه الحفلة من الارتستات سوى السيدات بيا وزوزو لبيب وبنوتشيا وجينا وكاريوكا .

وقد القي الاستاذ السيد حسين حلمى كلمة ترحيب بالشقيقتين باللغة العربية فقوبلت بالهتاف والتصفيق ثم القى حضرة الوجيه حسين بك علوان كلمة بالفرنسيه والقى جناب الخواجه ادوار صوصه سكرتير الفضيلة البريطانية كلمة فياضة باللغة الانجليزية . وكان الشاى و « التورتات » والحلويات جميعها من محل « الجراند تيريانو » المجاور لمكتب الجامعة بالثغر .

وبقيت الحفلة الى ما بعد التاسعة مساء .



زكية ابراهيم لاتزال تفكر
[في عمل التواليت]

شركة سينمية جديدة

تأسست فى الاسكندرية هـذه الايام شركـة سينميه جديدة من كبار الاغنياء الاجانب وقد جعل رأس مالها ٢٠٠٠٠ جنيه وقد ضمت الي ادارتها حضرة الوجيه حسين علوان كما اسندت اليه مهمة الاتفاق مع الذين سيشتركون فى افلام هذه الشركة وهو الآن يحاول الاتفاق مع المطربة أم كلثوم لتكون هى البطلة الاولى لأفـلام هذه الشركة . الغنائيه . وربما ضمت هذه اليها ايضا الاستاذ زكي طليمات . وعلى كل فلنا كلمة اخرى عن هذه الشركة الجديدة فى الاسبوع القادم .

كازينو سميرة

ذكرنا في العدد الماضى أن الراقصة سميره محمد تتفاوض مع جميل افندى جمعه



زوزو شكيب وفتحية شريف ووالدتها
أمام باب مسرح برنتسانيا

لتحل محل الراقصة بيا في كازينو الف ليلة بعد سفر بيا الي مراكش ولكن اتضح لنا اخيرا ان هذه المفاوضات لم تتم . وقد استأجرت سميرة كازينو اسبيريا بكامب شيزار وستفتحه في غضون الشهر القادم باسم كازينو سميرة وقد تعاقدت نهائيا مع الراقصتين بنوتشيا وبيا والمونولجست نعيمة صالح .

الدكتور فرحات

انتهت شركة الافلام المصرية من اخراج رواية « الدكتور فرحات » وهى التى اشتغلت فيها الراقصتان أمينة محمد وتحية كاريوكا ، وقام بالدور الاول فيها فوزي الجزايرلى وينتظر عرضها فى احدى دور السينما بالثغر فى الاسبوع الأول من شهر مارس، ويرى القراء فى غير هذا المكان كلمة عن الفيلم للاديب « كمال صبرى » مع بعض الصور

حمار بيا وزينب السودانية !

كان لكلمتنا السابقة عن حمار بيا الذي لم يعجبه شكل زينب السودانية وهي واقفة بين راقصات الصالة على المسرح فأوقعها ومر عليها ، وكان لهذه الكلمة وقع شديد فى نفس زينب فتأثرت وامتنعت عن العمل أربعة أيام تقريبا وقالت انها لاتعود الى العمل الا اذا فصلت بيا هذا الحمار من صالتها !

وأخيرا وجدت بيا ان زينب اهم من الحمار طبعا فأمرت عبد النبي افندى محمد ببيعه ولو بنصف ثمنه

وقد باعه عبد النبي افندي محمد ولكن بثمن اكثر من نصف الثمن الذي قالت عنه بيا ، وقبل ان يذهب الى بيا ليعرفها ذهب الى منزل زينب السودانية وافهمها بما تم ثم اخذها معه وقدمها الى بيا مع ثمن الحمار . وتم الصلح وعادت زينب الى العمل بالصالة !

« سوسو »

الو ! الو ! هنا محطة راديو ....

للمرة الثانية ...

لا يقسم عبد الوهاب في حفلته !.

ويقتبس من اوبرا (العرائس)

عبد الوهاب .

والغريب أن محطة الاذاعة لم تزدحم هذه المرة كما ازدحمت فى المرات السابقة ولم يحرص كثير من الزوار علي سماع الوصلتين كما كانوا يفعلون .. بل اكتفى الاستاذ ابراهيم عبد الهادى بالوصلة الاولى وانصرف .. أما (حجرة السمع) فكان شأنها أقل خطورة مما كانت عليه في المرة الاولى أيضا .. فلم يجلس الاستاذ مدحت عاصم ليراقب الصوت كما كان مهتما به في المرة الاولي ... ولم يجلس أمام الجهاز الموصل لحجرة المراقبة إلا مدام (عفاف) عاصم .. ولكنها كانت (سميعة) ليس إلا ..! وفضل مصطفى بك رضا الدخول مع محمد فى الاوستديو نفسه يكتفى بهز رأسه اعجابا ... ويمنع نفسه من (الله !..) و (ياسلام .!) التى لا يتمالك الفنان الكبير نفسه من ترديدها إذا راقته لحن من الالحان ..

واختتم عبد الوهاب الوصلة الثانية بالقصيدة المعروفة (آه ياذكرى الغرام) التى غناها فى حفلة افتتاح المحطة ... وقد ابدع فيها ايما ابداع .

ولا يسعني فى هذا الصدد الا أن أكرر اعجابى ببعض افراد مختلفه ولاسيما عزيز صادق .. الناى كان جميلا حنونا فى المقدمة حينما كان ينفرد بلحن من الالحان .. أما حسن حلمي فقد أحسن أيضا علي (الفيلونسيل)

ويبتدىء عبد الوهاب وصلته بمقدمة موسيقية .. أو قطعة تصويرية من تأليفه .. يشترك في عزفها كل افراد التخت .. ثم يبتدىء فى الغناء بعد ذلك .. ولا يترك لافراد تخته أى فرصة لاظهار أنفسهم ... كما جرت العادة .. ونحن ان سلمنا بان الوقت لا يتسع لهم للتقسيم مثلا لكثرة عددهم .. فلا يمكنني أن امنع نفسي من التساؤل عن السبب في عدم التجاء محمد نفسه الي التقسيم علي العود ولو برهة قصيرة ... لانى أعرف أن لعبد الوهاب روحا جميلة فى تقسيمه .. تختلف كل الاختلاف عما نسمعه من غيره .. وليس له أى حجة فى مقاطعة التقسيم لانه حتى اذا كان يرمى الى التجديد والتحرر من تقاليد الموسيقى القديمة . فان ذلك لا يقوى على التبرير أيضا .. لانه يوجد إلي الآن في الموسيقي الاوربية شيء يشبه التقسيم ويسمي Prorision ويطلق عليه البعض لفظة Impromptu وهى خلجات تخامر الفنان يعزفها حرا بلا تقيد .. ثم يتبعها بقطعته الموسيقية التى تكون من نفس نغمتها

وآمل الا يكون تجنب عبد الوهاب التقسيم يرجع الى اسباب اخرى . فقد يخشى مثلا الظهور بمفرده على العود ولكني اقول أن المؤلف الموسيقي Composteur يختلف كل الاختلاف عن العازف . فلا يتطلب فيه بالمرة ان يكون بارعا في العزف لدرجة لا يبزه فيها أحد . بل كل ما يطلب منه هو الروح الخاصة . التي يتقمص فيها تأليفه وتقسيمه مثلا .. والتى نحن مشتاقين اليها . وليس فى المسألة أختبار لمهارته على العزف

ذلك فيما يختص بالتقسيم .. وتقاصره عنه ... ولكن يحلو لى هنا أن أهمس فى أذن محمد ... أن الاقتباس إذا أباحه بعض المؤلفين الأفرنج إلى اربعة (موازير) فليس معنى ذلك انه مستساغ إذا أخذ المؤلف قطعة بأكملها !.. مع بعض الترقيع .. ولا أكاد اتمالك نفسى من التصريح بأن اكثر من واحد يؤكد بأن مقدمة (آه ياذكرى الغرام) التى يفخر بها محمد أنما هى مأخوذة بالنص من أوبرا اسمها Lamarionettes

وليست هذه أول مرة يغالي فيها محمد فى الاقتباس ... بل سبق له أن أخذ قطعة بأكملها من رواية (عايدة) وهى في دوره المعروف (كان عهدى عهدك فى الهوي يانعيش سوى يانموت سوى !.) مع ادخال بعض التغيير المكشوف عليها وكذلك فى قطعة النيل فقد قيل أنها تتشابه مع قطعة روسية تسمي (ملاح الفولجا) ولاسيما في قوله (هيلا هوب هيلا) ...

ومن التناقض العجيب ... أن ينقلب محمد من مؤلف أوربي .. في بعض أجزاء إلى رئيس جوقة من جوقات حسب الله .. في أثناء محاولته خلع ثوب من اللون الشعبي على أغانيه ... وأني انصح أن يتخلص من الآن من مجموعة القطع الموسيقية الأوربية التي يحتفظ بها فى أحد دواليبه ... وأن يقتصر على مايوجه اليه ذوقه ومزاجه

وكفى هذا الآن ...

أم كلثوم

ذكرت فى عدد قديم أن أم كلثوم طلبت زيادة مدة الوصلة .. وأعلنوا عن ذلك في الراديو ...(بناء علي طلب الجمهور الكريم !..) ثم همست أنا اذ ذاك ان تلك الزيادة تمت بصلة قرابة إلى ما سمعت به أم كلثوم من أن عبد الوهاب سيتناول ثلاثين جنيها في الحفلة ... فهي تريد فى مقابل العشرة دقائق

خمسة جنيهات !. وتحقق ما قلته وكان ان رضخت محطة الأذاعة لأرادة الآنسة وأصبحت تتناول ثلاثين جنيها مثل محمد تماما ...

وعلى ذلك يكون ما تأخذه أم كلثوم - كما قلت في عدد سابق - خمسة وعشرون جنيها بعد خصم الخمسة جنيهات العمياء التى تعطيها للتخت ! . . ويأخذ عبد الوهاب خمسة عشر جنيها . . فهي لا تكاد تكون ضعيفة ! . .

وسبحان موزع الاذواق..والارزاق!

الباقة الموسيقية

هى قطعة موسيقية من تأليف الاستاذ (صقر على) .. عزفها رباعى العقاد فكانت رائعة . . من مقام (نهاوند) . .

وابتدأت بميزان ٣ على ٤ ثم انتقلت الي ٢ على ٤ . . . وانفرد اسماعيل العقاد على الكمان فى بعض أجزاء فيها فكان بديعا..

وأحسن أفراد الفرقة التوزيع .. فقد كان له صيغة شرقية . . . فاتنة . . . وقد لا أغالى اذا قلت أن هذا اللون من الوان التوزيع الذي قدمه لنا مصطفى العقاد ... قد يكون أكثر ملاءمة لأرواحنا من التوزيع الذي كان قد وضعه (كانتونى) لنفس القطعة . . حينما عزفها اوركستر المعهد . . وقد يرجع الفضل فى ذلك الى أن الاستاذ (صقر علي) المؤلف قد اشترك هو نفسه فى هذا التوزيع . .

ولا يسعني الا أن أهنىء هذه الفرقة بالنجاح الذى تحرزه باستمرار . .

مصطفى بك رضا

ينتظر أن يفاجئنا الاستاذ مصطفى رضا بشيء جديد . . . اكتفى بالاشارة اليه الآن حتى أعود اليه فى وقت آخر . .

حياة محمد

فاتني أن أهنئك في الاسبوع الماضى .. اذ أنك كنت ابدع بكثير من المرة الاولى واني أتمنى لك استمرار النجاح . .

وانتهز هذه الفرصة أيضا لنهنئك بحفلة عيد ميلادك التى أقمتها فى الاسبوع الماضى أيضا لبلوغك الرابعة والعشرين للمرة العاشرة ! . . ولا يسعنى الا أن أكرر لك أن تزيدى من معلوماتك فى الموسيقي لانها ضئيلة جدا والله الحمد ! .

رياض السنباطى

كنت بارعا جدا يارياض في عزفك الاسبوع الماضى . . حتى لم يكد يصدق الموجودون أنك تعزف بمفردك علي العود حتى سمعوا المذيع يردد ذلك . . .

لا أغالى إذا قلت أنك أبرع عازف العود فى مصر على وجه الاطلاق . . وقد بلغنى أن «يورغو» العازف التركي المشهور قد صرح بذلك أمام عدد من الفنانين . .

ولكننى أقول لك أنك تهتم بالوجهة الآلية أكثر من اهتمامك بالوجهة المعنوية.. فيجب أن تهتم بروح القطعة ولا تدع لمهارتك فى العزف السبيل لتبديل لونها

مسابقة التلحين

يمكنني أن أقول أنه بقدر ما كان عدد المتسابقين فى الشعر عظيما . . سيكون عدد الملحنين قليلا . . . ويعتبر كبار ملحنينا أمثال عبد الوهاب وزكريا وغيرهما ان تلك المسابقة للمبتدئين وأنهم خارجين عن نطاقها . . . ولذا لن يشترك زكريا أو عبد الوهاب . . فيها . كما بلغنى .

أما الحكام فبالرغم من أن بينهم أساطين الموسيقي في مصر أمثال مصطفى رضا ومدحت عاصم . . الا أن ذلك لا يكفى أبدا للتحكم في اعطاء الجوائز للفائزين .. لأن أمثال هؤلاء الفنانين لهم وجهة نظر تختلف بالطبع عن السامع العادى . . .

والسامعون العاديون - أقصد من ليس لهم دراية بالموسيقي - هم فى الغالب الدافع المباشر لنجاح بعض الفنانين وسقوط البعض الآخر ... لان الرجل الذي درس الموسيقى اذا ما سمع قطعة موسيقية نظر اليها كعلم ... لا كمتعة أو ترفيه للنفس ... كما يفعل السامع العادى الذي لا يستعين الا بذوقه للحكم على نغمة أو أخرى . . .

ولا يشترط فى السامع أن يكون فنانا حتى يتمتع بنعمة الذوق السليم ... بل ان الذوق يحظى به الجميع . . وكثيرا مانجد أن سامعا عاديا يتمتع بذوق أجمل وأسلم من آخر درس الموسيقي وقواعدها ...

فالذى اقترحه ألا تفرض لجنة التحكيم حكمها على الناس فرضا..وألا تستأثر وحدها بتقدير الألحان بل تترك للجمهور أبداء رأيه فيها ... ولكن ذلك لا يمنع من الحكم عليها من الوجهة الفنية ... وكيفية انتقال الملحن من نغمة الى أخرى..فيمكن والحالة هذه أن نوفق بين وجهتي النظر المختلفتين. فمثلا تصدر اللجنة حكمها من الوجهة الفنية ويكون له قيمة ٥٠ فى المائة ... ثم تجرى استفتاء بين الجمهور دون ذكر نتيجة اللجنة.. ويكون لهذا الاستفتاء ٥٠ فى المائة أيضا.. وتؤخذ النتيجة بالتوفيق بينهما..

أظن أن تلك الطريقة احسن بكثير من الطريقة التى ستلتجىء إليها اللجنة .. لأن تقدير عذوبة الموسيقي لا نتمتع به نحن فقط معشر الموسيقيين .. بل يجب الا نحرم الجمهور منه وهو ولا شك المرجع الأعلى لتذوق وتقدير الألحان .. وأني أريد رأى القارئات والقراء وما يقترحونه فى هذا الصدد

م . ك . ح

سياسة العالم فى أسبوع

أخبار وتعليقات عن أهم جرائد ومجلات العالم السياسية

سنة ١٩٣٥ هى سنة الخطر

سحب الحرب تتلبد فى سماء اوربا

يعتبر المستر جون جودوال من رجال السياسة الممتازين فى انجلترا بل وفى اوربا كلها ويعتبره الانجليز حجة فى مسائل السياسة العالمية وقد دعته أخيرا احدي المجلات الانجليزية الى الكتابة فى موضوع الحرب فخرج على قرائه بمقال شيق كانت له ضجة فى كل انحاء انجلترا لما احتواه من المعلومات العجيبة الدقيقة عن موقف الدول الاوربية حيال حرب اوروبية جديدة ستجتاح كل اوربا كالحرب الماضية ولكنها ستكون اشد هولا وأكثر خطرا من السابقة لما فيها من وسائل التدمير القومية والحقد الكامن فى نفوس الدول كل منها تحمل لصديقتها الظاهرة ضغنا قويا ويبدأ الرجل مقاله بقوله صدقوني ياقرائى . . انى لا أريد ان أجعل اجسامكم تقشعر من الخوف او أوقفكم موقف المضطرب الخائف ولكنها الحقيقة التي لا مرية فيها ... وتلك الحقيقة التى أعينها هى حرب قوية جامحة ستشتعل نارها فى بحر تلك السنة .. لقد رجعت حديثا من رحلة طويلة استغرقت معظم بلدان اوربا ... لقد ذهبت من البحر البلطى شمالا الى البحر الاسود جنوبا .. وهناك رأيت النساء والرجال على كافة نحلهم واجناسهم يستعدون للحرب القادمة العظيمة التي سيكون وقوعها فى سنة ١٩٣٥ حيث يعتبر الجميع هذه السنة سنة الخطر والحرب المبيدة ... وجميع الحكومات كانت تظن أن الحرب غير محتملة الوقوع فى هذه الايام ولكنهم لما رأوا أن المانيا تقف على قدم الأستعداد أيقنوا جميعا انه لن تنتهي هذه السنة الا وأوربا اتون مستعر تتلظى نيران الحرب الطاحنة فى اركانه ... واني أقرر هنا انه لن يأتى يونيو من هذه السنه الا وتكون المانيا قد استعدت استعدادا حربيا يفوق بكثير استعدادها الذى دخلت به الحرب الماضية . وذلك لا يعني البتة ان هتلر يرغب فى الحرب .. اذ فى اعتقادى ان الزعيم من أشد دعاة السلم فى الوقت الحاضر ولكن الجميع يعتقدون ان المانيا أنما تجهز لنفسها استعدادا لدخول حرب جديدة لتأخذ بثأرها عن هزيمة الحرب الماضية ! .

الخوف هو العلامة التى يمكنك أن تقرأها جيدا على جبين كل رجل فى أوربا فى الوقت الحاضر ... وانك لا تجد سوى أناس قلائل تحملهم القطارات الدولية بينما



موسوليني



تشرشل

الحرس على جميع الحدود فى جميع الممالك قد زيدت قواته وتقوت اركانه ... واذا سألت سؤالا بسيطا يتعلق بالجيوش او سؤالا يدعو الى أقل ريبة فانك ان لم توضع تحت المراقبة الدائمة فلا محالة من القبض عليك مهما علا مركزك وقوى فى بلدك ...

وقد اهتمت جميع الدول بزيادة وتقوية مكاتب المخابرات السرية فيها زيادة عظيمة وزودتها بالتعليمات الصارمة الشىء الذى فاق ما كانت عليه الحالة ابان سني الحرب الماضية بكثير . . . وانك لتجد أن فرنسا ترتعد لذكر الحرب القادمة ولذا فهي تعمل على تقوية حدودها الغربية تقوية عظيمة لصد الغارات المفاجئة التى لا تعلم هى ولا يعلم أحد بالضبط من أين ستأتي ولكنها شىء محتم الوقوع . . . بينما ايطاليا قد اكمت سلاحها الى عنقها

اضطراب فى كل مكان

والاضطراب سائد فى كل مكان فى اوروبا والكل على قدم الاستعداد والعمل القوى فهناك بولندا ذات العشرة مليون نسمة المكونين من خليط من أجناس

مختلفة والذين أجبروا على خوض الحرب الماضية ضد رغبتهم في صفوف اعدائهم ضد أجناسهم تخشى بولندا ثورة جائحة ابان الحرب الجديدة ولذا فهي تعمل بكل قواها على تعزيز قواها العسكرية وتجند النساء



ديكتور بنز

قبل الرجال فى كل أنحاء الدوله . . .

وهناك أيضا تشيكوسلوفاكيا الدولة الوحيدة التي تعتبر من أحب الدول للسلم تتلفت ذات اليمين وذات اليسار فلا ترى سوى دخان ونار وسلاح فتعتمد هى الأخرى على اطالة مدة الخدمة الاجبارية فى الجيش من أربعة عشر شهر الى سنتين كاملتين ويقوم أعداد الاستحكامات القوية على حدودها على قدم وساق . . .

وكذلك رومانيا أفقر دولة فى كل أوربا التى تعتبر من أحوج الدول الى صرف أموالها في سبيل مرافقها الاقتصادية والاجتماعية في الداخل . . . نجد الملك كارول يقف فى وسط مجلس النواب فيها يطلب اعتمادات مالية ضخمة لتقوية الجيش نظرا للحالة الحرجة التى عليها أوربا الآن .

بينما في النمسا تتجه الأنظار الى الاشتراكيين الأحرار حيث يحاولون اجبار حكومة الاتحاد على عقد تحالف قوي مع ألمانيا وهذا التحالف معناه الحرب الأكيدة التي لابد منها لأن كلا من ايطاليا ويوغوسلافيا لا يمكنهما أن يحتملا رؤية السواستكا تخفق فوق جميع الحدود المتاخمة لهما فى أكثر من موضع . . .

خصوصا والكل يعلم أن ألمانيا دائبة على تقوية سواعدها المسلحة رغما عن النصوص الموضوعة في فرسايل التى لا تخولها هذا الحق بل تمنعها من كل زيادة حربية تزيدها في قوتها ويمكن أن تعتبر أن القوة الهوائية فى المانيا من أقوى الاسلحة الهوائية فى كل أوربا فى الوقت الحاضر . . ولن يمضى شهر يونيه القادم الا وستكون أقوى قوة هوائية في كل اوربا . . .

بعد كل هذا الاستعراض يمكن القول بأن قصة الحرب على أهبة العرض خصوصا وان الترتيبات التي تعمل لها أقوى بكثير من الترتيبات التي عملت لمثيلتها فى عام ١٩١٤ وفى اعتقادي أن التكلم فقط عن الحرب سيكون مدعاة لوقوع تلك الحرب وان هذا الاتجاه الفكرى والاستعداد المادى لاحتمال وقوع حرب هو معنى الحرب نفسها والذى ينقص فى هذه الحالة هو من يمسك الثقاب ليشعل النار . . .

واخيرا اجهر بملء صوتي وعلى ضوء اختباراتي اننا فى حالة فى هذه الآونة وان كل ذلك الهدوء ان هو إلا هدوء مفتعل كالزيت الذي يطفو فوق سطح البحر الهائج واليكم ايها القراء اقوال بعض رجال السياسة فى اوربا عن الحالة التى نحن فيها الآن ... فهاكم موسليني يقول « انه من الضروري ان نستعد للحرب ليس من الغد بل الآن .. هذا اليوم .. بل هذه الساعة»

وليس أدل على اتجاه الأفكار نحو فكرة الحرب القادمة من تلك الكلمات المتحفزة المليئة بالحض على الاستعداد للحرب التي تقرع الأبواب ... واليكم ما يقوله المستر ونستن تشرشل السياسى الانجليزى المشهور وفيه تتبينون اللهجة الحازمة التى يخاطب بها اهل بلده ويحضهم على الاستعداد وأخذ الأهبة للحرب القادمة وذلك من قوله فى احدى خطبه « انه من المستحسن ان نخاف اليوم بدلا من ان نقتل غدا

It is better to be frightened more than killed herafter

وليس ادل على تخوف رجال السياسة فى أواسط اوربا من قول الدكتور بنز فى أحدى كلماته فى جنيف وهنا تراه يتحدث عن الحرب والخوف من الحرب وقرب وقوع الحرب « ان موقفنا الآن من الخطورة بمكان لدرجة ان اى حدث فجائى لا ندرى مصدره سيكون لامحالة الشرر الذى سيسبب الانفجار العام فى جميع انحاء العالم»

وهناك الجنرال جورنج ساعد هتلر الأيمن يتحدث عن الحرب كأنها واقعة لامحالة فيها بل يعتبر نفسه الآن فى حالة حرب صامتة ستعقبها قريبا جدا اصوات المدافع وازيز الطيارات وطلقات الرصاص المتتابعة فاسمعه يقول بملء فيه وعلى مسمع من آذان الدول كلها والكل يعلم ان هتلر يوافقه على تصريحه هذا « ان هجمة قوية من فرقة منظمة من فرق جيشنا على عدونا وأن تسمع أذناى صوت المدافع والجنود تصوبها على أعدائنا لأحب لدى من صوت خطيب مفوه يملأ فيه بالترهات يرسلها من فوق منبر الريشستاخ كما يرسل الدراجون اللهب . . . . وفي اعتقادى ان ذلك اللهب المتصاعد من لسان خطيبنا لن يحرق سوى لسانه هو وقد نصاب نحن أيضا بلظى تلك النار الضئيله ... فنحن لا نريد نارا معنويه بل نريد نارا مادية قوية سريعة الابادة لنأخذ بثأرنا ... »



جورنج

من هذا ترون ياقرائي الاعزاء ان الحرب آتيه لاريب فيها وان الدمار سيحل بنا من جديد ولما نفيق بعد من دمار الحرب الماضية.. فيا الهي الى اين نحن مسوقون ..

سامي

جاسوس (بملاية لف)!.. يتتبعه.. وهو طالب بكلية الحقوق..

أحتفل فى الأسبوع الماضى فى دار التمثيل العربى بالذكري السابعة والعشرين لوفاة نبي الوطنيـة المغفور له مصطفي كامل باشا.. ولعل احتفال هذا العام كان من أبلغ الأحتفالات التي أقيمت للزعيم الشاب فى بحر هذه السنوات الأخيرة..

ويحلو لى بهذه المناسبة أن أسوق للقراء بعض حوادث طريفة فى حياة الفقيد لاتخلو من عبرة.. وفكاهة.. قد يرجع الفضل فى بعضها الى ما قصته على جدتى العزيزة!.. أو أحد خدم (بيت اللواء) القدماء...

فقد نال مصطفي باشا شهادة البكالوريا من المدرسة الخديوية.. وقد بزغ نبوغه أيضا وهو طالب فيها فكان يصدر بنفسه مجلة خاصة.. ثم دخل كلية الحقوق المصرية.. وعرف بين طلبتها بوطنيته الصادقة.. وحماسه العظيم..

ولكن تلك الوطنية وذلك الحماس كانا مصدر قلق عظيم للكلية... حتى انتهي الامر الي أن حضرات الدكاترة! أصحاب المقطم الاغر.. نشروا مقالا كان من شأنه اثارة الخواطر ولا سيما فى كلية الحقوق.. نهض مصطفي على رأس الطلبة وتوجهوا الي دار الجريدة واتحفوها من الكلام بما يناسب المقام!..

وحدث بعد ذلك عدة اضطرابات كانت نتيجتها أن فصل الطالب مصطفى كامل من كلية الحقوق لمدة عام...

ولكنه لم يمكث في مصر... بل سافر إلى فرنسا.. ونال ليسانس الحقوق من جامعة تولوز... ويقال أنه كان يدمج السنوات فى بعضها فيذاكر فى عام واحد ما يذاكره بقية الطلبة الفرنسيين فى عامين... حتى أنه حينما تخرج... وتعرف بمدام (جوليت آدم (وهي السيدة الفرنسية الجليلة التي خدمت النهضة المصرية أجل الخدمات).. وسألته عن سنه.. فأخبرها أنه فى الواحدة والعشرين.. ضحكت ولم تصدقه.. وقالت له بالفرنسيه تلك الجملة المعروفة.

vous me trompez sur votre age

أى أنك تخدعني في سنك!.. والواقع أن نضوجه العقلي لا يمكن أن يكون اذ ذاك الا لرجل فى الحلقة الرابعة من عمره علي الاقل..

وكان مصطفي في الفترة التي قضاها فى كلية الحقوق المصرية.. ينظر اليه بعين



صورة لم يسبق نشرها قط لفقيد مصر الزعيم المغفور له مصطفي كامل باشا

الخوف والريبة رغم أنه لم يكن قد تجاوز بعد الثامنة عشر من عمره.. وبلغت باعداء الوطن الحال إلي أنهم كانوا يتتبعون حركاته اوسكناته... فأرصدوا له الجواسيس أنى ذهب!. وتفننوا فى طرق التجسس عليه..

وحدث مرة أن أحد الخـدم وأظنه يدعي (جوهرى)... وهو لا زال حيا الى الآن يزورنا بين الفينة والفينة لاحظ امرأة تجول حول الدار وتحدث الاطفال فشك فى أمرها واقترب منها فوضعت حرف (الملاية) على وجهها حياءا ونظرت الى الارض خجلى فى خفر البكاري.. فسألها الخادم..

— يلزم حاجه ياست؟..

.. وسكتت (الست)!.. قليلا ثم قالت..

— لا والله يادلعدى... أنا بس مستنيه واحدة طلعت في البيت ده وزمانها نازله...

ولاحظ الخادم أن نغمة (الدلعدى) كان بها بعض النشاذ... فلم تكن من المقام الحريمي بل بها بعض الخشونة وهنا دقق النظر فى وجه السيدة واذ ذاك لاحظ بعض الشعيرات تطل في خوف وخجل من وراء البرقع!

... وهنا فطن الى الامر... ونزع القناع من على وجه (الرجل)... الذى اتضح أنه (امرأة بشنب)!.. أقبل يتجسس على مصطفى كامل مرسلا من قبل احدى الجهات!..

محمد كامل حسن

لمحات عن

الكاتب الروسى تورجنيف

فى اليوم الثامن والعشرين من أكتوبر عام ١٨١٨ ولد الكاتب الروسي ايفان تورجنيف ولاشك أنه لم يكن أحد ليظن ان مولده سيكون فخر عهد جديد للادب الروسي الخالد على مر الزمان وان تورجنيف الشاب سيكون له فخر الثورة على نظام الاقطاع والعبودية غير عابىء بضروب الظلم المسلطة على رقاب الشعب الروسى المسكين .

ولقد كان شباب تورجنيف يفيض بالعذاب والآلام . فقد رزق بأم قاسية شريرة كانت تريه من الوان الاضطهاد ماقل أن نراه فى سائر الامهات . فكانت تضربه كل يوم دون حساب ولقد روي تور جنيف نفسه كثيرا من قساوات أمه عليه . ومن ذلك تلك القصة التى تسيل لسماعها المحاجر . قال .

(ذات صباح شكتني احد المقربات لوالدتي اليها دون أن أعرف لذلك سببا . ودون أن تحاول أمي أن تعرف الامر الذي لاشك يبرئني من كل ذنب انهالت على ضربا وتعذيبا ورغم كل توسلاتي فى ان أعرف سبب هذا العقاب القاسى لم تنقطع عن تكرار تعذيبها لي قائلة . (انك انت بنفسك تعرف السبب جيدا ! وعلي ذلك فانت تستطيع أن تعرف لماذا أضربك !) وفى صباح اليوم التالى عندما أكدت لها أنى لازلت لا أعرف السبب عادت الي ضربي من جديد مؤكدة أنها ستستمر على هذا الحال كل يوم . ولقد بلغ الرعب مني مبلغا جعلنى أصمم علي هجر المنزل قبل الليلة القادمة . واستيقظت صباحا وارتديت ملابسي دون أن أحدث أقل حركة واخترقت في الظلام الممر الموصل الي الصالون أشبه ما أكون بلص ماسكا أنفاسى مرتعد الفرائص . وفجأة ظهرت شمعة مضاءة فى الجانب الاخر من الممر ورأيت وقد ملكني الفزع المريع شخصا قادما نحوي كان هذ الشخص هو استاذى الألماني فأمسك بيدي وقد بدت عليه الدهشة . وابتدأ يسألني . قلت له (أريد أن أهرب من هنا) وأجهشت بالبكاء . فسألني قائلا « كيف ؟ أين تريد أن تهرب ؟ » فقلت (لا أعرف ! الى حيث يحملنى القدر . فهذا لا يهمنى !)

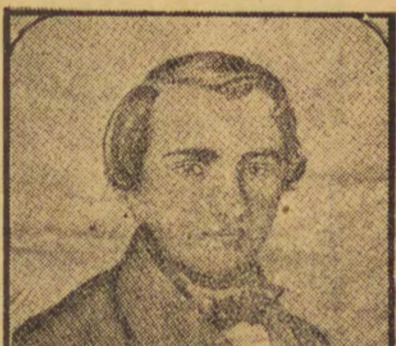
— ولكن لماذا ؟

لأنهم يضربوننى كل يوم دون أن أعرف السبب

— لاتعرف سببا ؟ ياله من امر عجيب

— اقسم لك بالله انى لاأعرف مطلقا السبب

— هدىء نفسك . سنرى كل مايهمك تعالى معى ياولدى .



تورجنيف فى سن العشرين

وضمني العجوز الطيب القلب الى صدره وأقسم لى بشرفه انه من تلك اللحظة سوف لايضربنى أحد . وفى اليوم التالى جلس مع والدتي فى غرفتها وقتا طويلا . ومنذ ذلك اليوم لم يعكر أحد صفو حياتي !

وبينما كان تورجنيف يدرس في جامعة بطرسبرج . سافر ذات يوم الي سباسكوي حيث أملاك والدته ليقضي عطلة رأس السنة . وبمجرد وصوله علم أن أمه باعت جاريتها (لوشا) التى كانت تعتبر اجمل الفتيات الخادمات فأسرع تورجنيف إلي والدته وقال لها . إنه يعتبر المتاجرة بالخدم والفلاحين نوعا من الوحشية التي لا تتفق والكرامة الأنسانية واخبأ تورجنيف الفتاة لوشا عند اسرة ريفية . وعندئذ لجأت السيدة التى اشترت الفتاة الى البوليس طالبة تسليم الفتاة في أقصر مدة مستطاعة .

وذهب مدير البوليس الى أسرة تورجنيف فقابله هذا وقال له بحزم انه سوف لايسلم الفتاة بأى حال من الأحوال فجمع مدير البوليس قوة كبيرة من الفلاحين وذهب بها الى العزبة المخبأة بها الفتاة لوشا . وهناك قابلهم تورجنيف وبيده بندقية وصاح في وجوههم قائلا (سوف أطلق عليكم الرصاص !) فتقهقرت القوة وقد استولي عليها الرعب الممتزج بالاحترام . ولم يعرف رئيس القوة ماذا يفعل ، وشاء حظ تورجنيف الحسن أن تدخلت والدته فى الامر وقالت وهى مرغمة . منكسة الرأس حزينة (ستبقى الفتاة عندنا ! رغم انني لست فى أية حاجة اليها انى أريد أن أتحاشي نكبة فظيعة وسأدفع مايحتمه فسخ عقد البيع ولينته الامر بسلام)

* * *

وكما لاقى تورجنيف فى طفولته وشبابه عذابا أليما داخل منزله كذلك كانت حياته خارج المنزل أشد هوانا وأعظم بلاء .

ذلك انه بطبيعته كان دقيق الاحساس الى حد الندرة وكان ذلك أكبر العوامل فى أن يكون حبه عاصفا جامحا لا يعرف الهدوء والسلوى

كان تورجنيف يفيض بالحب والهيام للمغنية الشهيرة بولين (فياردوه) أما هي فكانت فى البداية لا تعبأ به اذ كانت تجلس في منزلها مع زوارها من علية القوم الساعات الطوال تاركة تورجنيف مع زوجها يحدثه عن الصيد والادب الروسي وبينما تورجنيف كان يتحرق شوقا لرؤيتها والجلوس معها كانت هى لا تدعوه لحفلاتها التى تقيمها فى دارها الا نادرا ولقد كان هذا الحرمان القاسي الذي عاناه تورجنيف من أعظم الدعائم التي قامت عليها عبقريته

* * *

وكان تورجنيف فى موته أيضا مسكينا بائسا فقد مات عام ١٨٨٣ بعيدا عن وطنه فى بوجيفال احدى ضواحى باريس ولسانه لا يزال يلهج بذكر بولين فياردوه. وكان تورجنيف قد أوصي عدة مرات أن يحمل جثمانه بعد موته الي بطرسبرج وأن يدفن فى مقبرة فالكوفو وهى المكان المخصص لدفن الكتاب دون غيرهم . فأجيبت وصيته كما أراد وفي محطة باريس اجتمع نخبة رجال الفكر الفرنسى فى ذلك الوقت وفى مقدمتهم ارنست رينان وادمون أبووجول سيمون واميل اوجييه وجو لييت ادم وغيرهم وكان الفيلسوف ارنست رينان أول المؤبنين مودعا القصصى العظيم الراحل الى مقره الاخير

وكان وصول جثمان تورجنيف الى وطنه داعيا لأن يبعث الفزع فى قلب حكومة القيصر فصدرت الأوامر المشددة بمنع كل تظاهر ولقد روى الاستاذ ستاسولفتش مديرا مجلة (ناصح أوروبا) وهو الذى نشر تورجنيف عنده معظم آعماله الادبية روى فى ذكرياته انه سافر خصيصا الي فيرجبولوفو ليصحب جثمان الكاتب العظيم فتكلم فى هذه الذكريات عن الصعوبات الوضيعة التى أقامتها الحكومة الروسية فى وجه الذين صحبوا جثمان تورجنيف وكذلك في وجه مستقبليه ومن ذلك قوله

(لقد كان ماقامت به الحكومة داعيا لأن يعتقد الناظر ان الراحل ليس قصصيا ممتازا يفوز بأعجاب العالم اجمع بل احد قطاع الطرق الذى يبدو فى موته خطرا كما كان اثناء حياته)

على أنه رغم كل ما اتخذته الحكومة من وسائل الاضطهاد والتحريم فقد كان طريق الجنازة ممتلئا بالوفود الممثلة لجميع الهيئات والطبقات تحمل الزهور والرياحين . وكان الموكب الذي بلغ طوله عدة كيلو مترات يسير فيه ممثلو مائة وست وسبعين هيئة تنوب عن الجرائد والمجلات ودور النشر والجمعيات الأدبية والفنية والموسيقية والاجتماعية . وكانت بطرسبرج كلها كأنها قد هجرها سكانها وتحولوا إلى خط واحد طويل من البشر يزيد على ثلثمائة ألف شخص مرتدين جميعا الملابس السوداء سائرين فى حزن وحسرة وراء جثمان الراحل العظيم !

على

قصة قصيرة

شخصيـــــــة امرأة ...

هذا النوع من القصص ابتدعته احدي المجلات الانجليزية وهي مجلة (باسنج شو) وهو نوع من الادب سهل الهضم تطلق عليه Short Story لايحتاج الي « حذلقة » في الاسلوب أو مغزى عميق انما هو مقصور . على مجرد سرد حادثة رشيقة أو طريفة . . ولذا نرى أن القصة في مجملها لاتكاد تتجاوز صفحة واحد

كنت على ميعاد مع صديقي (وفيق) وهو زميل صحفي ... وتأخر قليلا عن الموعد فحسبته لن يأتي .. ولكنه أقدم مع صديق له . . وحياني ثم سرنا في أحد الشوارع المتفرعة من ميدان قصر النيل . .

كان (وفيق) صامتا على غير عادته . . نقد اثنت في روحه الفنانة الضحك والمرح . وتركته لأني علمت أنه سيتكلم من تلقاء نفسه . فقال

— تعرف بطلة قصة «شخصية امرأة» بتاعة (Mildred Cram) . قابلتها النهارده في جنينة في الجيزة . بنت عجيبة ياأخي .

— قصدك جميلة

— مش قصدي كده بالضبط . هي جميلة فعلا . ولكنه جمال لا يثير في النفس الا الاحترام والخجل .

وعلمت أن صديقي وقع فريسة لنزعته الخيالية فابتسمت وتركته يسرد علي قصته في صوت متهدج حنون

« . كنا ثلاثة . . نتنزه في احدي الحدائق بالجيزة . فرأينا فتاتين على مقعد خشبي .. أحداهما في ثوب أحمر والأخرى في ثوب أسود وقد أخذهما سلطان الحديث . وكنت على وشك أن أقول كلمة مزاح عن كنه ذلك الحديث الهام الذي انهمكتا فيه .. ولكن حدث أن الثانية حولت بصرها الينا . فنسيت (النكتة) ! . . التى كنت قد أعددتها .. فقد كانت عيناها بهما مزيج من الجمال والقوة . لم استطع أنا نفسي أن أطيل النظر اليهما فحولت نظرى عنها قبل أن تفعل هي ! .. ولم أقل لصديقي الا كلمة واحدة وهى أن تلك الفتاة لها شخصية غريبة لم أتعودها

وجلسنا على الحشيش الاخضر نرقبهما من بعد . فلمحتنا ولكنها لم تأبه لنا . . و بت أحدثهما عما أراه فيها من روح فذة .. وأخلاق عالية كانني أعرفها من زمن بعيد ! .

و بعد برهة أقبلت سيارة فخمة بها شابان وقفت بجوارهما وأدار الشابان آلة الراديو الصغيرة التي فى العربة ... وتنبه الفتاتان اليها فأطالتا النظر . ثم ضحكت الفتاة الثانية . ذات الثوب الاسود . وهنا قال صديقي بتهكم .

— فتاتك ذات الشخصية القوية . . ستفضل بعد برهة - لسماع الراديو على مقعد السيارة الوثير . لانه أكثر راحة ولا شك من ذلك المقعد الخشبى . !

فقلت في هدوء متصنع .

— أراهنك على أنها لم تضحك الاسخرية منها . .

وبعد برهة نهضت الفتاة وصديقتها ... فقال صديقي ... ان هى اتجهت نحوها ولم تمش من ممرات الحديقة الضيقة .. التى يتعذر على السيارة المشي فيها . فلا شك أنها ...

فقاطعته وقلت ان شخصيتها ساخرة وستتعمد المرور بجانبها .. وتضحك أيضا ولكنها لن تركب ...

— سنرى !.. أوه !.. يخيل الى أنك اصبحت خياليا الى أبعد حد ..

ومرت الفتاة بجانبها ... وفتح أحد الشابين السيارة .. ولكنها لم تدخل .

فقال زميلي لعلها من صاحبات الدلال !..

ولكنها ستركب ...

وتتبعنا الفتاتين ... فاذا بذات الثوب الاسود تضحك وتتمايل !.. وتهز رأسها في رفض مغر .. فلم يبق عند زملائي أدنى ذرة من الشك في أن عندها رغبة في الركوب ..

وأقسمت أنا بدوري أنها ساخرة ... قتالة .. لا تكاد تختلف عن « ايفت » بطلة قصة « شخصية امرأة ... » في شيء ... وأنها هي نفسها التى عناها (ملدرد كرام)

ووصلنا الى محطة الترام .. فقال صديقي (خيري) أن هى ركبت الترام فقد تكون كما تقول وكفى بها سخرية .. أما أن مشت بالشارع الطويل فما ذلك الا لرغبتها غير المباشرة في الركوب .. واذا بي أؤكد قولي الأول .. وأنها ستسخر منها وتستمر في ذلك الطريق .. ولم يكن حظ صاحبي السيارة هذه المرة أكثر من حظهما في المرة السابقة ..

ودفعني الاعجاب مرة أخرى الي أن أحدثها فقلت .. « انا حاعمل عليك قصة .. فى الواقع ان شخصيتك عجيبة .. » ولأول مرة قالت ..

— مرسى ...

وودعت الفتاة . وصاحبتها هي وزميلتها . وعز على ألا أراها بعد الآن فقلت متخابثا .

— هل يمكنني أن أعرض عليك قصتي قبل نشرها . . ان كان الأمر كذلك فلامانع من مقابلتي غداً عند نفس المقعد الخشبي ..

وضحكت نفس الضحكة الساخرة وقالت ولكن - اظن ما اقدرش .. انا مدياك مطلق الحرية فى نشرها ..

فخجلت وودعتها .. ولم تجد طريقتي السلبية للتعرف بها أو التغلب على شخصيتها الفذة العجيبة !..

وانتهى صديقي (وفيق) من سرد قصته .. وكانه كان في حلم جميل استفاق منه .. وتنهد في عمق ثم قال

— لقد تركتني .. وأغلب ظني أنها مقيدة بقيود حب آخر .. واذن امني لها السعادة . أما ان كانت حرة طليقة .. فلا يتأتى لي الا أن اعشق ذكراها .. وأمرين لحظة وأخري على ذلك المقعد الخشبي ...

(الدكتاتور) كليف بروك

ينتصـــر لانجليزيتـــــه

لايسع من يرى كليف بروك الا أن يحكم عليه بأنه المثل الأعلى للرجل الانجليزى الراقى المصقل

وفى مدة حياته السينمية التي تتجاوز أثنى عشر عاما لم يحاول مطلقا أن يشهر اسمه كما يفعل الآخرون وانما يقضي كل أوقات فراغه فى لعب التنس. الاطلاع الكتابة وتهذيب ولده وابنته الأمر الذى يهتم به كل الاهتمام فقد كان الغرض الأول من عطلته الماضية هو العثور على مدرسة تصلح لكليف الصغير وأخته فيث. وهما الآن - بعد البحث - قد استقرا فى سويسرا حيث يتلقيان تعليم مختلط.

انه من الممتع أن تزور كليف. سوف يجعلك لأول وهلة تشعر انك فى بيتك تماما وقد زاره صحفي فى منزله وتحدث قائلا

« ساقنى كليف الى غرفة جلوس نخمة حيث وجدت زهورا عديدة وكتبا فضلا عن السجاير والسيكار - وجلست بجانب الموقدة فى حين كان كليف يجهز شرابا هو كالرحيق تماما.

لاشك أن كليف وزوجته أحسن مضيفين فى هوليوود - لقد جملاني أشعر أني فرد من العائلة بعد خمسة دقائق من جلوسى.

وتحدثنا طويلا حتى لم أعد أذكر ماتحدثنا به - فقد حدثني كليف عن الافلام والكتب والرياضة وكل شيء ماعدا نفسه وأفلامه.

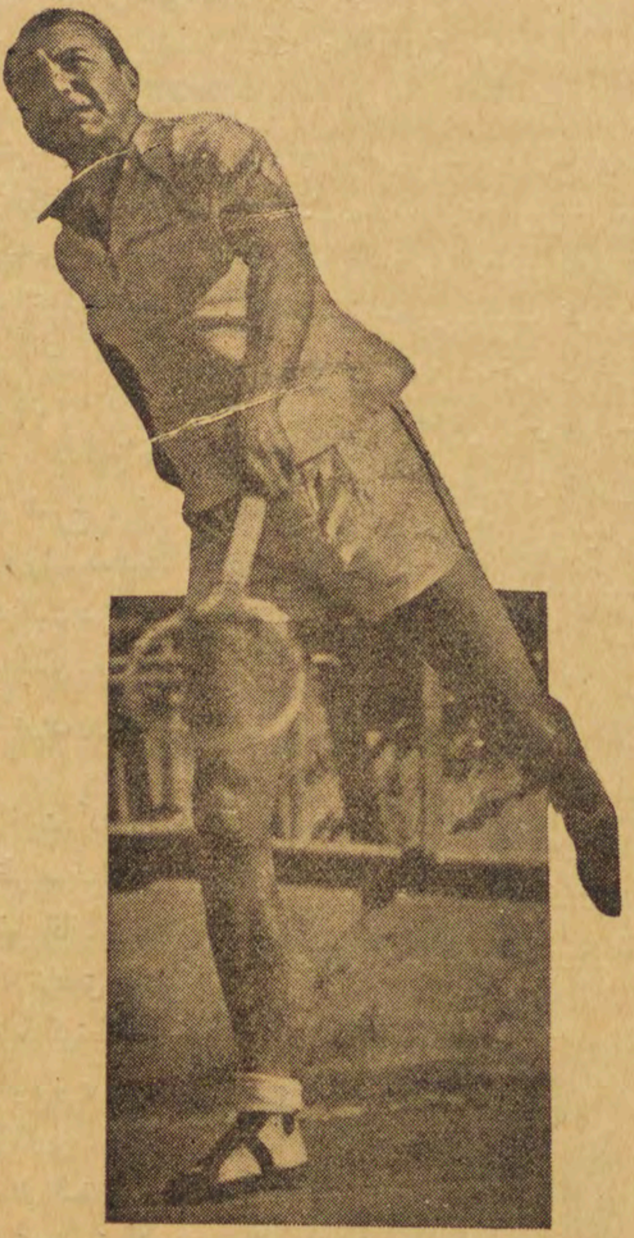
لقد تحدثنا عن نجاح الفيلم الانجليزى وكيف ان اسكندر كوردا - بفيلمه حياة هنري الثامن الخاصة - كان له الأثر العظيم ومما لا شك فيه أن الفيلم الانجليزى يدين بالشيء الكثير الى كوردا

وكان رأي كليف أن هوليوود ليست امريكية بحتة ولكنها تستمد نشاطها من مختلف نواحى العالم وكذلك انجلترا سوف تتقدم فى السينما ولو أنها ينقصها شيء من العناية يجب أن يوجه الى ناحيتين هما موضوع القصة والادارة - (على ان روما لم تبن فى يوم واحد) كذلك السينما فى هوليوود ومما لا شك فيه أنه سيأتى اليوم الذي تكون فيه انجلترا تضارع أمريكا فى تلك الصناعة. وهناك ممثلون ناشئون يمكن استغلال نبوغهم لو أن هناك ادارة قوية كما تفعل هوليوود فهي تعرف كيف تظهر هؤلاء الممثلين وتجعل منهم نجوما ساطعة فى أسرع وقت

وقد قال الصحفي آنف الذكر أنه لم يكن يعرف أن اسم كليفورد هاردمان هو اسم كليف الحقيقى وانه كان يعمل كمخبر صغير فى فليت ستريت (حى الصحافة) بلندن

ويمكننا أن نتساءل الآن هل اذا كان قد استمر فى عمله الصحفى كان بلغ ذلك الشأو الذى بلغه كممثل

عنايت



كليف بروك يلعب التنس

اولى زياراتى للمسرح

بقلم فودور شاليابين

FYODOR SCHALYAPIN

« شاليابين مغني روسى اختص بالغناء فى الاوبرا وبز بقدرته »
(وجمال صوته كل مغني العالم وهو لروسيا ككاروزو لايطاليا)

كنت فى سن الثانية عشر حينما شاهدت لاول مرة فى المسرح . وحكاية ذلك أنه كان بين فرقة الغناء الكنسى التى كنت أحد أفرادها شاب ظريف اسمه بانكراتيف وفى ذات يوم سألني ان كانت لى رغبة فى الذهاب الى المسرح . وكان معه تذكرة ثمنها ٢٠ مليما (كوبكن) يريد التخلص منها . وكنت أعرف ذلك المسرح ، فهو بناء عظيم من الحجر الاصم له نوافذ مستديرة مترِبة . فهل يوجد فى ذلك البيت شيء يثير اهتمامى حقا ؟ وسألته « ما الذي يقدمونه هنالك ؟ » فأجاب « حفلة عرس روسية — فى حفلة نهارية »

حفلة عرس ؟ انى غنيت كثيرا فى حفلات العرس وهذه المناظر سوف لا تثير شيئا من اهتمامى . ولو أنها كانت حفلة عرس فرنسي لكانت المسألة تستحق ذهابي ولكنى في النهاية اشتريت تذكرة صاحبى

وصعدت الى أعلا التياترو » وكان يوم عيد والمسرح ممتليء بالزائرين . وتحتم على أن أقف مستندا بيدى الي السقف .

وبهت حينما رأيت فوارة عظيمة أقيم إلي حوائطها مقاعد مطرزة وملء قاعها بعدد من الكراسى وكانت الناس تتدافع بينها . وكانت مصابيح الغاز مشتعلة — ومن ذاك الوقت ورائحة الغاز عندى أشهى العطور . وكان على الستار رسما لصورة من أسطورة قديمة . وأخذت الموسيقي تعزف .

وفجأة تحرك الستار وارتفع ومنذ اللحظة الاولى . وأنا غارق فى حالة كمن استكن بفعل السحر . وظهر أمامي فى الحياة الحقيقية أسطورة ، كنت أظن أننى أتذكرها بعض الشيء ودخل الى غرفة زينت أجمل زينة جماعة من الناس فى لباس أنيق . وأخذوا يروحون ويجيئون ويتحادثون فى كثير من الادب والوقار . ولم أكن أميز ما يقولون ، لانني كنت مأخوذا بكل ما ظهر أمامى . ولم أجسر علي أن أتحرك بل كنت أنظر الى هذا السحر دون أن أفكر فيه .

ونزلت الستار فوقفت دون أن أهتاج لشيء ولكنى كنت مسحورا بحلم النهار هذا . حلم لم أره قط ولكنى كنت دائما في انتظاره ولا زلت الى اليوم أحلم برجوعه .



شليابين بين زوجته وأمه

وصاحت الناس ، واصطدم بى البعض وأخذ الناس يذهبون ويجيئون ولكنى بقيت جامدا فى مكانى .

وعند ما انتهى التمثيل بدأوا يطفئون نور الغاز فانتابني حزن عميق اذ كنت لا أريد أن أصدق بأن كل شيء قد انتهى . وتجمدت يدي وقدمى . ولا زلت أتذكر أنى عند خروجي من المسرح كنت أتمايل ذات اليمين وذات اليسار . ولكنني سرعان ما رجعت الى المسرح ثانية واشتريت تذكرة أخرى لحفلة المساء . وفي حفلة المساء كانوا يمثلون رواية (ميديا) . وقد كان لى مقعد مريح فاتكأت على المائدة ومرة أخرى حدقت فى المسرح دون أن أن تغلق عيني مرة واحدة عن رؤية القمر يطل من السماء ولا عن ميديا وهى تتعذب وتهرب بأطفالها .

وكنت أبصر ذلك وفمى مفتوحا على آخره . ولم ألحظ ان اللعاب يتساقط من فمى الا فى الاستراحة الاولى . وذلك ما أخجلني والتفت يمنة ويسرة لأرى ان كان أحد الجيران رآنى . واعتقد انه لم يرنى أحد (أطبق شفتيك) كان الامر الذي أصدرته لنفسي ، ولما أن ارتفع الستار ثانية انفتح فمي دون ارادني . وأخيرا اضطررت الي أن أضع يدى فوق فمى .

وسلب منى المسرح كل احساسى . وأصبحت غير أهل لتقدير أي شيء وبينما كنت كالحالم الشارد فى الطرقات المقفرة راجعا الي منزلى ، كانت مصابيح الغاز تتراآى لي كأنها تحييني وكنت كثيرا ما أقف وأردد الكلمات الباهرة التى قالها الممثلون ولا زالت عالقة بذهنى . وكنت أقلد كل واحد منهم صوته وحركاته وسكناته .

« لست مجرد ملكة — إنى امرأة وأم ايضا ! » رددتها فى هدوء الليل بصوت مال لا زال صوت طفل ، فأندهش لذلك

حارس الليل والكرى ملء عيونه .

وهنا وهنالك يقف واحد من المارة أمامي ويسألني فى رفق « أي ، ماذا جري ؟ »

فاخجل من نفسى وأسعى فى طريقي.

وفى البيت تحدثت الى والدتى بالذي رأيته . وطلبت منى ان أريها أثرا من هذه السعادة التى امتلأ بها قلبي . واخذت احدثها عن ميديا وعن جمال الناس على المسرح وعن كلامهم ، رغم انني كنت اشعر بان والدتي لايهمها من ذلك الامر فتيل . ولكنها كانت تقول « كذا ، كذا » في صوت هادىء . وكان أحب شيء الي نفسي أن أتحدث اليها عن الحب . وهو المحور الذى تدور حوله الحياة المسرحية ، رغم أنني كنت . كثير الخجل الي درجة الامتعاض عند سماع مجرد كلمة الحب . ولم أكن لأدرك تمام الادراك سر ترفع حديث الناس وهم على خشبة المسرح عن كل شائن، حتي أنهم فى كلامهم عن الحب كانوا يقلدون الملائكة في تفكيرهم . بينما اهل قريتنا يتكلمون عن الحب كمن يتكلم عن أدناس ويخشي افتضاح أمره . وفى المسرح يرتفع الحب بالانسان الي اعمال البطولة ، اما فى الشارع يهوى الحب بالانسان الى الدرجات السفلي . وهذا دفعني الى التفكير فى هل يوجد نوعان من الحب ؟. أحدهما روحاني يسعد الحياة الانسانية والآخر يعمل لتكديس الأدناس فى قلوب البشر .

وبطبيعة الحال لم أتعمق فى بحث أمر هذا التناقض غير أنى كنت ألحظه بالرغم منى .

ورغم كثرة ألحاحى فى أمور أخري، تلك الأمور التي شغلت كل لبي ، فان والدتي لم تفتح لى ما استغلق على . وأدي بي الحال إلى عدم السؤال وأخذ الأمور كما هى .

فمثلا لماذا سميت الناس باسماء غريبة ولماذا لا يسمى ياسون باسم يعقوب ؟ ولماذا لا تسمى ميديا باسم ماريه؟ ومن هم ياتري هؤلاء الناس؟ وأين يعيشون؟ وهل من سبيل الى لقائهم .

وما هي تلك الحانة ذات الأسم الغريب ؟ وأين تلك البلدة كولشيس . وقالت أمى « كذا، كذا ، الأجدر بك انلاتذهب إلى المسرح مرة أخرى .اذ ان ذلك يلهيك عن عملك . ولقد قال والدك من قبل انك قل ان تستذكر دروسك . وهو حانق عليك من أجل ذلك . ولكنى سأبقي الي جانبك. غيران من واجبك ان تقلع عن المسرح وتنتبه الى واجباتك.»

لقد كنت حقا متكاسلا فى الدرس والتحصيل . وكنت كلما سألت والدى الذهاب الى المسرح كان يقول لى«ستصير يوما ما خادما فى احد المنازل ، وحتي لذلك لاتصلح . لأنك كسول بليد . وأولى ان لاتذهب إلى المسرح اذ لافائدة لك منه ، وأى شيء تجده في المسرح ياغبي . أنك تجد على الاقل خبزك اليومى إذا ما كنت خادما. وقد رفضت من قبل ان تكون صانعا وستكون نهايتك الي عيش السجون .... انظر الي الصناع وكيف حال لباسهم الكامل .

ومن هذه اللحظة اعتقد بخطأ والدي ، اذ كنت اري الصناع فى ملابسهم الرثة وأكثرهم عراة الاقدام ضعاف الاجسام ، كأنهم لم يتبلغوا منذ ايام عدة

وبدأت بعد ذلك فى الذهاب الى المسرح لاستماع الاغانى وذلك بما كنت اقتصده من مصروفى اليومى . وكنت أجادل رفاقى في آخر كل حفلة عن الممثلين والممثلات ومغزاها . وقد بهرتني أول أوبرا حضرتها لا لأغانيها — ففد كنت اغني فى جوقة الطلبة —ولكن للحياة الفسيحة الخيال التى تبرزها وفى كل حركة من الحركات نرى الغناء ملازم لها. نعم ماأحلى الحياة لو ان الناس فى الشوارع تسير بالغناء فتغنى العمال فى مصانعهم والفلاحون في حقولهم وهم يؤدون عملهم ماأحلاها لو قال الفلاح اعطني المحراث والشرطى .اذهب معي الي القر قووول وأنا تعالى ياصديييقي

وهكذا كنت احلم بحياة الاوبرا . فاذا ماطلب منى ابى كوبة من البيرة قلت له، نعم سأجلب له كوبة من البييييرة . مغنيا .

وفزع والدى قائلا « ما الذى جري لك » وكان يقول لأمى « ارأيت مصيره وقد تهرب من الدرس ليلج المسارح ؟ »

شخصية الاسبوع الموسيقية

رياض السنباطي ينكب في غرامه الاول .

ويضربه والده (علقة) من أجل فتاة رومية

فى احدي زوايا (البوفيه) بمعهد الموسيقي الملكي . . . جلست أنا ورياض السنباطى . . . وعبد الغني السيد المطرب ويعقوب طاطيوس عازف الكمان المعروف . . .

دار بنا الحديث فى كل واد حتي حط بنا أخيرا - كما هى عادة مجلس الشباب - فى وادى الغرام . . . والتفت أسأل الملحن الشاب إن كان للغرام أثر فيما يخرجه من ألحان ... وإذ ذاك وضع رأسه بين يديه وكأني قد فتحت عليه بابا من الأسى كان قد ارتاح منه قليلا . . . ثم رفع رأسه وصار يبعث دخان سيجارته فى سكون وهدوء وهو يتابع حلقاته التى تتلاحق وتتلاشى . . . بعد أن يتشتت شملها . . . ثم تنهد فى ثقل وقال فى حرارة .

-- آه يا انا على وعلى غلبي ! . .

فابتسمت . . . وسألته أن يقص على جانبا من مغامراته . . وإذ ذاك تحول الجميع الى آذان صاغية تستمع الى غرام هذا الفنان الفذ . .

لقد ابتدأ (رياض) حياة الحب المعذبة وهو فى سن أقرب الى سن الطفولة . . . حيث أحب فتاة (رومية) وكان اذ ذاك فى المنصورة . . ومن أظرف مايقوله انه كان يذهب الي محبوبته خلسة . . فكان يحدث أن يضبطه والده . . فلا يتركه الا بعد أن يتحفه (بعلقة) مؤلمة .. . غير أن كل هذا الضرب لم يكن ليردع الطفل الفنان عن معبودته « الرومية » ! ..

وكان والد رياض مقيما فى المنصورة .. وكان من كبار المغنيين فى ذلك الوقت . . الا أنه لم يشأ أن يدمج أبناءه فى هذا الوسط فبعث بهم الى دور العلم . . غير ان الله اراد ان يكون ابنه (رياض) تكوينا غير الذى يرتضيه هو له . . . فابتلاه برمد فى عينيه . . كان من نتيجته أن قرر الأطباء ألا سبيل الي عدم استفحال الداء الا بتجنب الدراسة . . فتنحى رياض عن العلم وكانت إذذاك تخامره روحه الموسيقية بين الفينة والفينة فكان يتسلل الى حديقة « شجرة الدر » وهى الحديقة التى كانت تجاور منزلهم . . ليسمع موسيقى البوليس . وأول قطعة أغرم بها قطعة « كارمن » الذائعة الصيت فحفظها عن ظهر قلب رغم حداثة سنه .

وعلم أبوه برغبته . . . فطلب منه أن يسمعه صوته . . . فرضخ . . وإذ ذاك راقه . . وكان أول دور لقنه له هو دور « أنا أعشق في زماني » .. ثم دور « الغزال الفريد » فكانه ابتدأ الغناء قبل العود .

ودفعته ملكته الموسيقية الى تعلم العود فكان أول أستاذ أخذ عليه هو « محمد شعبان » .

وتقدم بعد ذلك الى نادي الموسيقي الشرقي فتقدم اليه كصوت . . وماهى برهة حتى أصبح مدرسا فيه .

وابتدأ اتصاله بالمغنين . . بعد أن برع فى العود . . فطلق الغناء وصرف همه الي التلحين . : وكان هو أول من كون مجد المغني المعروف « أحمد عبد القادر » ثم « عبد الغنى السيد » . فلحن لهما قطعهما المشهورة .. فللاول « الجو رايق . والبحار والحجاج . وطلع القمر . والطير غني » وللثاني « دلالك في الهوى » والانشودة الشعبية المعروفة « ياناري من كتر جفاك » و « سكت يا قلبي »

ورياض هو الذى وضع ألحان رواية شبح الماضي .. كما أنه لحن روايات عديدة لمنيرة المهدية منها « أوبرا ميسراميس » بالاشتراك مع داود حسنى وكامل الخلعي وأوبريت « المخلصة » التي مثلت فى حديقة الأزبكية ورواية « لولو »

وبعد غرام الطفولة . . . دخل رياض فى مغامرات أشد قسوة من الأولى . . . حتي انتهي أخيرا الى غرامه الحالى . . . وهو ذلك الغرام الذي انعكس على مقطوعاته الحديثة التى اذاعها في الرادبو ومنها « ثورة نفس » و « قلب حائر » وهما قطعتان تصويريتان ثم « غاب بدرى عن عيونى » والواقع أن هذه الالحان الثلاثة تكسوها العاطفة بثوبها الملتهب المتأجج . . ويقول رياض بكل صراحة انه اذا جلس بجانب معبودته الحالية يخلق المعجزات ! . . فأردت أن أحرجه وسألته عما يفضله . . . ترك الموسيقي أم ترك عشيقته فأجاب على التو أنه لا يبغي من الدنيا الارضاها عنه ! .. رغم غموضها الذي جعل حياته كما يقول « لاتوجد فيها لحظة غير حرجه » ! :

ونضبت كاس الحديث . . وارتفعنا من وادى الغرام بعد أن هبط بنا اليه رياض الذى ما كاد ينتهى من حديثه حتى هوي برأسه ثانية بين يديه ؟ .. فودعته وتركته اذ ذاك في ركن النادى يلقن عبد الغنى السيد لحنا جديدا . . أغلب ظنى انه سيكون مرآة لاشجانه التي أثرتها فيه بحديثي معه ؟

م . ك . ح

أنت فاهم ...

آنسة شوشو — بني سويف

لك كل يوم مشكلة أقف أمامها حائرا يا آنستي ؟

تسأليني عما اذا كان واجبا على الفتاة ان تصارح خطيبها بماضيها ام لا ؟

تعرفين ؟

أن هذا السؤال قد وجه الى من قبل عدة مرات ولكنني كنت اجبن عن الاجابة عليه

بل انني حاولت ان اجيب عليه أكثر من مرة فى بعض قصصى ولكنني كنت احوم حوله دون ان ابدى رأيا صريحا !

انه سؤال دقيق غاية الدقة يا آنستي خصوصا فى بلد كمصر .!

ان الامر يتوقف بالطبع اولا وقبل كل شيء علي خلق الخطيب الذي سوف تصارحينه بماضيك !

ولا اظنني ابالغ اذا قلت لك أن الرجال جميعا تتحكم فيهم ناحية من نواحي الانانية والاثرة

لا تسمح لهم بان يقبلوا التزوج بفتاة لها ماض حافل بالمغامرات الغرامية .!

ثقي يا آنستي ان كل شاب في مصر يقدم على الزواج وهو يضع نصب عينيه شبح الفتاة التي جاءت من (استامبول فى علبة بلور) الفتاة التي لم تحب احدا قبله . ولم تخرج مع احد فى نزهة خلوية. ولم تقبل احداً . ولم تفرط فى عرضها مع احد ... لا .. بل أكثر من ذلك . الفتاة التى لم تعجب فى صدرها اعجابا مكتوما خفيا بعيني رامون نوفارو اوقامة كلارك جيبل . اوصوت فريدريك مارش . .

ان الشبان جميعا يريدون فتاة لا ماضى لها .. فتاة ظلت تحي كالسمكة داخل (علبة البلور) الي ان خرجت لترتدى ثوب العرس الابيض ! وبعضهم يفضل أن (يغش نفسه) فيوهمها أن خطيبته (خريجة علبة البلور) لم يسبق لها حتى الجلوس مع ابن خالها . او ابن عمها.. حتى يطمئن الى الراحة فى حياته الزوجية ..!

فلم تكدرين على ذلك الزوج خياله باعترافاتك ؟ انني أوافقك علي ان ضميرك سيتألم في بادىء الأمر إذ تحاولين الظهور أمامه بمظهر الفتاة التي لم يسبق لها أن عرفت أحداً غيره... ولكنني أعتقد انك بذلك تنقذينه ... انك متى اعترفت له تركته في جحيم من الشك القاتل الرهيب ! ومهما اكدت له بأن اعترافك هو (كل الحقيقة) فانه سيوقن بانك اخفيت الكثير ولم تعترفى الا بالقليل ! انني شاب يا آنستي ... ولو انني لم اتزوج بعد إلا انني لا أحب أن تعترف الفتاة بماضيها أمامي حتي ولو لم تكن تربطني بها علاقة ما .... أن غموض ذلك الماضى لون من ألوان الفتنة ... وضمير الفتاة التي زلت عذاب هائل فيه الكفاية .. على شرط ! — وهنا اريد ان اهمس فى أذنك — علي شرط ان تكون التوبة صادقة والعزم علي اسعاد الزوج اكيداً وإلا ... فانني اعتذر عن الاجابة كما اعتذرت من قبل !

م . م . الديب — اسيوط

كنت اريد أن انشر قطعتك الشعرية التي ارسلتها الي ..انني أحب ان احلى بعض صفحات (الجامعة) بمثل هذا النوع من الشعر الغرامى ولكنني لم أكد أقرأ عنوان القطعة حتى ارتعدت ! (حشاشتي تتقطر) ! لم اخترت هذا العنوان ياصديقى !

هل تظن أن استر محبوبتك التي نظمت هذا الشعر كله من اجلها ستفهم معنى (الحشاشة التى تتقطر) ! خصوصا وأنها عنيده كما فهمت من مطلع قصيدتك الذي يقول !

، الحب ينبت فى القلوب ويزهر
مالي اراك عنيـدة يا استر !

ارجوك ... لا . بل اتوسل اليك ياشاعرى الشاب أن تقلع عن وصف الحبيبة بالظبي الذي ينفر اذا دنوت منه وعن رجائها بان تسأل نجوم الليل عن انك لم تذق الكرى وأن تسأل الطيور التى تترنم عن حبك لها ...

هذه تعبيرات سمعتها (استر) من غيرك حتى ملت سماعها ... انها تريد شيئا جديداً ..

لونا جديدا من ألوان الغزل .. فاذا لم يسعفك هذا اللون فاشتمها .. اسمع نصيحتي ... اشتمها أو العنها أو انقم عليها فى شعرك . ثق ان ذلك افضل لها ولك من استعبادك لبضع تعبيرات قديمة نتلقاها فى بريد كل يوم و نحفظها عندنا فى (دولاب الكليشيهات) ... !

آسف اذا كنت قد قسوت عليك . ولكنني أقسم لك انني أبحث عن مصلحتك

محمد ابراهيم يوسف — الاسماعيلية

أشكر لك رسالتك المتحمسة التى اقسمت لى فيها

(والله العظيم والله العظيم والله العظيم ثلاثة اذا كان عندى مالية كنت أنا المتعهد للجامعة طرفنا) ! وألفت نظرك الى أني لو أعطيت كل قارىء متحمس معجب مثلك تعهد بيع (الجامعة) فى البلدة التي يقيم بها لانقرض نظام التعهد الحالى .. ان ادارة (الجامعة) يسرها أن تتلقى شكاوى القراء وخاصة ما يمس منها سوء توزيع أعدادها .

وأنا لذلك أكرر شكرى .

آنسة عواطف — الزمالك

لم كنت ترددين فى الكتابة الي عن آرائك فى القصص التى تنشرها (الجامعة) انني فى حاجة دائما الى سماع هذا النوع من النقد . كما كررت مرارا . . . ولكنني

وأنا فاهم !؟

أحتفظ لنفسي بالحق في أن ارد . أليس كذلك ؟

ما ملاحظتك على قصة (الساحرة) فانى أعتقد بأنك لم توفقى فيها كثيرا ... فقد لاحظت أن (نيني) قد هاجمت القصة التى كتبها بطل القصة سعيد وأطلق عليها اسم (حب يعود) واتهمتها بالضعف . وتساءلت كيف يمكن أن يكتب الشاعر سعيد قصة عن حادثة غرام شخصية حدثت له ثم يعتورها ذلك الضعف ؟ وأردت أن تسترسلي فى مهاجمتي بسبب ذلك فأشرت الي أن كتاب القصة اذا كتبوا عن غرامهم فانهم يكتبون أروع أعمالهم . وقد قرأت كل رسالتك وأنا ابتسم لأنه خيل اليك انني أنا الذى اتهمت الزميل سعيد بالضعف في كتابة قصة (حب يعود) . وانني لذلك أستحق هذه المهاجمة ! مع أن تلك التهمة قد وجهتها (نيني) وجرت على لسانها هي و (نيني) كما تعرفين عندما قذفت سعيداً بتلك التهمة كانت قد أحبته . ولا أظنك تعارضينني فى أن المرأة اذا أحبت شاعرا فانها تأبي أن يكتب لغيرها أو عن غيرها وهى تتعمد أن تظهر سخطها على كل ما يكتبه عن غيرها ولو لم تكن مؤمنة بذلك السخط فى ضميرها!

أما تحيتك للزميل حسن زكى أحمد فقد أبلغتها له وأشكرك نيابة عنه .

ا . انيس كلية الآداب

لقد راقتنى مسرحيتك الملخصة كما راقني خيالك الشعرى . إنك شاعر ولكن يخيل الى انك لا تميل الى «القافية» ! كما انك لا تريد أن تكون «أصيلا» فى معانيك . فلم تتورع عن الالتجاء الي بعض المعانى التى «مرمطتها» اغانى عبدالوهاب وأم كلثوم فى التراب ..!

لقد بدأت قطعتك بداءة جميلة اذ قلت ليلة ما لبت نداءه مشينا ع الرملة الناعمه ولكنك في البيت الثاني مباشرة كسرت شطره الثانى .

والنسمة سمعت رجايه ونعنشتنا رقتها النادية

كما أن نفسك انقطع توا فلجأت الى أغاني عبد الوهاب – كما قلت لك – وقلت

(دموعي تشرح هوايا)

(والبحر بيحكى حكايتنا)

أحيي فيك هذا النشاط ولكنني أرجو اذا كنت معتزماً مع سبق الاصرار والترصد علي كتابة الشعر – ان تنتظر حتي يكتمل احساسك بصحة الايقاع الموسيقى للشعر .

رياض عطا الله الكويس –

قسم خامس تلغرافات اسيوط

وضعت روايتين ولازلت تكتب في الثالثة . الأولي وهى (فردوس واحكام القدر) تدور حوادثها فى عهد المماليك المصريين على شواطىء البحيرات المرة والثانيه وعدد صفحاتها ١٥٠ واسمها (جمعية كروجر الارهابية) تدور حوادثها حول مطاردات بوليسية باقليم الترنسفال وتطلب الي أن اتولي طبع الروايتين على نفقتي وان ادفع لك مبلغا اقدره انا ! ما الذ هذه الخيالات التى تداعب رأس الاديب الناشىء ! يخيل اليك الآن — وانا واثق — ياصديقى عطا الله ان قصتيك ستقلبان سوق الأدب راسا علي عقب ولذا تريد ان تتفاهم على الثمن قبل أن ترسل الي القصتين ... قد يكون من اللياقة ان أسايرك فاطلب اليك ارسال القصتين ثم اردهما اليك مع كلمة شكر واعتذار كما يفعل غيرى . ولكننى.. ولكنني أرفض الا ان أكون صريحا . الى أقصي حدود الصراحة . أنك لو دفعت عشرين جنيها على كل قصة من قصتيك لما غامرت بنشرها.. اتعرف لماذا ؟ لأن جمهور القراء فى مصر يدفع القرش ويطالب بأن يتقاضي في مقابله بضاعة ادبية تقدر بجنيه . ولقد كتب رايدر هاجارد قصصا عن الترنسفال وترجمت هذه القصص الى اللغة العربية فلم تلق نجاحا . مع أن رايدر هاجارد أمام هذا النوع من القصص ..!

قد تتهمنى الآن بانى اثبط همتك ياصديقي العزيز . لانى اصارحك بكل هذا قبل ان اقرأ قصتيك ولكنني ارجو ان تستبعد هذه التهمة من خيالك .. انني انبهك قبل أن تخطو الخطوة الاولى . لابد أن ينقضى وقت طويل قبل أن تفكر فى املاء اراداتك على «الناشر» واشتراط الاجر .. يجب أن يدوي اسم «رياض عطا الله الكويس» فى السوق وأن يعرفه الناشرون من الحاح القراء في السؤال عن كتبه وقصصه قبل أن يعرفونه من رسائلك وطلباتك ...

انني أعلم بأنك ستتألم لهذه النصيحة البدوية الجافة ولكنك فيما بعد ستذكرها لي بالشكر

فى استوديوهاتنا المصرية

الصميمة

فيلم فرحات

يرى القراء على هذه الصفحة ، صورتان أو مشهدان من رواية (الدكتور فرحات) تأليف واخراج السينمى المصرى توجو مزراحى .

وفى الحق ، لو ان الظروف السعيدة التى اتاحت لي مشاهدة الرواية ، فى البروفة وحضور التقاط بعض مناظرها . ثم رؤية المجهود الكبير الذى بذل فى اخراجها ... لو ان هذه الظروف اتيحت للقراء . لشهدوا معى بان رواية الدكتور فرحات . تعد من أقوى الدعائم التى تقوم عليها صناعة السينما عندنا . وترفع رأسها عاليا ـ بحق وحقيق وتجعل المصريين يفخرون ويزهون بهذه الصناعة التي اذهرت واثمرت .

*

الدكتور فرحات قصة تجمعت فيها الفكاهة المصرية والدعابة الافرنكية والاخراج المتقن والتمثيل الرائع المجيد .

دور البطل يقوم به الممثل الشعبى الذي يعرفه الجمهور من اقصي مصر الى اقصاها . الاستاذ فوزى الجزايرلى . ذلك الممثل الذي يعرف كيف يستولى على مشاعر المتفرجين بحركاته الرشيقة ونكاته الظريفه . ثم أمينة محمد . الممثلة الكبيرة الذى جعل منها توجو مزراحى نجما سينميا لامعا . واحسان الجزايرلى ... وهذه فى غني عن الاطناب وممثل آخر سينمى حتى الاظافر ـ كما يقول المثل الفرنسي . وهو الذى يقوم بدور الفتى الاول . وترى صورته بين هذه السطور واذا اردت ان تعرف من هو هذا الممثل الخفيف الروح . اسأل عنه توجو مزراحى فهو خير من يجيبك !!!



منظر من فيلم الدكتور فرحات

ومصور هذا الشريط هو الشاب المصرى النابه « عبده » . وسيحكم الجمهور له ببراعته فى فنه . عندما تعرض عليهم الرواية . قريبا جدا

ولا انسى ان أذكرهنا بان المجهود الذى بذله توجو . في سبيل الوصول بهذا الفيلم الي اقصى درجة للكمال الفني ، هو مجهود جبار . مضنى كذلك المصاريف لم يقتصد فيها مطلقا . اما مناظر الرواية . فهى من اروع وابدع مارأينا فى افلامنا المصرية ، بل انها تضارع ما نراه فى الافلام الامريكية لولا ضيق المقام لحدثتكم طويلا عن هذا الشريط ولكننى اكتفى بما تقدم ولى الاسبوع القادم

الاسكندرية — كمال صبرى



فتيات الجيشا بين شارع عماد الدين والشرق الاقصي !!

عنوان غريب !!!

حقا انه لعنوان غريب . وغريب أن نعثر على فتيات الجيشا بين مقاهى عماد الدين .. ولكن هى الحقيقة لاخداع فيها ولا مخافة !!!

في الشرق الاقصي توجد فتيات لاهم لهن ولا عمل الا اسعاد الرجال باوقاتهم التى يحلو لهم فيها ضياع الوقت بين الخضر والخمر والوجه الحسن . . اذ يطلق عليهم «اسم فتيات الجيشا »

والجيشا هذه كلمة لا افهم معناها تماما وقد تكون الترجمة الصحيحة لمعناها المقصود فى اليابان هى « فتيات الحظ والسرور والنعنشة »

فتيات الجيشا في مصر

وهنا في مصر وفى شارع عماد الدين شارع الملاهي والمسارح لا يمكن لك ان ترتاد مقهى من مقاهيه الا وتجده مكتظا بعدد وافر من فتيات يطلقن على انفسهن ارتستات ؟!

عادة ؟

وعلى حسب العادة دخلت مقهي الكوزموجراف وفى نيتي عمل تحقيق حول هذا الموضوع .. فأخذت مجلسى ثم ناديت الجرسون طالبامنه ان يقدم لى واحد قهوة « اسبوتيرى سكر زياده » على أن تكون القهوة من البن اليمني التمام ....

وبينما الجرسون يهيء فى طلبي اذ بى ارى وجوها لفتيات جديدة ليس لذا كرتى خبرة بها من قبل - فانتظرت حتى حضر الجرسون بقهوتي وبادرته بسؤالى من هذه الفتاة الجالسة وحدها هناك ؟ ونظر الجرسون الى الجهة المشار اليها قائلا .—

ارتست يابيه ! . دى فى الشارع ده من زمان ؟!

وكأن الشارع أصبح مسرحا له خشبة تعتليها ممثلات هذه الارتست المعينة على كادر الخدمه السايره فى الوقت الذي يحلو لها . . . .

ولكى أصل الى حل رموز هذا الوجه فاتذكر متى رأيته فى سنة من السنين العشر التى قضيتها في هذا الشارع المشؤوم . . أخرجت منظارى ودققت النظر لانى كما يعلم اصدقائي نظرى علي قدى ولكن دون جدوي

ابتسامة فلقاء !!

واخيرا ابتسامة سحرية منى تلاقينا على غير موعد علي مائدة واحدة حيث أخذنا فى الحديث

وبينما نحن فى حديثنا حانت منى لفتة نحو الجرسون فرأيته ينظر الى نظرة تدل دلالة واضحة علي أنه يريد ان يقول لي ياعفريت !!! وهو يظن ان « تحت القبه شيخ » ولو يعلم أو تعلم هى - التى أجالسها - انني ما قصدتها الا للتحقيق فى أمرها وامثالها لما كانت هذه النظرة الموجهة الي من الجرسون وكذلك اتباعه المتطفلون من زبائن المقهى الكوزموجرافي

احراج محسوبكم ؟!

ناديت الجرسون كما يقضي الواجب و... الاحراج وطلبت اليها ان تطلب ما ترغب فيه ولكنها لم تكن عند حسن ظني بها اذ صرفت الجرسون دون ان تطلب منه شيئا وهي تقول لى فى لغة فرنسية ركيكة (مرسى مونشيرامى) ثم تابعت حديثها واقترحت علي محافظة علي جيبنا العامر — لا بالقروش بل بالملاليم وهى لا تعلم — ان نشترى زجاجة او تار ورطلا من الكباب ثم ننتقل الى منزلها العامر الكائن وهو منزل كما تقول عبارة عن عش غرام لا يعكر صفو الهدوء الذى فيه صوت الطاولة والمشاحنة على الكونكان .. ومناداة الجرسون على الطلبات بصوته لا جش

خروج ؟ !

ولكى اجد لنفسى مخرجا من هذه الورطة اللي مش قدها - بادرتها بسؤالى .

الست ممثلة ؟

نعم ممثلة !!

ولهذا ليس لدينا اليوم الوقت الكافى للذهاب الى منزلك وباكرا انشاء الله نتقابل هنا ونتعشي سويا فى منزلك ...

فاجابت ولكن انا الان بدون عمل ؟

فسألتها هربا من الرجوع الى موضوع الكباب والكونياك .. والمنزل ... واين كنت تعملين قبل انقطاعك ؟

فاجابت بفخر .. اوه ؟ لقد كنت من الممثلات اللواتى يعتمد عليها فى ابراز الشخصيات المهمة لقد مثلت مع يوسف وهبي فى رواية (اعتراف الكرسي) ؟ (وغادة الكاميليا) ؟!! ومثلت مع فاطمة رشدى روايات عظيمة وقد طلبتني شركات كثيرة للسينما لم أقبل العمل معها !!!

كده كده ! ولماذا ؟!

لان اصحاب الشركات يطاردونني الغرام وانا لا اميل الى هذا الصنف من الرجال؟

الحقيقة !؟

والحقيقة هي ان هذه الفتاة التي تدعى انها مثلت مع يوسف وهبي وفاطمه رشدي الروايات الهائلة العظيمة لم تكن غير فتاة متسكعة تدعى هذا الادعاء لايقاع السذج من مرتادي شارع عماد الدين مختفية وراء ظل مهنة التمثيل ...

وهذا الصنف من الفتيات يماثلن في الواقع زميلاتهن فتيات الجيشا باليابان ولا فرق بينهن وبين من يمتهن منهن الدعارة الرسمية الان الاولى معروف للجميع قيمتها واجرها اما الاخري التي في عماد الدين فأجرها وقيمتها متروكة لتقدير المستغفل !!!

تقديرا وتقديرا

والفرق بين فتيات الجيشا في اليابان وفتيات الجيشا عندنا في مصر هو انهم في اليابان يحترمون فتاة الجيشا احتراما لا يقل عن احترامهم للعظماء وحجتهم في ذلك ان هذه المرأة التي يمكنها ان تنسي الرجل همومه وتدخل السرور الي قلبه وتمتعه بلحظة سعادة تستحق الاحترام والتقدير

اما فتيات جيشا عماد الدين اللواتي يدعين انهن ممثلات وراقصات وغيره فالتقدير والاحترام الذى يطمعن فيه ينتظرهن بين جدران قسم الازبكيه حيث يوجد مكتب ضابط المباحث ....

حسين رشدي

عشر دقائق اشتركت مع ...

الاستاذ عزيز عيد يخبط رأسه بين اربعة جدران ثم يتنحى !!!

مقدمة

جمعت في رأسي خمسة أسئلة لأتقدم بها الي الأستاذ عزيز عيد . لعل وعسى ان اصل منه الى حل حاسم أو نتيجة مرضية يكون فيها العلاج الناجح لازمة المسرح وهــذه الاسئلة هي . ـــ

(١) ما رأيك في أزمة المسرح وماذا تقترح لأنهاضه من عثرته ؟

(٢) هل حقيقة ان الصالات هى التى أثرت على المسرح ؟

(٣) يقول البعض ان فى الصالات فنا كا في المسرح وكذلك فيها مدرسة للثقافة فما رأيك فى هذا القول ؟

(٤) ما رأيك فى لجنة تشجيع التمثيل وبماذا تنوى ان تقوم به لخدمة السفن لو أتيح لك ان تكون ممن تسترشد برأيهم اللجنة ؟

(٥) ما رأيكم في طريقة تشجيع التأليف المسرحي ؟

وهذه هي الاسئلة الخمس التى اختمرت في رأسى وقررت ان احادث الاستاذ عزيز عنها بصفته عاهل التمثيل وواضع اساسه فى مصر ...

فى دار التمثيل العربى

ذهبت الي هناك حيث يعمل الاستاذ بفرقة ألفها أخيرا .. ثم سألت عنه عامل الباب الذي اخبرني ان الاستاذ الآن على المسرح ولا يمكن مقابلته قبل انتهاء الماتينيه .. فنظرت فى ساعتى ـ وهى ساعة مش قد كده لأسألهــا الوقت فأجابتني ان الوقت الساعة الثامنة ونصف . والوقت ضيق بين الماتنيه والسوارية .. فيجب انتظاره في البوفيه حتى ينتهى من عمله على المسرح ...

فى البوفية ؟!

ذهبت الي البوفيه فوجدته خاليا تماما اللهم الا من اثنتين من الجنس النــاعم ـ ولا أدرى ان كان هــذا النعت ينطبق علي الاثنتين او واحدة منها فقط ـ وهما تحتلان مائدة مزوجة في ركن من أركان البوفيه .. حيث عرفتني احداهما ونادتني لاجالسها قليلا وسرعان ما تعرفت الأخرى حـين رفعت وجهها الى الاولي واسمها السيدة خيرية والثانية واسمها الآنسة نجمة ابراهيم بطلة كازينو بديعه سابقا والحالة على المعاش حالا .

دخول

واحترمت الآنسه نجمه وجودي فامتنعت عن شغل الابرة وهى تريد اتمام « مفرش مائدة » وأخذنا فى الحديث هنا وهناك حتى انتهي الماتينيه وتقابلت مع الاستاذ فى غرفته الخاصة داخل المسرح حيث كانت تجلس الى جواره تلميذته الجديدة زيزى عثمان بملابس ليلي



الاستاذ عزيز عيد والآنسة امينة رزق

وقرأت عليه الأسئلة فأجابني مسرح ؟ تريد ان تسألني عن المسرح ؟ اين هو هــذا المسرح !!!

اقصد الفن يا أستاذ !

لا فن ولا مسرح !! لقد أخذت عهدا على نفسى ستكون هذه الليلة هي آخر ليلة اعتلى فيهــا خشبة المسرح ... لقد ضربت رأسي بين أربع جدران وأنا أحاول انهاض الفن فضاعت جهودى كلها فى الهواء .. وكما تنحى يوسف وهبي وفاطمه رشدي من قبل حيث تركت وحيدا اناضل فانى اتنحى اليوم ايضا ... لا سبيل يا حضرة الى انهاض الفن ! واليوم الوزارة المختصة هى التي يجب عليها ان تبحث عن الطرق الموصلة لأنهاضه !

هل يظنون ان بضعة جنيهات كافية لأنهاض هــذا الفن ؟ ! ! لقد مات الأدب والفن !! كم هى مسكينة مصر ... يا لسوء حظها ؟ !

ولكن يا أستاذ اليوم تألفت لجنه

ـــ لجنة ؟ ماذا في مقدور اللجنة ؟! هل تريد انشاءا أو اصلاحا ؟؟ ممن تنشيء ومن هم الذين تريد اصلاحهم وأين هم ...

ـــ ألا يمكن أن تستنير اللجنة برأيك ؟

ـــ فلتأت اللجنة وتسألنى .. فلتــأت وتستشــيرني ان أرادت . كيف يكون العمل ؟ . فن التمثيل فى دور الاحتضــار والأطباء الذين عرض عليهم أمره كثيرون وكل منهم قد قام بمعــالجته بدواء خاص لــكن واحدا منهم لم يتمكن من ارجاعه الي قوته وصحته !!

لقد أماتت الصحافة هذا الفن بتحقيرها الاشخاص القائمين به .. الصــحافة ليس

يها الا النكات الخارجة التى ترسلها فوق رؤوسنا فأسقطت من قيمتنا وكرامتنا أمام الجمهور ! . مالهم ولشخصية الممثل وحياته الخاصة أمامهم الفن نفسه فلينقدوه . . أين النقد النزيه الحر ؟. ما بال الصحافة صامتة أمام نكبة المسرح . والامر يرجع اليها فى هذه النكبة ! لقد مات المسرح الادبى فعليه رحمة الله ..

تلميذته

وهنا انبرت تلميذته الجديدة زيزى عثمان قائلة لماذا لا نعطي للجمهور ما يميل اليه ويرغب فيه يا أستاذ فلنعمل روايات كوميديه من فصل واحد يتخللها استعراض الراقصات كما هو متبع فى الصالات ؟!

وهنا فقط علمت أن الاقبال على مسرح دار التمثيل مش ولا بد ولهذا تقدمت تلميذته زيزى بهذا الاقتراح ... وحقا كان زوار الماتينيه يعدون على الاصابع

سرينا

وهنا دخلت غرفة الاستاذ السيدة سرينا ابراهيم وهي من أفراد الفرقة وطلبت منه الترخيص لشخصين بالدخول الى الصالة ومع أن السيدة سرينا ابراهيم أخفت عن الاستاذ لمن البونين الا أنني علمت أن البونين طلبا لشقيقتها الآنسه نجمة ابراهيم والسيدة خيرية التى ترافقها .

ورقة دربى

وبعد خروج السيدة سرينا ابراهيم من الغرفة أسند الاستاذ عزيز رأسه الي الحائط ووضع كلتا يديه فوق رأسه ثم تنهد كما يتنهد العاشق الولهان قائلا فى لغة تمثيلية آه من ورقة ياناصيب ورقة واحدة فقط تربح البريمو دون أن أدفع ثمنها وأنا عيش قرير العين فلا أعير هذا الفن التفاتا أعيش مسرورا طول حياتى غير آسف على هذا الفن المحطم ... انه حلم لذيذ لو تحقق

وهنا لمعت عينا الآنسه زيزي ببريق الامل اذ خيل اليها أن ورقة دربي قد وقعت في يد أستاذها عزيز ثم أفاقت الي نفسها حين تابع الاستاذ حديثه قائلا .. سأحاول من جديد أن أغير المجرى الذى يسير فيه هذا الفن .. وهو يريد بهذا أن يصل الى وسيلة لجلب الجمهور الى مسرح دار التمثيل العربي بطريقة أخرى غير عرض الروايات الادبية اذ كان يمثل فى تلك الليلة « مجنون ليلى » وهى رواية شعرية من وضع المرحوم أمير الشعراء ... ثم فاجأني قائلا .. هل تعتقد أن تشجيع الحكومة للمسرح بالطريقة المتبعة الآن تفيد المسرح ؟ ان المبلغ الذى تتصدق به وزارة المعارف على أصحاب الفرق لا يغنينا وهو لا يكفى لسد نفقات اخراج رواية واحدة بما فيه أجر ومرتبات وماهيات ونور ومناظر !! فلتبحث اللجنة عن طريقة مجدية لانهاض هذا الفن المنكوب أما أنا .. لا بأس أن أعيد القول أن هذه الليلة هى آخر ليلة أمثل فيها . كفي لقد حاربت وحيدا فى الميدان وقد هرب الجميع الا أنا وقد علمت متأخرا أن الحق كان معهم فلا اقبال من الجمهور ولا اهتمام من الوزارة ؟!

وهنا دخل أحدهم وطلب الأستاذ في محادثة نخرج اليه مستأذنا فاستأذنت أنا أيضا بالخروج

تعلمي تفصيل فستانك بنفسك وجملي شعرك بالشامبو .



تخيلت سهير العايد وزوزو فريد ونادينه الجمال يتعلمن تفصيل المـــلابس

سمعت كثيرا عن مدارس التفصيل التي تغص بها لندن فصممت على زيارتها وفعلا ذهبت أمس الى أكبر هذه المدارس في ميدان باركلى وسط الحى الاستقراطى فى لندن فوجدته غاصا على سعته بكثيرات من بنات الطبقة الراقية . فهن يقبلن اقبالا عظيما على تعاليم التفصيل والخياطة وقدقابلت هناك الليدى جيلين وكم افتخرت أنها هي التى حاكت فستانها الجميل الذى كانت ترتديه

* * *

ومدة التعليم تتكون من خمسة عشر حصة مدة كل منها ثلاث ساعات ولا يتكلف التعليم أكثر من خمسة جنيهات يمكنك بعدها أن تصيري خياطة ماهرة بل ويمكنك أن تعملى موديلات نفسك بنفسك وسأبتدىء أنا دروسي فى هذه المدرسة كتلميذة بعد أسبوع إن شاء الله . ويقوم بأدارة تلك المدرسة سيدة فرنسية مشهود لها بالكفاءة الفنية

* * *

كل تلميذة تتعلم فى تلك المدرسة على حدة لذلك كان من السهل جدا أن تأخذى دروسك فى الوقت الذى تفضلين !

ويوجد فى هذه المدرسة أيضا قسم خاص بتعليم عمل البرانيط وهذه المدرسة لها قيمتها عند الأجنبيات وعند ساكنات الريف ولو كنت محبة للاقتصاد فأنك تستعيدين كثيرا من تعليمك التفصيل لنفسك

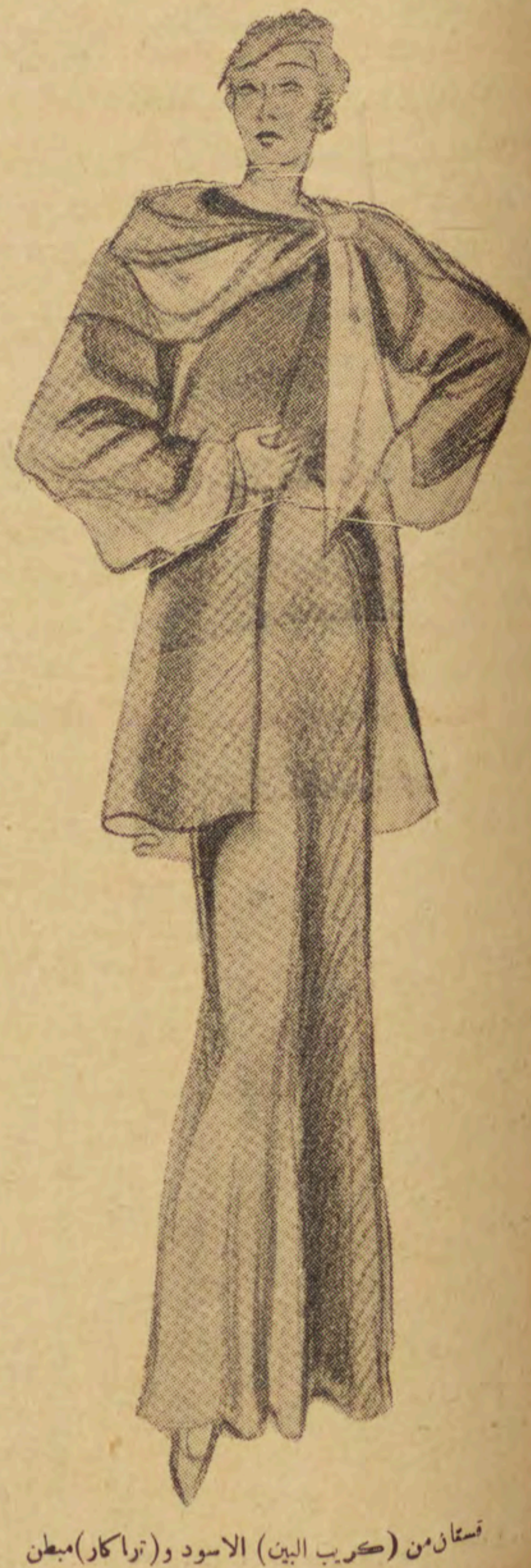
* * *

سافرت الي باريس أول أمس بالطيارة وكم كانت الرحلة جميلة وقدذهبنا لحضور حفلة استقبال يقيمها الأغا خان فى باريس وأعجبت كثيرا بموديلين أعتقد أن كلاهما يوافق ذلك القوام الجميل الذي تتمتعين به

كانت الأميرة زوجه الأغا خان ترتدي أحدهماوقد بدت فاتنة حقا كما أن البرنسيسة زابمار لبست الآخر وقد كان



موديل زوجة الاغاخان من الساتان الاسود وهو محلي بالازرار في الكتف وبوكل الحزام من البلور



فستان من (كريب البين) الاسود و(تراكار) مبطن ومكلف بالساتان (الروز)

أجمل ما ارتدت المدعوات

كما لاحظت أن كل الموديلات كانت قد صنعت خصيصا لتلك الحفلة التي تسابقت المحلات المختلفة لعملها . وهذين الموديلين من صنع « ماجى روف »

* * *

أراني مضطرة الى العودة الى الحديث عن الشعر . فالوجه الجميل يحتاج أن يحوطه شعر جميل .

أن الرأس المنسقة تنسيقا جميلا تزيد في بهاء عينيك وفتنة فمك الساحرة



بيريه من القطيفة الزرقاء محلاة بريش عصفور الجنة

تحدثت اليك فى الأسبوع الماضي عن « شامبو » الزجاجة وسأتحدث اليك هذه المرة عن « شامبو الزيت » الذى لن يكلفك كثيرا أو يتطلب منك مشقة لعمله وهو مفيد جدا لشعرك

جهزي الأشياء الآتية (ملعقة كبيرة من زيت الزيتون النقى الجيد جدا بياض بيضة واحدة . قليل من عصير الليمون قليل من الشامبو . ماء ساخن وماء بارد كل على حدة . عدة فوط على أن تكون اثنتان من هذه الفوط ساخنتين جدا . وفي النهاية لاتنسين أمشاطك وفرشك)

بعد ذلك نظفي شعرك جيدا بالفرشة وضعي الزيت فوق جلد الرأس ودلكيه جيدا ثم لفي رأسك في الفوط الساخنة لمدة خمس دقائق

ضعي الشامبو على شعرك وأغسليه جيدا أعصرى شعرك ثم ضعى البياض عليه بعد أن تكونى قد ضربتيه حتي الرغاوى أتركيه بضع دقائق ثم أغسليه بالماء وعصير الليمون .

أتركى شعرك يجف على مهل و يستحسن ان تدلكيه بالفرش .

ستعجبين كثيرا بجمال شعرك ورونقه بعد ذلك

* * *

كثيرات منا تسر كثيرا عندما ترى « لغد » الأطفال الصغار . ولو أن اللغد يليق بالعرائس « الدمي » الا أنه يضيع جمال الوجه اذا كنت كبيرة .

ألاحظ أن الكثيرات تعانين كثيرا من اللغد وقد كنت أنا الأخرى أتألم كثيرا « في سرى » من (لغد) كان يشوه رونق ذقني وقد تخلصت منه بسهولة أثناء نومي

اذ عثرت على رباط خاص يلبس عند النوم يشد بين الرأس والذقن و بفضله



ان الشعر المنسق يزيد في جمال عينيك اللتين تفاخرين بهما

تزال السمنة التى بين الذقن والرقبة

لن تحتاجين معه الي مراهم أومساحيق اذ أن اللغد ناتج من شد عروق الرقبة للغدد التي تحت الذقن وبذلك تصير سمينة و يصبح لك لغدا

* * *

أرسلت الي سيدة تقول

لقد تزوجت منذ عشرة سنين من رجل كنت أحبه ويحبني رغم اني كنت أكبر منه بتسعة أعوام لقد كنت فى جمال يحسدني عليه الكثيرات واليوم أراني أسير بخطى واسعة نحو الكبر بينما هو في عنفوان شبابه يتمتع بأعز أيام الرجولة .

لقد حاول أصدقائى منعى من الزواج

مازال يحبني كما أحبه أنا الأخرى . لم يخط رأسي المشيب بعد ولم تظهر تجاعيد الكبر على وجهى . انى خائفة . انى أشعر بتعب اذا جاريته فى حياته كشاب

لقد جاريته فى كل مايريد رغم كبري عنه انه لم يبلغ الثانية والثلاثين بعد . وهو أكثر قوة ونشاطا عن أيام زواجنا فهو يريد التمتع بالحياة وأن أكون بجواره

سأكون انا امرأة عجوزا بعد عشرة سنين وسيكون هو فى شباب رجولته .

اني خائفة أشعر بحزن عميق أريد أن أحول دون ما قد يعكر صفو حياتى وحياته

انى سعيدة الآن لكني أرى الشقاء أمامي فماذا أفعل ؟

المحررة — سأترك الرد على هذا لقارئاتي العزيزات وفى هذه الصفحة لذلك . انى منتظرة

بريد المحررة

جوي — هليو بوليس — أنصحك بأكل العيش الناشف بل أكثرى منه على شرط أن يكون (توست) ففيه فائدة عظيمة لك . لن يكون سببا فى سمنتك أبدا ، وسيساعدك على الاحتفاظ بحمرة خديك وجمال وجهك

الحسان — المنيل — يمكنك أن تقدمى لخطيبك صندوقا جميلا لوضع السجائر ان كان مغرما بالتدخين ولا مانع من تقديم عدة أربطة للرقبة ان في هذا لهدية جميلة يسر لها كثيرا فى عيد ميلاده انه يفرح لاقل هدية منك .

م . ح . تقولين أن والديك يحولان دون لعبك التنس خوفا عليك . لكني أري أنه يمكنك أن تحافظي على جمال قوامك بالمشي على القدمين اذ هو أحب الرياضات وأسهلها يجب أن تلبسي حذاء ابكعب (أمريكانى) لان الكعب العالي لا يأت بالفائدة التى تنشدينها .

ت ي ت ي

الآنسة نادية تتحدث عن :

شعور الشعب الشقيق نحو محطة الاذاعة المصرية — ملل السوريين من احاديث ومحاضرات القطن ..

وفى احدي ليالي الاسبوع الماضى كنت أقضى السهرة في هذه الحفلة فاذا بى أرى نادية تلقي مونولوجا طريفا عن الاسكندرية وكان الجمهور السكندرى يصفق لها كثيرا فظننت أن هذا الشعب لا يصفق و يهلل الا لأن المونولوج عن الاسكندرية ، ولكني تذكرت في الحال انى سبق سمعت هـذا المونولوج منها فى القاهرة منذ مدة ، وكان الجمهور القاهرى يقابل هذا المونولوج - مونولوج الاسكندرية - كان يقابله شعب القاهرة بنفس الحماس والتشجيع الذى يقابله به شعب الاسكندرية ! !

وجالت فى فكرى وقتها أن استدعيها فأسألها عن رحلتها فى سوريا كما وانى أردت أن أعرف منها عما اذا كانت ألقت مونولوج الاسكندرية هذا هناك ، وهل كان يقابله الشعب السورى بهذا التشجيع ؟

وانتظرت الي أن انتهى عملها فأرسلت فى طلبها وما كادت تعرف انى ضمن محررى مجلة الجامعة حتى اسرعت فى الحضور وجلست بجانبي فى دعة ولطف ، ثم قالت « اتفضل اسأل عن أى شىء فأنا أحب الجامعة جدا ومعجبة بكل ما ينشر بها » ..

فقلت لها شكرا ثم سألتها :

س - ما هى أغرب حادثة وقعت لك فى رحلتك ؟

ج - لم يحدث لى أى حادث سوى ذلك الحادث المؤلم ، حادث وفاة الاستاذ كميل شمبير فقد تألمت جدا هناك وكانت حادثة مؤلمة مازال وقعها الشديد فى نفسي الي الآن ، ولـكن هناك الشعب السورى قام بواجبه تماما نحو الفقيد فقد كانت جنازته عظيمة جدا وقد سارت في موكب فخم لم يشهد مثله أى فنان شرقي .

س - بماذا أعجبت في هذه البلاد ؟

ج - الذي أعجبنى حقيقة هناك هو حسن أخلاق أهلها وتقديرهم الشديد للاغانى المصرية فهم يعجبون جدا بمونولوجاتنا التى كنا نلقيها كل يوم وكانوا يستعيدونها مرات متتالية .

س - وهل ألقيت هناك مونولوج الاسكندرية ؟



الآنسة نادية

ج - ألقيته كثيرا وكان تصفيق أهالي بيروت لهذا المونولوج أكثر من تصفيق أهالى الاسكندرية ! !

س - وهل سمعت محطة الاذاعة المصرية من هناك ؟

ج - سمعتها كثيرا جدا ، وقد كنت انتظر يوم الاثنين من كل أسبوع لسماع ام كلثوم ، والاذاعة هناك تظهر بوضوح تام .

س - وماذا سمعت من آراء السوريين نحو محطة الاذاعة المصريه ؟

ج - الشعب السوري يعجب جدا بحفلات الاستاذ صالح عبد الحي وينتظرها بشغف وتلهف ، وقد شاهدت بنفسي أن الكثيرين من أهالي سوريا يجمعون بعضهم بعضا ويذهبون جماعات لسماع الراديو المصرى يوم أذاعة صالح واذاعة ام كلثوم ، وأنا أؤكد لك بأن الشعب هناك لابد وأن يكون قد اغتبط جدا لأشتراك الاستاذ محمد عبد الوهاب فى الاذاعة لأنهم هناك يقدرون عبد الوهاب تماما ويقبلون على شراء اسطواناته ، اما من جهة المحاضرات فهم يعجبون بها جدا الا انهم يملون كثرة احاديث الأطفال ومحاضرات القطن فيضجون جدا ويثورون عند سماعها ويغلقون آلات الراديو .

س - اى المونولوجات حازت الاعجاب هناك أكثر من غيرها ؟

ج - فى الواقع أن المنولوجات المصريه جميعها كانت تحوز الاعجاب ولكن المونولوج الذى حاز الاعجاب اكثر من غيره هو مونولوج (هنا وهنا) وهو من تأليف وتلحين المرحوم كميل شمبير ، غير مونولوج (هنا وهنا) الذى وضعه ابو السعود الابيارى للسيدة بديعة مصابني .

هذا ما امكني الحصول عليه من الآنسه نادية فى هـذه الجلسة التى انتهت بانتهاء العمل بالصالة ..

« السيد حسين حلمى »

عم على المنجد الذى انتدب فى سراى السلطان حسين كامل ...
يسرد ذكرياته !

وجه مستطيل . برزت عليه تضاريس الشيخوخة . يتوسطه عينان غائرتان تغطيهما أهداب طويلة متهدلة . وفم تعلوه ابتسامة دائمة . تحوطه شوارب ضخمة مشعثة اختلطت بين السواد والبياض . وعمامة ضخمة لا تتناسب مع الرأس الصغير . قد ابيض طربوشها المغربى (الزر) الغليظ ثم جلباب بلدى تتمثل فيه البساطة . ومركوب احمر . . هذه هى كلها عم على المنجد . .

عاش عم على فى عهد افندينا عباس .!. وانتدب للتنجيد فى سراي السلطان حسين كامل .. ! وشاهد الخليج حينا كان يجرى في الشارع المسمى باسمه ويعتقد ان المياه ستعود الى مجاريها . . كما كانت من قبل فى نفس الشارع .. شارع الخليج ؟! بالرغم من) المكدام (وبالرغم من الترام الذى يقطع الشارع جيئة وذهابا فى كل ساعات النهار ؟

— ربنا قادر علي كل شيء ! ؟ يعني بتستكردى على ربنا ؟

كان عم على يعمل فى منزلنا . !! وجلست معه اتصفح مجلة فبادرنى قائلا .

— ماتسيب القراية دي دلوقت ياس عبده فالقيت المجلة جانبا واجبته مداعبا

— ليه ..؟ لازم عندك حكايات كتير ؟ وتأوه آه طويلة ثم ساد السكون اللهم إلا من صوت العصا وهو يهوي بها علي (اللحاف) ثم التفت الى وهو يفتل شاربيه المشعثين

— ياما شفنا واحنا لسه شبان زيك ..! ياما جرينا .. وياما كسبنا فلوس !!

ودلوقت ؟؟

— الحمد لله الاشيا. معدن برضه .. وخيم السكون مرة اخرى وأخذ يعمل الابرة فى اللحاف بعد أن وضع له تصميما هندسيا بديعا وبدون اي مناسبة سألنى عما إذا كنت اعرف البيغاوات ؟ ولما ان تأكد انى اعرفها حقا استطرد قائلا

— أمافيهم بيغانات .. نبيهة وعاقلة أوى ؟

إزاى ياعم على ؟

— فاخذ يقص علي قصة طويلة ملخصها ان الباشا كان يملك بيغاء وحدث ان خادم الباشا احتاج الي نقود يستعين بها فى زواج ابنته فلما علمت البيغاء النبيهة بذلك ارادت أن تساعده «ماتزعلش ياأخى شيلنى وبعني فى السوق وتمنك فى تمي » ولما أن خرج الخادم بالبيغاء ليبيعها نقضت الملعونة عهدها وأخذت تصيح على العسكرى وتستنجد به لأن الخادم سرقها من سيدها . . . فذعر الخادم وأخذ يؤنب البيغاء (عيب عليك يابغبغان ! ؟ ح ترجع فى كلامك وإلا ايه هوه كان كلام عيال ؟!

ثم نصحت البيغاء للخادم أن يعود بها الي المنزل .. منزل سيدها . وأنه أولى به ان يطلب من سيده المساعدة لأنه سوف لا يضن بها عليه « شوف البغبغان عنده عقل أد إيه ؟ ماهبل إلا بنى آدم ؟ !

وتطرق بنا الحديث فسألته عما إذا كانت هناك آلة اخرى أفضل من القوس الذي يجهدهم ويستنزف كثيرا من عملية تنظيف القطن ؟ فنظر الى متحديا

— لأ مفيش .. ولا يمكنش حد يعمل احسن منه ..! تعرف مين اللي بدع القوس ده ؟ الحكيم لقمان . وهوه زى ماهو من يوم ما بدعه ... وبرضه هو اللى بدع الدفة بتاع المركب .

ثم اخذ يحدثنى حديثا مسهبا عن الحكيم لقمان ؟ وعبقرية الحكيم لقمان . وأضاف أنه كان للحكيم لقمان تلميذا نبيها وكانت نباهته تفوق نباهة معلمه لقمان ؟ وفي ذات يوم حنق التلميذ النبيه جداً على معلمه فاهدى اليه صندوقا يحوى جملة صناديق اصغر منه الواحد داخل الآخر « تن الحكيم لقمان يفتح صندوق ويخرج منه صندوق اصغر منه وساعة مافتح الصندوق الصغير الآخرانى راح ميت ؟! » ولم يسعني إلا أن أضحك من هذه العقليه المحدودة

وأردت أن أغير مجرى الحديث حديث عم على الخيالى فسألته .

— قوللي .. شغلتكم دى فنيه . وليه ما بتعملوش لها نقابة علشان تصلح أحوالكم ؟

— ياريت ياسيدي .. والله كنا بقينا عال ..! .. داحنا إيام ما كانوا بياخدوا منا الفردة كانت حالتنا متعنشه خالص . وما كانش واحد يقدر يتعدى على شغل غيره

ثم سألته عما إذا كان يعتني بتربية أولاده فقبل يده ظهرا وبطنا وقال .

— الحمد لله . ربنا ماقسمليش بالخلف . أه حكمته كده

— وعلى كده حوشت كتير ؟

— والله القرشين اللى حوشتهم اشتريت بيهم بيت .. أجرت الدورين اللي فوق وسكنت فى السلاملك أنا وأخويه . فى عيشة واحدة .. ح يعمل ايه مسكين .! رزقه ديق وعنده ولايا وأربع صبيان .. وأدحنا ربنا مقدرنا و بنربي حسن الكبير فى المدارس والباقى بنعلمهم الشغل .

ع . م . ح

ايـ... ـه قلبك ابيضه ..؟!

انتخابات ! وهزيمة جديدة

والظاهر أن كلية الطب تود أن تحتل كل أسبوع مكانا في هذا الباب . . وتعليل ذلك بسيط اذ الأمر راجع الي ما يسود تلك الكلية من بوهيمية عجيبة فى مواعيد الدراسة والامتحانات . . . وفى حديث طلبتها .. وطالباتها ! ! ..

وقد تألفت في الكلية أخيرا جمعية علمية وعاد التنافس مرة أخرى يدب بين الطالبات قبل الطلبة علي الاندماج فى عضوية تلك الجمعية ..

ولكن خبيثة من الطالبات قالت انه لا لزوم - يابنات - الى الاختلاف .. وانما يجب أن نتحد جميعا ضد العدو المشترك !.

وفكر انت بقي مين هو العدو المشترك ده؟

كان هذا العدو هو الطلبة الذين أبوا أن ينتخبوا فتاة دامت فى الكلية ممثلة عنهم فى مجلس اتحاد الجامعة .. منذ شهر تقريبا .

وقامت الفتيات بحملة عنيفة .. فى سبيل انجاح المرشحتين الآنستان تماضر النمرسي وعائدة رفعت ..

وأجريت عملية الانتخاب واذا بالنتيجة تظهر على عكس ما كانت الفتيات النشيطات ينتظرن اذ لم يظهر أي أثر لاسم الآنستين المرشحتين ! !

وتسألنى بعد ذلك عن السر فى هذا السقوط المتوالى الذى يلحق طالبات الطب - فأقول لك أنها الغيرة - فعلي الرغم من اتفاقهن جميعا علي تأييد بعضهن ومعاكسة الطلبة من الجنس الخشن - العدو المشترك - الا أن أغلب الفتيات قد امتنعن عن التصويت بتاتا ...

والآن يجد محرر هذا الباب - وهو من الجنس فوق الخشن - أن واجبه أن يعلن شماتته العظيمة فى الطالبات ! !

رحلة

ولمت فرقة الكشافة بالمدرسة الابراهيمية عزالها وقامت برحلة الى الاقصر بعد أن أغرت بعض الطلبة على الذهاب معها لرؤية تماثيل أجدادنا القدماء . .

وحدث فى مساء يوم الاثنين أن كان الأستاذ محمد حسين ناظر المدرسة جالسا فى أحد المقاهي بجوار وجيه من وجهاء الاقصر واذا بثلاث من الطلبة يدخلون المقهى يهللون ويضحكون فالتفت اليهم ناظرهم متعجبا ثم سأل أحدهم عن سبب ترك الخيام والقيام بمهمة التهريج فى بلدة القدماء ..

واستجمع أحد الطلبة شجاعته ثم أجاب قائلا :

— احنا جايين نسمع أم كلثوم ياسعادة البيه . .

ولم يكد البك الناظر يسمع ذلك حتى صرخ قائلا . .

أم كلثوم ايه يافندى انت — احنا ماصدقنا سبناها فى مصر !! —

وخرج الطلبة مخذولين امام الوجيه الاقصرى ثم لم يكتف الناظر بذلك بل اصدر امره بعدم ذهاب الطلبة المذكورين اعلاه مع بقية زملاءهم فى رحلة يوم الثلاثاء .

وقرر الطلبة فيما بينهم الاجتماع على امر البك الناظر الا أن زميلهم ابراهيم يكن . صرح بان هذا (مش اصول) وانهم يجب ان يتموا الرحلة فى هدوء — وسكت الطلبة بناء على اقتراح رفيقهم . —

وفى صباح يوم الثلاثاء توجه كل الطلبة الى الرحلة ماعدا الثلاثة المتهمين .. وعاد افراد الرحلة في المساء فوجدوا كل الخيام مخلوعة ومحطمة الا خيمة واحدة صغيرة وقفت تطل على انقاض من بعيد ..

واحتار الضابط فى أمر هذا الخراب المستعجل فلم يجد بدا من استجواب الطلبة المتهمين وكان جوابهم أن الريح هى التي اقتلعت كل الخيام ثم صعبت عليها خيمتهم المتواضعة فلم تر داعيا لاقتلاعها ! .

وهكذا انتقم (الشطار الثلاثة) لحرمانهم من الرحلة .

سطر آه وسطر لا

يقسم الطالب جمعه مدكور ان ايراد الفدان الواحد من أطيانه الخمسمائة المزروعة عجور هو مبلغ ٣٠٠ جنيه مصري لا ١٠٠ جنيه فقط كما ذكرنا فى الاسبوع الماضى فنكرر الاسف .

ترك الطالب عزالدين الرمالى حياة التلمذة واشتغل فى مهنة قيادة السيارات والعربات لحمل الطلبات الي المنازل الا أنه بعد التجربة وظهور نتيجة الاختبار اتضح انه لا يصلح الا لجر عربة يد !

صمم الوجيه الطالب هاني كامل بكلية الحقوق على قص شعره هذا الاسبوع بعد ان كان قد امتنع عن ذلك لاعتزامه تغيير عربته «الجراهام» باخرى بليموث «وكالة البلح فلو »

شوهد (الدكتور) شوكت الفار عنيفا فى - مروره - صباح الاربعاء الماضى ما بين - قسم السيدة زينب - وعنابر - الملحقات !!

سر المهنه .

اعلن الدكتور محمد والي استاذ (الزوولوجى) بكلية العلوم لكلية P.N.S أو بالعربى الفصيح الذى يعترف به الاستاذ كلغة اصلية فى الجامعة المصريه ويأتي ان يدرس بسواه (طلبة القسم الاعدادي لكلية الطب) نقول اعلن الدكتور لطلبته (بصنعة لطافة) أنهم لافائدة منهم الا اذا استعملوا التهويش الفنى تمام الاستعمال

ولما كنت شخصيا أجهل التحدث عن هذا الفن لعدم درايتى به — مع الاسف العميق — فانني ادع الدكتور بنفسه يتحدث عنه .

— في الحقيقة الدكتور عبارة عن عطار صغير ويمكن حتى يكون العطار فايدته اكثر وتفسير ذلك ..

لما يروح واحد عيان بمعدته للعطار ويسأله عن حاجة تنفعه يقوم يقول له العطار يابني خدلك شربة زيت تعدلك وتنضف معدتك كويس قوي قوى. ولكن لما يروح العيان ده للدكتور ويشوف انه عاوز زيت يقوم يعمل ايه ؟

وسكت الاستاذ لحظة ليرى تأثير كلماته فى الطلبة النجباء فما كان منهم الا ان قالوا بصوت واحد . يعمل ايه ؟؟ . وهنا قال الدكتور والي — يقوم الطبيب يقول بغضب .. انت ياراجل ساكت على نفسك ليه . ازاي ماجتليش من زمان — «ويقول بعد ذلك ملاطفا» لكن دلوقت برضه كويس . انا اقدر انقذك بس انت خد الروشته دى واصرفها من الاجزخانة حالا . ثم يكتب على الروشتة Oleum Ricinum اما اسم الدواء المنقذ بالعربيه فهو «زيت خروع نقي» . وهكذا كشف الدكتور والي عن سر المهنة لاول مرة — . وادحنا عرفنا !! .

ريبورتاج الباب

الطالب الرحالة الذي ساح حول العالم

والطالب الافاق أو الطالب الرحالة ـ اذا كنت لا تعرفه ـ هو التلميذ النونو زكى الشريعى الباقي للاعادة بالقسم الاعدادي بكلية الآداب وزميل اكبر اساتذة الكلية بما فيهم العميد !! أو تسأل عن العلاقة التي تربط الرحالات بطالب كلية الآداب فاخبرك ان زميلنا الكبير زكى عندما نال شهادة البكالوريا اياها التى حصل عليها سنة ١٩٢٣ ايام كنت استعد أنا لدخول المدارس الابتدائية وايام كانت مدة الدراسة فى المدارس الثانوية اربع سنوات ولم تكن اللغة الفرنسية قد فكرت بعد فى احتلال مدارسنا كلغة أبناء السكسون وجد (الاستاذ) زكى أنه لم يتمكن من نيل تلك الشهادة الا بعد التي واللتيا وبعد أن (لف) على كل المدارس الثانوية واختبر نوع التدريس فى كل منها ولم يهمل زيارة ولى من أولياء الله الصالحين .... وعلى ذلك رأى بفكره الثاقب ان هذه البلاد لا تقدر امثاله من الشباب الناهض فقرر ان يمتنع تماما عن نشر ثقافته وتجاربه العديدة بين زملائه من طلبة الجيل الماضى فى مصر وعملا بالمثل القائل (سافر ففى الاسفار خمس فوائد) لم زكى عزاله وقرر ان يطوف الاقطار للقيام برحلة علمية هائلة ... فسافر الي اميركا وعمل (الهوايل) املا فى ان يضحك على عقول ابناء العم سام كي يعطوه شهادة من أى نوع كانت ولو لوجه الله باعتباره ضيفا كريما على بلادهم الا انه لم يتمكن بعد كل ما بذل من الحصول على أى شيء ورحل زكى الي انجلترا متأبطا كتبه القيمة التي لم تنفعه فى أمريكا وحاول أن يصل الي نتيجة فى بلاد التايمز الا أنه اقتنع أخيرا بـ(تقل) الانجليز فقطع الأمل تماما من الوصول معهم الى أى نتيجة .. ولم يجد بعد ذلك أمامه الا السفر الى فرنسا فلم (يكدب خبر) وقطع المانش توا الي فرنسا فلم تكن النتيجة التى انتهى اليها هناك بخير من النتيجتين السابقتين !!..

وأخيرا . وبعد أن يئس زكى من اقتناع الامريكان والانجليز والفرنسيين بثقافته العالية وسعة اطلاعه لم يجد بدا من العودة الي مصر . وعادت ريمه لعادتها القديمة وعاد زكي الى مصر . . ورغبة فى اثبات عدم يأسه تبعا للمثل القائل ان اليأس لم يصبح بعد من شيمة الرجال استمر زكى في احتراف مهنة التلمذة والتحق فى العام الماضي بكلية الآداب كطالب نجيب يعترف بان العلم نور .. ولكن لم يكد ينقضى العام حتي وجد زكى نفسه وللمرة الخامسة بعد الألف — باقيا للاعادة . :

الألعاب الرياضية

أخبار وتعليقات محلية وخارجية

وحيد ينتصر على دوكيتش

شهد نفر كبير من غواة التنس في مصر المباراة النهائية في الالعاب الفردية لبطولة التنس فى حفلة النادى الأهلى العامة السنوية ولا اذكر أبدا انى رأيت وحيدا يلعب فى اتقان كما كان يلعب فى ذلك اليوم

لقد انتصر وحيد فاستحق النصر ونحن لا نبخس دوكيتش حقه هو الآخر فقد لعب فاجاد

امتازت العاب وحيد كلها بدقة وسرعة عجيبة وكم صفق له النظارة طويلا بعد الضربات المدهشة الكثيرة التي كانت سببا فى فوزه .

احتجبت الشمس قليلا اثناء المباراة مما كان له أثر سيء على وحيد فسببت له هياج الاعصاب ولو طال ذلك لكانت النتيجة غير ما نعلم الآن .

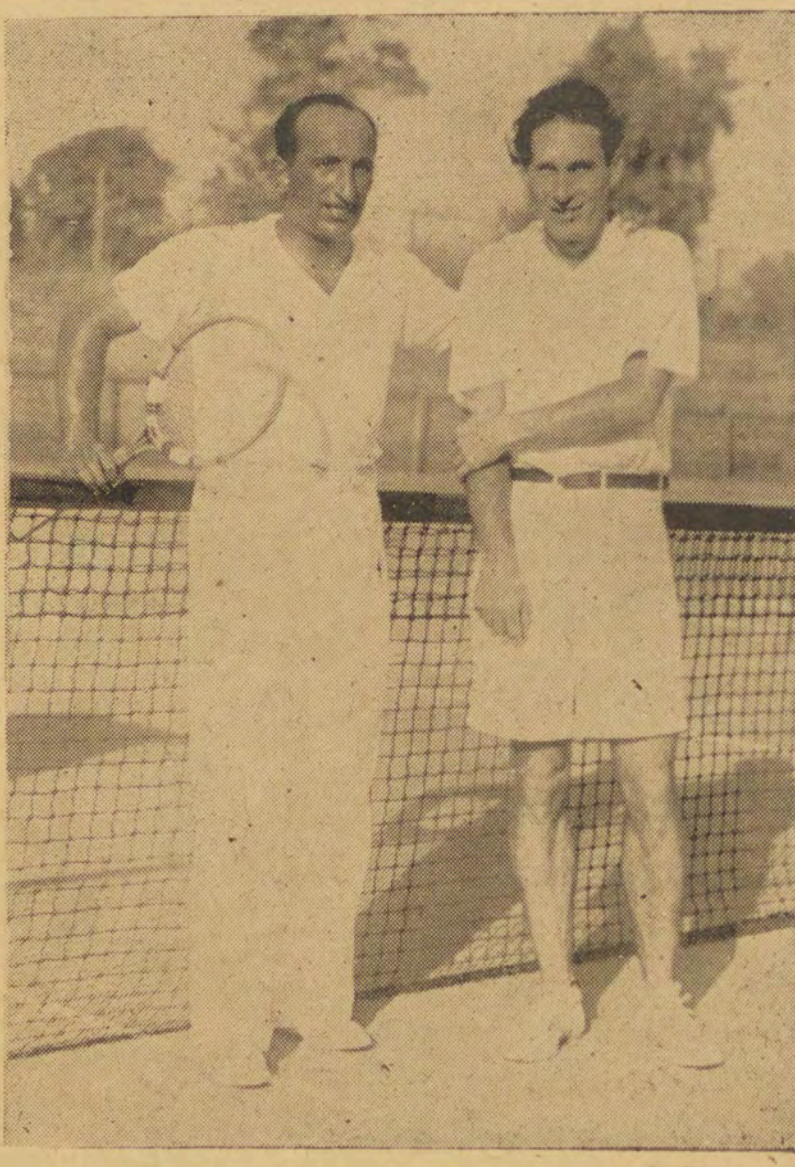
ونحن لا نريد ان تمضى هذه الفرصة دون ان نلفت نظر وحيد الي ملاحظة قد ارتآها جميع من حضروا تلك المباراة . فقد لاحظنا جميعا ان وحيدا كانت تتملكه أعصابه عندما يلعب ضربة (خسرانة) ولو تملك زمام نفسه طول الوقت ولم يتهيج لامكنه ان يلعب دائما أحسن بكثير من لعبه وهو متهيج الأعصاب . ويجب دون شك ان نذكر ان الهدوء النفساني اثناء اللعب له فائدته فى اختيار طرق اللعب وموضع اللعبة .

وقد رأينا أن العنصر المصري من سيداتنا كان قليلا جدا فلاحظنا السيدة سهير العابد مع زوجها وهي تحرك رأسها ذات اليمين وذات الشمال متتبعة الكرة فى جانبي الشبكة كما رأينا السيدة زوزو فريد هى وزوجها وبطانتهم المعهودة ...

وكان بعض أساتذة مدرسة التجارة العليا يشهدون الحفلة مع عقيلاتهم المصريات التي أثرن التقدير والاعجاب

ولن ندع هذه الكلمة تنتهى عن الالعاب الفردية حتى نذكر عزت اللاعب الناشىء الطالب بالجامعة وعضو النادى الاهلي فقد اعجبنا بلعبه كثيرا وقد انهزم أمام دوكتش فى الذى قبل النهائي . وعزت مازال صغيرا يحتاج الى عناية كبيرة وتدريب ونحن نرى فيه خيرا كثيرا :

ولعل عزيز فهمي يداوم مرانه فى اللعبة هو الآخر فقد أعجب كثيرون بلعبه وقد



وحيد ودوكيتش بعد ان فاز الاول بكأس الالعاب الفردية في حفلة النادى الاهلي

ما رآه مندوبنا عندما زار السيد نصير وهو يتمرن على المصارعة الحرة فى النادى الاهلى



قال أحد الانجليز الموجودين حينئذ انه يري فى عزيز فهمى فرصة كبيرة لمصر ففيه كل مؤهلات الابطال .

وقد فازهو ورسمي فى الالعاب الزوجية تمايز وقد خرج رسمي بذلك من المولد ببعض الحمص ورسمي له فضل كبير فى نجاح تلك الحفلة .

ويعز علينا الحالة السيئة جدا التى كان يلعب فيها شكري فى الالعاب الزوجية فقد كان سببا فى هزيمة شنيعة لم نر أبدا أسوأ منها .

المختلط ومنتخب اليونان

انهزم منتخب اليونان (صفر – ٥) أمام المختلط فى أرضه فى الاسبوع الماضي وقد غصت أرض المختلط بكثير من أعضاء الجالية اليونانية . وقد كان السيد مرعى بطل المباراة وهو مشهور باجادته فى اصابة المرمى ولو انه لايجيد اللعب فى قلب الهجوم لعدم اجادته (المحاورة) ولو انه (ييجى منه) بكثرة التمرين.

وقد اسفنا كثيرا للالعاب الخشنة التي لعبها فريق اليونان ولا ندرى لماذا يتعمد ارجيرس الالعاب الخشنة ونعجب كثيرا لعدم اتخاذ الحكم اجراءات هى في حد سلطة لايقاف الالعاب الخشنة التى كادت ان تسبب حركة فى اثناء المباراة لكن الله سلم

الاهلى والاتحاد

وانهزم الاهلى امام الاتحاد وفي مباراة حبيه فى ملعب الاستاذ بالشاطيء ورغم المجهود الكبير الذى بذله هجوم الاهلى الا انه لم يكن موفقا بالمرة وقد اعجب الاسكندريون بالعاب التيتش الذى كان في أحسن حالاته فى تلك المباراة لكننا نري ان سبب هزيمة الاهلى ترجع الى حالة الملعب الذي كان عبارة عن مستنقع والقاهريون قد اعتادوا ان يلعبوا فى جو جاف وملاعب جافة لذلك تراهم يعجزون دائما عن اللعب فى احسن حالاتهم إذا كان الجو ممطرا وذلك بخلاف السكندرين الذين اعتادوا المطر وما زلنا نذكر مباراتهم ضد الاسكندريه فى كأس الملك فقد انهزموا ايضا بفضل المطر .



جاك بترسون بطل انجلترا في الوزن الثقيل واملها القائم

فى اللجنة الأهلية

اقامت اللجنة الأهلية فى يوم الثلاثاء الماضى حفلة لتسليم عبد الفتاح عمرو بطل السكواتش المدالية الذهبية التي أقرتها له اللجنة وتسليم الطيار حاذق نوط الجداره الفضى التى تفضل مولانا الملك فاهداها له بمناسبة توفيقه فى رحلة إلى الهند .

ونحن نتساءل لماذا لم تقدم اللجنة الأهلية للطيار حاذق ما يثبت له تقديرها لعمله ونتساءل ايضا لماذا لا تقدم اللجنة مدالية ا الذهبية لابطالنا الذين رفعوا علم مصر فى الالعاب الاولمبية والبطولات الدولية والعالمية ان فى ذلك تشجيعا لغيرهم من الناشئين

المصرى وبور فؤاد فى الدور الثاني

غص ملعب بور فؤاد فى تلك المباراة بالكثيرين جدا من النظارة وقد كان التعصب بين المتفرجين بالغا شدته فالمصري يمثل المصريين وبور فؤاد يمثل ...

ذكرى الغـــــــرام

بقية المنشور على صفحة ٦

كان مجرد سماعي لصوت سيارته وهي قادمه من بعيد ينقلني الى عـالم آخر . يفيض سحرا وعاطفة وحنانا واحلاما ... وكنت اسبح فى نظراته سباحتي اليومية التي كانت غذاء روحي ..

ولن تكفى هـذه الرسالة لكى اسرد عليك ذكريات مقابلاتي اليومية مع رافت .. ولكنني انتزع من ذاكرتى اليوم صوراً سريعة من بعض تلك المقابلات السعيدة .

لا زلت أذكر الى اليوم ليلة التقيت به عقب نجاحه في امتحان البكالوريا عام ٩٣٠

لقد حملني في سيارته « الاميلـكار » الصغيرة الحمراء ذات المقعدين الي طريق السويس ... كنا نفضل دائما أن نتخذ من رمال الصحراء الواسعة الممتدة وكر غرامنا ... وكان يبدو على رأفت الضيق رغم نجاحه فسألته

— حد ف الدنيا يضايق وهو ناجح يارأفت . . — فهز رأسه هزات خفيفة ثم قال لى

— مش عارف شاعر ليه ياسعاد انى لو تممت تعليمى العالى حافقدك . — فشهقت شهقة حادة كأننى فقدته حقا وسألته

— ليه ؟

— أنا ما خبيتش عنك ياسعاد ... والدى حالته المالية على قدنا . . . . وأنا دلوقت باعرفك عشان لسه ماجاش الوقت اللى يصح انى أفكر فيه ف الزواج .. انما لوجه الوقت ده بعد ما أخلص تعليمى حاعمل ايه ... اقسم لك ياسعاد اني من ساعة ماعرفت خبر نجاحى وانا بافكر فى اللى حيحصل لو خلصت تعليمى وبعدين جه أبو كى ورفض انى أجوزك . . . . وقال لي « الاتناشر جنيه بتوعك دول حيو كلوا بنتي ولا يشربوها ولا تشتري بيهم بودرة واحمر وابيض ؟ »

واستمعت أنا الى كلامه وقلبي يرتجف ثم قلت له

— وانت ايه اللى خلاك تفكر من دلوقت فى حاجة حتحصل بعد اربع سنين يا رأفت ؟

— انتى فاكره أربع سنين دول كتير . بكره يفوتوا زي اربعة أيام . . . وبعدين نقف الوقفة دى تانى . .

— ما تبقاش مجنون يارأفت . . . نبقى ساعتها نشوف لنا حل .

— يعنى حتعمل ايه ؟

— نهرب

— ما تيجي نهرب من دلوقت .

— على فين ؟

— أى حته . . . الصحرا . . . يلا نسوق كده لغاية ما نلاقي حته نعيش فيها أنا وانتى ... يعني انتى فاكره ان العيشه في الصحراء وحشه؟

فرفعت بصري الى الافق البعيد الممتد الى ما لا نهاية . ثم قلت له وأنا اؤمن معه بروعة الصحراء

— أبدا . . والله أنا فكرت كـثير فى أننا انا وانت نهرب ونروح حتة كده مافيهاش حد أبداً ... أنا أطبخ لك يارافت

— وانا اساعدك ... عمى كان بيشتغل فى الواحات وشفت عيشة العرب في الصحراء . عيشة مـدهشة والله ياسعاد . . . مدهشة ما عندكيش فكرة ازاى . . تعرفى ! أنا حاسس أن نفسي مخنوق م الياقه والكرافات. عاوز أعيش زى العرب دول ماهم عايشين . لازم نعمل حاجة عجيبة نفهم بها الناس اننا نحب بعض حب مش موجود ابدا

— والناس تقول علينا أيه ؟

— حتقول ايه ؟ اثنين بيحبوا بعض .. حد له حاجه عندنا ..؟ — وسكت قليلا ثم طوقني بذراعه ودفعني الى داخل الصحراء وهو يتمتم كأنه يحلم .

— خيمة فى وسط الصحرا .. وشوية غنم .. وبير ميه .. ننام بدرى .. ونصحي بدرى .. ونقضي عمرنا نربي شوية الغنم . ونشرب لبنها وناكل لحمها ...

— ولو كترت الغنم وولدت

— نبيعها ..

— ونعمل ايه بتمنها ؟

— نصرفه . .

— على ايه ؟

— آه .. صحيح على ايه . . ؟

— أنا أقول لك

— ايه ياسعاد ؟

— نبعته لعمى . أبوك . مش تعب لغاية مارباك يا رأفت . ؟

— وابو كى ؟

— حابعت له الجبنه والزبده اللي اعملها بايدى حاثبت له انى سعيده من غير الطين اللى كان عاوزنى اجوز واحد من ولاد عمى عشان مايخرجش بره العيلة . حاثبت له ان عندي كفاية وفوق الكفايه .

— ولـكن لو ماتت الغنم ياسعاد؟

— ننقل حتة تانيه . . . — وسكت قليلا ثم سألته

— ولو عيت يارأفت

— أقعد جنبك لغاية ماتخفي . . .

— ولو مت . ؟

— أدفن نفسى جنبك

— ما ترجعش مصر تاني ؟

— من غيرك ؟

— هه !

— مجنونة !

وتبينا اذ ذاك أننـا توغلنا فى ظلام الصحراء . فوقفنا .. كان ضوء سيارة رأفت

صغيرة يبدو من بعيد أحمرا خافتا كأنه منار في ذلك الاوقيانوس الرملي يدعونا الى الشاطيء. ولم أشعر بالخوف قط ولكنني لم أكن أريد أن أساير رأفت فى عزمه الطائش سريعا ولذا جذبته من يده وعدنا الى حيث وقفت السيارة لكى ترجع الى القاهرة ...

لقد سعدنا بتلك الليلة فى بدء غرامنا وقد نبهني رأفت فيها الى لون من الوان العذاب التى تهدد ذلك الغرام فى كل وقت. نصحته ليلتئذ أن يلتحق بمدرسة التجارة العليا وأن يدع لى فرصة للتفكير فى الطريقة التي نذلل بها ما يعترضنا من العقبات..

. . . .

ولقد استطعت أن أنسيه بحبي الهائل الذى أعطيته له تلك الشكوك الرهيبة التى ساورته ليلة نزهتنا فى طريق السويس. ألا. انني لم أستطع أن أنساها أنا نفسى ..

لقد ظللت دائما أخشي اليوم الذى افترق فيه عن رأفت ... ولقد تبين المسكين أنه أساء الى اذ نبهنى الى ذلك الخطر فاخذ يتظاهر بأن ذلك اليوم لن يأت محاولا ادخال هدوء الى روحى المضطربة. الى أن كانت تلك الليلة التى حدثتك عنها في صدر رسالتي هذه ياسيدى ... الليلة التي بدأ فيها ذعرى من ذلك اليوم المحتوم الذي كنت أجهله والذي تبادلت فيه مع رأفت تحت سفح الهرم ذلك الحديث بالفرنسية. التى كان رأفت قد صار يتقن التحدث بها بعد أن استمع الى نصيحتى التي أهديتها له بالالتفات الى تلك اللغة مادام يعد نفسه لمستقبل اقتصادي أو تجارى. والتى عنيت عناية خاصة بأن أمرنه على سهولة التحدث بها

في تلك الليلة لم أكن أعلم ما يخفيه القدر لي ولرأفت. ولكنني لم أكد أعود الى المنزل حتى وجدت والدى ووالدتي فى الانتظار ..

لم تكن من عادة والدى قط أن يظل مستيقظا الي تلك الساعة من الليل. الساعة الحادية عشر مساء. وكنت قد أخبرت والدتي قبل نزولي أنني ذاهبة الى منزل عمى فى الحلمية وظللت مع رأفت فى الهرم الى تلك الساعة معتقدة بأنهم فى المنزل مطمئنون الى وجودى في بيت عمى. الا أننى لم أكد ألقي نظرة الي وجه والدي حتي تبينت توا أنهما يعتزمان أمرا خطيرا ... ولم يخب ظنى. اذ انتفض أبى عن مقعده وتقدم الي يسألني فى صوت كالرعد

— كنتى فين . ؟

وقبل ان أجيبه كان يرفع عصاه ويهوى بها على كتفى ورأسى ووجهى في ضربات قويه افقدتني الرشد وهوت بي الي الأرض ثم لم ادر بعد ذلك شيئا .. وفى اليوم التالى علمت ان والدى ذهب بنفسه الى منزل عمى ليسأل عنى فلم يجدني وعلم انني لم اذهب اليه وعندئذ عاد الى المنزل وانتظرنى حتي حضرت ودخلت والدتى الي غرفتى عند الظهر لتفهمنى ان ابي كان يريد ان يأخذ رأيي فى زواجى من ابن اخته. ولكنه بعد أن تبين ضعف الرقابة التى كانت مفروضة على اعتزم ان يرغمنى على الزواج بمن يريد .. بل انه اقسم ان يقتلنى لو انني ابديت أقل اعتراض على ارادته..

وحاولت أن اتصل برأفت لأخبره بذلك الموقف الجديد ولكننى لم أستطع. كانت الرقابة علي فى غاية الشدة. حرم على أن أطل من النافذة حتى الصحف والمجلات حرمت علي قراءتها ..

لقد بكيت طويلا لأنني كنت أود أن أرى رأفت ولو دقيقة واحدة لكى أعرف رأيه ..

وفجأة زارتني صديقة لي كانت تعلم بسر علاقتي برأفت واعطتنى رسالة منه كتب لى فيها

عزيزتى سعاد

لا أظنني ارغمتك يوما على أن تستمرى على علاقتك بى .. اذا كنت تمسكت بك فذلك لأننى كنت اشعر بالشفقة نحو تلك التى أظهرت لى اصدق الحب وأوفى الغرام. ولكنني تبينت اخيراً انني كنت واهما .. لقد كنت تلعبين مهزلة جريئة .. على حساب مستقبلي .. المستقبل الذى كان الشرف يقضى على أن اسخره لاسعاد أبي العجوز واخوتى الصغار ..

لقد قرأت خبر زواجك فى الصحف اليومية كما قرأه غيرى .. بل ان بعض اصدقائي اقبلوا الي في النادى يحملون الخبر وهم يسخرون مني ؟

انني لا اعبأ بك لو تزوجت او بقيت الى الأبد راهبة لأنني اضن بتفكيرى ان ينحط الى التفكير فى مثلك.. ان كل ما ارجوه منك أن تحرقي رسائلي اليك .. لا اطلب منك ان ترديها الي لأنها تلوثت .. اتوسل اليك ان تحرقيها لانك ابيت الا أن تحرقى فى قسوة مجرمة اعز ذكريات حياتى .. والوداع

رافت

. . . .

. . . .

وانقضت ثلاثة أعوام.

انقضت كأنها كابوس ثقيل ... لانني لم ار اثناءها رافت ولا مرة واحدة .. لقد توهم المسكين انني خدعته وانني كنت اعلم بعزم والدي على تزويجى من ابن خالى فثار تلك الثورة : وقد اكتفيت اذ ذاك بأن طلبت من صديقتي ان تؤكد له بانني أحببته وسأظل احبه حتى اموت . وأن

تنقل اليه امر تمنياتي واصدق عواطفي ..
ثلاثة أعوام ياسيدي قضيتها مع زوجي الحالي . ابن خالي عبد الستار . احد كبار المزارعين في مركز تلا لم يسيء الى فيها مرة واحده . ولكنني مع ذلك لم ينقض على يوم الا وذكرت فيها رافت ... غرامي الاول والاخير ...!

لقد تعودت على حياة الريف .. أصبحت أجيد الطهي . . وانشأت برجا للحمام . . كنت أتعمد دائما أن أختاره من ذي الريش الابيض ...

وكنت أشرف بنفسي على (زريبة) المواشي الملحقة بالدوار ... وكنت أقف أحيانا فى نافذة غرفتى المطلة من بعيد على مزارع تلا .. وشاطيء النيل الايمن وأذكر ليلة نزهتنا في طريق السويس . . . الليلة التى حلمنا فيها أحلام الصحراء الشاعرة . . . والتى تحدثنا فيها عن الهرب الى الصحراء . وحياة البدو .. وقطيع الغنم . .

وكنت كلما رأيت حمامة بيضاء تهبط الى شاطيء الترعة ينتفض جسمي كله .. كان مجرد رؤية الحمام الابيض يحيي في خيالى دنيا من الذكريات التي تستدر دموعي ومع ذلك فانني لم أكن أستطيع قط أن أستغني عن الحمام الابيض بل انني كنت أبحث عنه وأقف أمامه لأبكي . . . . . .

. . . .

وفى الاسبوع الماضى عرض على زوجى عبد الستار أن أصحبه فى السفر الى الاسكندرية لعرض نفسه على أحد الاطباء فوافقته ثم اقترح أن نعود الى القاهرة بالطيارة التى لم أكن قد ركبتها من قبل ..

ولشد ما كانت دهشتى ياسيدى عندما جلست داخل الطيارة التى غادرت مطار الدخيلة بعد ظهر الاربعاء الماضي فوجدت رأفت في المقعد المجاور لى ...

كان كل ماعرفته عنه بعد أن افترقنا أنه أتم دراسته العالية وعين في احدي وظائف مصلحة التجارة والصناعة . . ولكنني لم أكد أراه حتي تثلجت يداي . . واشتد خفقان قلبي ..

وارتفعت الطيارة فى الجو . وحلقت فوق صحراء ليبيا متجهة الى القاهرة . .

كانت تحلق فوق ارتفاع بسيط . وكانت رمال الصحراء وتلاله وكثبانه تبدو قريبة تكاد تكون فى متناول اليد .

وأغمضت عينى ثم أخذت أستعيد ذكري غرامنا القديم ... بينما كنت اختلس بين كل فترة وأخرى نظرة الى رأفت الذى كان الاضطراب يبدو عليه جليا هو الاخر

لقد علم أنه أخطأ اذ أرسل الي كلمته الساخطة الأخيرة ...

ومرت الطيارة فوق قطيع من الغنم يرعى حول بعض خيام يسكنها نفر من البدو والتقى بصرانا أنا ورأفت .. ولمعت الدموع فى ماقينا . !

لم نقو على ذكري الغرام ياسيدي . فاغمضنا عيوننا . لم اسبح اذ ذاك فى نظراته كما اعتدت ان اسبح من قبل ولكننى سبحت فى محيط من الذكري .

وفجأة لم افق الا والطيارة تهبط وسط الصحراء لقد خيل الي اذ ذاك ان حلمنا القديم انا ورأفت . حلم الحياة وسط الصحراء وحيدين بعيدين عن الناس قد تحقق .

ووقفت حركة الطيارة والتفت الى رأفت كانني ادعوه الى النزول ولكنني لم أشعر الا ويد زوجي تربت علي كتفي وهو يقول

— تعرفي الطيارة وقفت ليه في وسط الصحرا ياسعاد؟! — فأجبته في صوت حاولت أن يبدو هادئا متزنا

— لأ .

— ده مطار جانا كليس بتاع السجاير وصعد فى الطيارة اذ ذاك رجل يونانى أغلق الباب وراءه ثم تابعنا رحلتنا الهوائية الى القاهرة

وكانت سيارة زوجى تنتظرنا فى مطار الماظه فتقدمت اليها وانا اغالب الرغبة في البكاء ثم شيعت رأفت بنظرة حزينه مضطربة وابتعدت ولما وصلت الى المنزل وخلعت ثيابي لكى استريح من عناء السفر أقبل الى زوجى عبد الستار يقبلني ويجذبني من الفراش ليوقفنى الي جانب (الراديو) وهو يقول بطيبته التي اعتدتها منه :

— حد ينام الليلادى؟ تعالى ياشيخه اسمعى عبد الوهاب وادار مفتاح الراديو فانطلق صوت المطرب الشاب يملاء فضاء المنزل بقصيدته

آه ياذكرى الغرام نسيت عينى المنام

انني ابكي ياسيدى وانا اكتب اليك .. ابكى كل البكاء الذى قاومته حتى كتمته أمام زوجي . . ابكى بقلبي وبروحى وبعينى وبصوتي .. ابكي تلك الذكرى التي اوقن انها ستطاردنى حتى الموت .. الست محقة ياسيدي؟ ألست محقة أن فى أبكي ذكرى الغرام

محمود كامل المحامى

في يوم ٢٨ فبراير سنة ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالحرانية مركز الجيزة ويوم الثلاثاء ٥ مارس سنة ١٩٣٥ بسوق الجيزة اذا لم يتم البيع ويوم الاحد ٣ مارس سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنزلة السمان مركز الجيزة ويوم ٥ مارس سنة ١٩٣٥ بسوق الجيزة اذا لزم الحال سيباع علنا المنقولات الموضحة بمحضر الحجز ملك محمود حسين أبو راس وفي اليوم الثاني بنزلة السمان سيباع ماكينة للري موضحة بمحضر الحجز ملك محمود حسانين الحلو نفاذا الحكم محكمة الجيزة ن ٢٦٣٨ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٢ ج و٦٣٥ م خلاف أجرة هذا النشر كطلب الخواجه قسطا باسيليو التاجر ببندر الجيزه

فعلي راغب الشراء الحضور ٥٠٨٢

انه في يوم ٢٨ فبراير سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بشارع راغب باشا رقم ٥٤ قسم كرموز باسكندرية سيباع علنا منقولات مبينة بمحضر الحجز ملك احمد عثمان على الرعية المقيم بالجهة وفاء لمبلغ ١٨١٠ قرش صاغ في القضية المدنية ن ٤٤٣ سنة ١٩٣٥ كرموز بخلاف رسم التنفيذ والنشر كطلب الحاج حسن على صالح الرعية المقيم بالسكة الجديدة

فعلى راغب الشراء الحضور ٥٠٨٦

في يوم ٣ مارس سنه ١٩٣٥ من الساعه ٨ صباحا بارض كوم الراهب بنقطة حسن ابراهيم تبع كوم الراهب

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك ورثة المرحوم سلطان غيضان نفاذا للحكم ن ١٦٥٥ مدنى سنة ١٩٣٤ سمالوط ووفاء لمبلغ ٣٤ ج و٨٠ م خلاف اجرة النشر كطلب فاطمه بنت شعبان

فعلي راغب الشراء الحضور ٥٠٨٨

انه في يوم ٣ مارس سنة ٣٥ من الساعة ٩ صباحا بمحل الحجز بعزبة المشرقي تبع قاقوس وان لم يتم فيكون في يوم ٤ منه بسوق طاميه

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك على عبد المجيد حريج من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٨٣ سنة ١٩٣٥ مدنى سنورس لصالح المقدس جرجس ايوب التاجر بطاميه فيوم وفاء لسداد مبلغ ١٢٠ قرش خلاف اجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور ٥٠٧٨

في يوم ٣ مارس سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الهيشة مركز طها سيباع علنا المواشى والزراعة المبينة بمحضر الحجز ملك رشوان احمد من الهيشة نفاذا للحكم المدني ن ٤٦٢٢ سنة ١٩٣٣ طهطا وفاء لمبلغ ٦٦٢ قرش صاغ خلاف أجرة النشر بناء على طلب سليم سليم

فعلي راغب الشراء الحضور ٥٠٨٧

في يوم ٤ مارس سنة ١٩٣٥ من الساعه ٨ صباحا بناحيه الصفين وفي يوم ١٣ منه بسوق ميت غمر سيباع الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك عباس ابو العلا من الصفين نفاذا للحكم ن ٣٣٩١ سنة ٣٤ مدني زفتي وفاء لمبلغ ٤ ج و٨٤٠ م خلاف اجرة النشر كطلب الحاج حسين ابو صيرى من زفتي

فعلى رغب الشراء الحضور ٥٠٦٩

الجامعة

مجلة مصرية أسبوعية

صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها

محمود كامل المحامى

الخميس ٢٨ فبراير سنة ١٩٣٥

العدد ١٦١ — السنة الخامسة

ثمن العدد ١٠ مليمات

الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا

ومائة قرش خارج القطر

عمارة بيطار ٣ — ميدان الاوبرا

تليفون ٤٣٠٢٨

في يوم ٤ مارس سنة ١٩٣٥ الساعه ٨ صباحا بناحية قصاص وزمام ناحيه باصونه والايام التالية اذا لزم الحال سيباع علنا مواشى وزراعه موضحة بمحضر الحجز ملك عبد المجيد عبد المنعم واخرين مذكوره اسماءهم بالمحضر الجميع من الناحية نفاذا للحكم في القضية ن ٦ سنة ٩٣٢ استئناف أسيوط وفاء لمبلغ ٤٧٨ قرش صاغ بناء على طلب عبد الصمد عبد الحافظ وآخرين من الناحية

فعلي راغب الشراء الحضور ٥٠٨٩

في يوم ٧ مارس سنة ١٩٣٥ بنزله الدليل ويوم ٩ منه بسوق بنى مزار والايام التالية سيصير الشروع في بيع عجله جاموس واشياء اخرى موضحة بمحضر الحجز ملك عبد الله بركات من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٨٦٧ سنة ٣٣ بني مزار وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش خلاف اجرة النشر كطلب يني افندى حرشو القبن بني حراز

فعلي راغب الشراء الحضور ٥٠٨٥

انه في يوم ٤ مارس سنة ٣٥ من الساعه ٨ صباحا بناحية اولاد الشيخ مركز مغاغه واليوم الثانى اذا لزم الحال سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك على حسن احمد من أولاد الشيخ مركز مغاغه نفاذا للحكم ن ١٥٢٤ سنة ٣٤ مغاغه وفاء لمبلغ ٣١٠ قرش و٢٠ فضه كطلب الخواجا يوسف فرج التاجر ومقيم ببندر مغاغه

فعلى راغب الشراء الحضور ٢٢١١

انه في يوم ٩ مارس سنة ١٩٣٥ الساعه ٨ صباحا بناحية الساحل بحرى بالعمارنه مركز البلينا سيباع المواشى المبينة اوصافهم بمحضر الحجز ملك محمد عبد النعيم على جاد من اولاد حماد نفاذا للحكم في القضية ن ٩٠٩ سنه ١٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ٢٧٥٤ قرش بخلاف رسم هذا

كطلب الشيخ احمد عبد العال عبد الرؤف من بندر جرجا

فعلى راغب الشراء الحضور ٥٠٩١

الجامعة

AL-GAMIAA



السيدة بديعة مصابني

بمناسبة رحلتها الى تونس

طبعت بدار الجامعة